بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهر – غزة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية – العلوم اللغوية

ألفاظُ الجِهاد في القرآن

"دراسة دلالية"

إعداد/

تهاني جبر شعث

إشراف الأستاذ الدكتور/

صادق عبد الله أبو سليمان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في العلوم اللغوية

1432 هـ - 2011م

الإهداء

إلى الروح الطاهرة في عليائه...

المرحوم الحاج/ احميدان رشيد شعث

تقديراً لأرومة ستبقى.

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ رب العالمين ، والصلاةُ و السلامُ على رسولهِ الأمين وعلى آلـه وصـحبهِ ومَـنْ اهْتَدى بهدية إلى يومِ الدّين، أما بعد ....

فإنني أتقدم بالشكرِ، وفاًءً مني ، لكل مَنْ لهم حقّ عليّ وأولُهُم أستاذي الفاضل ومعلمي الأستاذ الدكتور / صادق عبد الله أبو سُليمان الذي تَفضّل بالإشرافِ على هذا البحـث، وإرشـادي، وتوجيهي حتى انتَهَيْتُ من بحثي الموسوم ب"ألفاظ الجهاد في القرآن الكريم" . "دراسة دلالية" وقد جاء في صورة لا أدّعي لها الكمال ولكني راضيةٌ عنها ، وأتقدمُ بالشكرِ الجزيلِ لأستاذي أعضاء لجنة التحكيم والمناقشة:

الأستاذ الدكتور / عبد الله أحمد إسماعيل

والأستاذ الدكتور / زياد يوسف أبو يوسف

لمُوافقتهما على مناقشتي وتقويم البحثِ وتصويب ما نبا عنه البصر من أخطاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر لعمادتي الدراسات العليا وكلية الآداب – جامعة الأزهر بغزة – على رعايتهما وتشجيعهما لبرنامج الدراسات العليا .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لقسم اللغة العربية ممثلاً بأساتذتي الأفاضل أعضاء هيئة التـدريس، كما لا أنسى أساتذتي الأجلاء في قسم اللغة العربية في جامعة الأقصى اللذين أخـذتُ عـنهم وتتلمذت على أياديهم في السنوات الجامعية الأولى فالشكر لهم جميعاً .

وكلّ الشكر والحب والتقدير إلى أحبِّ الناس إليّ والدي الغاليين وإلى إخوتي جميعـاً خاصـةً أخي **الأستاذ الدكتور/ أحمد جبر شعت** على ما قدمه ليّ من مساعدة في سبيل إتمام دراستي.

ولا يفوتني أن أتقدم بأسمى معاني الشكر إلى **زوجي الفاضل/ جلال إحميـدان** شعت لما تحمل به من أعباء وصعوبات هذه الدراسة.

وأختم شكري إلى **الدكتور/ حسين أبو جزر** لما منحني من مساعدة في سبيل إتمام دراسـتي، والشكر أيضاً موصول إلى المربي الفاضل **الأستاذ/ إسماعيل الفقعاوي.**

فجزى الله الجميع خير الجزاء وجعله الله في ميزان حسناتهم

وأخيراً أرجو من الله العلي القدير أن ينال هذا الجهد رضى أساتذتي، وأن يمنحني الله القـدرة علـى مواصـلة البحـث والمعرفـة، وأن يكـون العمـل خالصـاً لوجهـه الكـريم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ للهِ رب العالمين الذي يسّر لي أمري ومنحني العزم والصبر على مواصلة البحث العلمي، في مجال من أجلّ مجالات اللغة العربية الشريفة في كتاب الله تعالى.

مجال الدراسة ودوافعها:

القرآن الكريم مصدر العلوم، وأصل الحقائق الثابتة ، ومرجع العلماء، يرجع إليه الفقهاء والأصوليون لمعرفة الأحكام الشرعية إجمالاً وتفصيلاً، ويرجع إليه علماء اللغة لإظهار إعجازه، والإفادة من أساليبه ومعاني كلماتِه الإفرادية والتركيبية، كما يرجع إليه العلماء القرّاء لتحقيق هدفهم في معرفة كيفية النطق بألفاظه الكريمة.

فالقرآن الكريم حقلٌ للعلم ، ومعجم لغة للغويين، ومعلِّمُ نحوٍ لمن أراد تقويم لسانه، لذلك عقدتُ العزم على أن أتجه إلى النص القرآني باحثةً في موضوعٍ شغفتُ به أثناء دراستي العليا في جامعة الأزهر بغزة ألا وهو علم الدلالة، حيث إن هذا العلم في جوهره يشكل الرسالة الفكرية التي تؤديها اللغة.

الدراسات السابقة:

لم أعثر في أثناء اطلاعي على المراجع والبحوث على واحدٍ منها يتناول هذه الدراسة بشكلٍ مستقل ، ومن خلال الاطلاع وقع بين يدي كتاب" التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن " وهو في الأصل رسالة ماجستير للباحث عودة خليل أبو عودة تناول فيها المصطلحات الإسلامية في القرآن الكريم كان من بينها مصطلح الجهاد وبعض الآيات التي وردت فيها لفظ الجهاد، كذلك كتاب الحرب في شعر الحماسة للدكتور/ عبد اللطيف مطيع عبد القادر.

أهمية الدراسة:

يجدر بنا الإشارة إلى أهمية هذا البحث في دراسة " ألفاظ الجهاد في القرآن الكريم" دراسة دلالية وبيان ما يربط بين هذه الألفاظ من علاقات دلالية وفق نظرية المجال الدلالي التي تنتمي إليها ، حيث تعدُّ هذه النظرية إحدى نقاط التحول الهامة في تاريخ علم اللغة الحديث ؛ لأن اللغة في معاجمنا العربية ليست سوى كلمات متناثرة لا

صلة تربط بينها من الناحية الدلالية، كذلك إن هذه الدراسة تقدم مادة لغوية يمكن الاستفادة منها في بناء المعجم التاريخي .

صعوبات الدراسة:

طريق البحث العلمي شاقٌ وصعبٌ، ولا يمكن لأي باحث أن يصل إلى غايته من غير صعوبات وعقبات، فإن الباحث رغم هذا يشعر بالمتعة وهو ينقِّب في كنوز المعرفة ولاسيما القرآن الكريم كتاب الله سبحانه وتعالى، ويحتاج هذا إلى صبرٍ وجلدٍ ودقةٍ في التحري لكي يصل الباحث إلى إحصائية دقيقة صحيحة لألفاظ الجهاد في القرآن الكريم، وثم إنه بحث يحتاج إلى فقه بليغ في أصول اللغة و التفسير وعلوم القرآن، الأمر الذي يجعله يحتاج إلى مصادر ومراجع قد لا أجد بعضاً منها في بلادنا.

منهج البحث:

اعتمدتُ على المنهج الوصفي الذي يُشكل أساساً لدراسة سياقية مقارنة تبغي بيان الفروق الدلالية لألفاظ الجهاد في القرآن الكريم، مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي لألفاظ الجهاد في القرآن الكريم إحصاءً شاملاً.

أقسام البحث:

وقد اشتملت الدراسة على تمهيد وأربعة فصول ومعجم وخاتمة وفهرس .

التمهيد : تحدثتُ فيه عن مفهوم مصطلح الدلالة، وبينت أنواع الدلالة، ووقفتُ فيه عند دلالات كلمة الجهاد في الإسلام باعتباره البيئة اللغوية التي يقوم عليها البحث .

الفصل الأول : الألفاظ المرادفة أو المقاربة في المعنى للجهاد والإعداد والخروج له. تناولت فيه معنى لفظ الجهاد كما جاءت في المعجمات اللغوية، والألفاظ المرادفة له، وكذلك الألفاظ المتعلقة بأسبابه، والإعداد والخروج له.

الفصل الثاني : نتائج الجهاد الإيجابية .

تناولت فيه نتائج الجهاد الإيجابية التي تتضمن الألفاظ الدالة على النصر وعوامله، وكذلك الألفاظ الدالة على العفو والأجر والغنائم.

الفصل الثالث : نتائج الجهاد السلبية .

تناولت فيه نتائج الجهاد السلبية مثل الهزيمة والموت والهلاك والأسر.

الفصل الرابع : العلاقات الدلالية والسياقية .

تناولت فيه العلاقات الدلالية والسياقية مثل الترادف والتضاد والعموم والخصوص والمشترك اللفظي.

وختمتُ بحثي بأهم النتائج التي توصلتُ إليها وملحق جاء بمثابة معجم لغــوي لألفــاظ الجهاد في القرآن الكريم التي عولجت في الفصول الأربعة.

التمهيد

تحديد مفهوم المصطلحات

- الألفاظ.
- الدلالة وأنواعها.
- الجِهاد.

التَّمهيد

يتضمن هذا التمهيد تحديداً لمفاهيم المصطلحات الأساسية التي اعتمد عليها هذا البحث، ثم تعريفاً بالجهاد باعتباره البيئة اللغوية التي يقوم عليها البحث.

أولاً – تحديد مفاهيم بعض المصطلحات: الألفاظ – الدلالة وأنواعها.

الألفاظ:

حين استخدمتُ مصطلح الألفاظ في هذا البحث الذي عنونته بـ " ألفاظ الجهاد في القرآن الكريم " دراسة دلالية في ضوء نظرية السياق " كانت تُعني الكلمات بالمعنى العام، فالكلمة تمثل عنصراً أساسياً في علم الدلالة بل هي أداته، لقد عنون د.إبراهيم أنيس كتابه بـ " دلالة الألفاظ "، وخصص في صلب كتابه الكلمات بالاستعمال، وعلل لذلك قائلاً: "تكاد تجمع المعاجم العربية على أن الألفاظ ترادف الكلمات في الاستعمال الشائع المألوف، فلا فرق بين أن يقال أحصينا ألفاظ اللغة أو كلمات اللغة، ومع هذا فالنحاة في كتبهم يحاولون التفرقة بين كل من اللفظ والكلمة والقول"[(1)].

أما عن تعريف الكلمة، فيعرفها أولمان "Ullman بأنها أصغر وحدة ذات معنى للكلام واللغة". ويستأنف قائلاً: " بيد أنه ليس هناك تعريف وحيد أو تعريف جامع مانع لمثل هذا النوع من المصطلحات الموجودة، فهي مصطلحات يصعب تعريفها وإن كان من السهل إعادة التعرُّف عليها" [(2)].

ولقد عدَّ بلومفيلد الكلمة أصغر وحدة لغوية يمكنها أن تأتي مفردة، حيث قال: "إن الكلمات بوصفها وحدات لم تعرَّف بدقة هي وحدات لغوية اتفق عليها حيناً، وهي وليدة القواعد التي تعلَّم في المدرسة حيناً آخر، وهي أشكال كتابية تُفصل بفواصل حيناً ثالثاً ، ولذلك فهو يقترح تسمية الكلمة بمصطلح مفرد – وحدة جذرية أو وحدة معجمية"[(3)]،

---

(1) د.إبراهيم أنيس : دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة ، ط4 ، 1980 ، ص38 – 39.

(2) أولمان : دور الكلمة في اللغة ، ترجمة د. كمال بشر ، مكتبة الشباب – القاهرة ، 1992م ، ص 49.

(3) بالمر: مدخل الى علم الدلالة ، ترجمة د. خالد محمود جمعة ، مكتبة دار العروبة – الكويت ، ط1 ، 1997م ، ص 81.

"وتعد الكلمة المفردة أهم الوحدات الدلالية؛ لأنها تشكل أهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية حتى اعتبرها بعضهم الوحدة الدلالية الصغرى"(1).

وبناءً على ذلك فمن الممكن تقبل تعريفها في اللغة بأنها " صيغة ذات وظيفة معينة في تركيب الجملة، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم تصلح لأن تفرد، أو تحذف، أو يتغير موضعها، أو تستبدل بغيرها في السياق"(2).

ومن الواضح أن الحدود التي وضعها د.تمام حسان للكلمة، هي حدود تُعنى بالكلمة في إطار السياق، بوصفها وحدة مستقلة من وحدات المعجم، وقادرة على التفاعل في السياقات والتركيب.

الدلالة وأنواعها:

يقصد بالدلالة ما يسمى المعنى Meaning ويستخدم المصطلحان كما لوكانا مترادفين عند كثير من اللغويين. وقد اختص بدراسة الدلالة أو المعنى اللغوي فرع من فروع اللغة، وهو علم الدلالة أو علم المعنى Semantics الذي تتفق الدراسات اللغوية على تعريفه بأنه:"دراسة المعنى أو البحث في المعاني ومشكلاتها "(3).

وعلى هذا فالمقصود بالدراسة الدلالية أية دراسة لغوية تتجه إلى تحليل الدلالة أو تحليل المعنى اللغوي، والدراسة الدلالية هي قمة الدراسات اللغوية، فهي الغاية من الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، وبناءً على ذلك فقد تم تفريع المعنى اللغوي باعتبارات متعددة، وهذه الدلالات يمكن عرضها على النحو الآتي :

1- الدلالة الصوتية:

وهي تُستمد من طبيعة الأصوات فإبدال القاف همزة في الفعل قال مثلاً لا ينتج عنه تغير في المعنى بخلاف إبداله بالصاد أو السين أو الجيم وغيرها(4).

2- الدلالة الصرفية:

وهي الدلالة التي تستمد وجودها عن طريق الصيغ الصرفية وبنيتها، وتؤكد ضرورة الدراسة الصرفية الصحيحة باعتبارها ضماناً لدراسة الدلالة (5) كأن يقول

---

(1) د.أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، عالم الكتب – القاهرة ، ط2 ، 1988م ، ص33.

(2) د. تمام حسان: مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، (د.ط)، 1990م ، ص232.

(3) د.محمد حماد : مدخل الى التفكير الدلالي ، دار الثقافة العربية – القاهرة ،(د،ط)، 1998م ، ص31.

(4) د. صادق أبو سليمان: التثقيف في اللغة العربية ، دار المقداد – غزة – فلسطين، ط4، 1426 هـ= 2006 م ، ص 273.

(5) مناهج البحث في اللغة: ص252.

الصرفيون: كل ماجاء على صيغة (فَعُل) مضموم العين فعل لازم، أو صيغة (فُعِل) بضم الفاء وكسر العين تدل على الفعل الماضي الذي لا يذكر فاعله، وإن صيغة (فاعِل) تدل على الفعل ومن فعله، وصيغة(مفعول) تدل على الفعل ومن فُعِل فيه[1].

3- الدلالة النحوية (التركيبية):

وهي الدلالة الخاصة بالكلمة في التركيب، واتخاذها فيه موقعاً معيناً يدل على قيمتها، وإن عدم وضعها في الموقع الذي يتطلبه معناه سيؤدي إلى خلل وغموض في الدلالة على المعنى المقصود[2]، وهذا يحتم ترتيب الجملة ترتيباً خاصاً لو اختل أصبح من العسير أن يفُهم المرادُ منها[3].

4- الدلالة المعجمية:

وهي الدلالة التي يوردها المعجم للألفاظ المرتبة في لغة واحدة أو أكثر[4]، والتي تُعنى به معجمات اللغة العربية، ويشكِّل القاسم المشترك لأهل اللغة جميعهم – نراهم في الأغلب الأعم يجتمعون على فهمه ؛ لأنه يمثل نتاج حياتهم المشتركة[5].

وبناءً على ذلك فقد قسم د. تمام حسان المعنى إلى :

– المعنى المقالي: ويشمل معنى الكلمة الصوتي والصرفي والنحوي بالإضافة إلى المعنى المعجمي .

– المعنى المقامي أو الاجتماعي : ويشمل ظروف أداء المقال غير اللغوي.

ويذكر د. تمام حسان أنه " حين نفرغ من تحليل الوظائف على مستوى الصوتيات والصرف والنحو، ومن تحليل العلاقات العرفية بين المفردات ومعانيها على مستوى المعجم، لانستطيع أن ندعي أننا وصلنا الى فهم المعنى الدلالي؛ لأن الوصول إلى هذا المعنى يتطلب فوق كل ما تقدم ملاحظة العنصر الاجتماعي الذي هو المقام"[6].

وهذه الدلالات تشكل المعنى العام للكلمة، ولا شك أننا سنستفيد من تفاعلها في الكشف عن معاني الألفاظ؛ فهذا البحث يدرس ألفاظ الجهاد في القرآن الكريم دراسة دلالية

---

(1) التثقيف في اللغة العربية: ص274.

(2) التثقيف في اللغة العربية: ص 275.

(3) دلالة الألفاظ: ص48.

(4) د. أحمد نعيم الكراعين: علم الدلالة بين النظرية والتطبيق ، المؤسسة الجامعية – بيروت ، لبنان، ط1 ، 1993م ، ص 103.

(5) التثقيف في اللغة العربية: ص 280.

(6) د. تمام حسان: اللغة العربية ومعناها ومبناها ، عالم الكتب – القاهرة ، ط3، 1418ه = 1998م ، ص 342.

سياقية،"ومعنى الكلمة بهذه الطريقة ينحصر في وظيفتها التـــي لا تعـــرف إلا بمعرفـــة وظيفة غيرها من الكلمات وفي تأثيرها الفعال في الموقف الخاص"[1].

وإذا عدنا إلى الدراسات العربية القديمة فسنجد أن المفسرين والأصوليين قد اهتموا اهتماماً كبيراً بالسياق بنوعيه؛ لأنهم أدركوا أهميته في تفسير القــرآن الكــريم وبيـــان دلالته، وكانت عناصر النظرية السياقية موجودة في كثير من قضاياهم التفسيرية، يقول الزركشي (ت794ه) في نص صريح مبيناً أهمية السياق: "لا يستدل بالصفة العامـــة إذا لم يظهر تقييد عدم التعميم، ويستفاد ذلك من السياق" [2].

وقد كانت أهمية السياق واضحة في كتب المفسرين ، وسنقف على أقدم تلك الكتب، وهو: (جامع البيان في تأويل آيات القرآن) لشيخ المفسرين ابن جرير الطبري (رحمـــه الله): "حتى نلتمس أهمية وقيمة السياق القرآني وأثر ذلك الكتاب فيمن جاء بعده مـــن المفسرين إذا كان يعتمد السياق القرآني باعتباره أحد أركان التفســير أنـــه لا يجـــوز الخروج عنه إلا إذا جاءت حجة يجب التسليم لها من نقل أو عقل[3]، فعند قوله تعـــالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ [4]، بَيَّنَ أن أن المقصود بظاهرة التنزيل السياق فقال: " إنما اخترنا التأويل الأول لموافقة الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دلالة ظاهرة التنزيل على صحته، إذا كان في سياق الآية التي قبلها "[5]. كذلك يتضح اهتمام المفسرين بالسياق من خلال عنايتهم الخاصـــة بأسباب النزول وهو من أعظم عناصر السياق الاجتماعي في القرآن الكريم. وقد بلـــغ اهتمامهم بأسباب النزول بأنهم نصوا على وجوب العلم بأسباب النزول لتفســير آيـــات القرآن الكريم. فقال ابن رفيق العبد "بيان سبب النزول طريق قوي فـــي فهـــم معنـــى القرآن". وقال ابن تيمية: " المعرفة بسبب النزول يعين على فهم الآيـــة، فـــإن العلـــم بالسبب يورث العلم بالمسبب، ولقد أشكل على جماعة من السلف معاني آيـــات، حتـــى وقفوا على أسباب نزولها فزال عنهم الإشكال"[6].

---

(1) د. كمال بشر : دراسات في علم اللغة (القسم الثاني) دار المعارف – القاهرة ، (د.ط) ، 1999م ، ص 174.
(2) الزركشي : البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار المعرفة – بيروت ، (د.ط)،(د.ت)، ج1 / 18.
(3) د.المثنى عبد الفتاح محمود: نظرية السياق القرآني ، دار وائل ، ط1 ، 1429ه= 2008م ، ص198.
(4) سورة النساء آية : 40.
(5) السابق : ص199.
(6) السيوطي (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن) : لُباب النقول في أسباب النزول ، المكتب الثقافي، (د.ط)، (د . ت) ، ص13.

وبناءً على ذلك سوف تكون دراستنا لألفاظ الجهاد في القرآن الكريم في حدود السياق القرآني وعندما أقول السياق لا أقصد السياق اللغوي فقط، بل لابد من دراسة الألفاظ في ضوء السياق القرآني بنوعيه اللغوي وغير اللغوي ، فالسياق اللغوي أساس في تحليل المعنى، والسياق غير اللغوي يضيف إليه جديداً، أو يعدل المعنى، أو يبين وجوهاً مختلفة لذلك لابد من دراسة ألفاظ الجهاد في القرآن الكريم في ضوء الموقف الكلامي، والإلمام بكل عناصره، ولاسيما أن هناك كثيراً من ألفاظ الجهاد لا يتحدد معناها إلا في ضوء السياق غير اللغوي، فضلاً عن السياق اللغوي.

ثانيا- المقصود بالجهاد:

نقصد بالجهاد في هذا البحث ما يكاد يرادف الحرب والقتال على ما سنفصله عند عرضنا لمعنى كلمة الجهاد في متن هذه الدراسة.

الجهاد ومسوغاته في الإسلام:

إذا كانت القاعدة هي السلام، فلا مسوغ للجهاد بمعنى الحرب أو القتال في نظر الإسلام مهما كانت الظروف إلا في إحدى الحالتين: (1)

- الحالة الأولى: حالة الدفاع عن النفس والعرض والمال والوطن عند الاعتداء، قال تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾ (2)
- الحالة الأخرى: حالة الدفاع عن الدعوة إلى الله إذا وقف أحد في سبيلها بتعذيب من آمن بها،أو بصد من أراد الدخول فيها، أو بمنع الداعي من تبليغها، وقد تقرر الإذن بالقتال بعد الهجرة إلى المدينة حين أطبق الأعداء على المسلمين، واضطروا إلى قتال المعتدين دفاعاً عن النفس، وتأميناً للدعوة؛ لذلك قال تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ ﴾ (3).

(1) السيد سابق: فقه السنة، مكتبة المسلم، (د.ط)، (د.ت)، مج 22/3.
(2) سورة البقرة آية: 190.
(3) سورة البقرة آية: 216.

ويتعين الجهاد في ثلاثة مواضع: [1]

- إذا التقى الزحفان وتقابل الصفان، حَرُمَ على من حضر الانصراف، ويتعين عليه المقام؛ لقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [2]
- إذا نزل الكفار ببلد تعين على أهله قتالهم ودفعهم.
- إذا استنفر الإمام قوماً لزمهم النفير معه. قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [3] وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام "إذا استنفرتم فانفروا .

---

(1) ابن قدامة: المغنى ، تحقيق عبد الله تركي ، د. عبد الفتاح محمد الحلو . هجر للطباعة ، ط2، 1413ه = 1992م ، ج13/ 6

(2) سورة الأنفال آية : 45

(3) سورة التوبة آية: 38.

الفصل الأول

لفظ الجهاد والألفاظ المرادفة له أو المقاربة في المعنى والإعداد والخروج له

- المبحث الأول : لفظ الجهاد والألفاظ المرادفة أو المقاربة له في المعنى .
- المبحث الثاني : الألفاظ الدالة على أسباب الجهاد.
- المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الأطراف المتقاتلة.
- المبحث الرابع : الألفاظ الدالة على أسماء المعارك.
- المبحث الخامس : الألفاظ الدالة على الإعداد للجهاد وأدواته.
- المبحث السادس : الألفاظ الدالة على الخروج إلى الجهاد وصوره.
- المبحث السابع : الألفاظ الدالة على التخلف عن الجهاد والاعتذار عنه.
- المبحث الثامن : الألفاظ الدالة على أسلوب خداع العدو.

المبحث الأول: لفظ الجهاد و الألفاظ المرادفة له أو المقاربة في المعنى

المجموعة الدلالية الأولى: (ج . هـ . د)

ألفاظ هذه المجموعة: جِهاد – المُجاهِدون – المُجاهدين – جاهَد – يُجاهد – جاهِد.

جاء في اللسان: الجَهد والجُهد الطاقة ، نقول أجهَد جهدك، وقيل الجُهد: المشقة والجَهد: الطاقة، والجِهاد محاربة الأعداء، وقيل المبالَغة واستفراغ الوسع في الحرب(1).

الجِهاد: (شرعاً) قتال من ليس لهم ذمة من الكفار (2) .

وقد ورد الجِهاد في القرآن الكريم على معانٍ(3):

الأول– مجاهدة الكفار والمنافقين بالبرهان والحجة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا ﴾(4)

الثاني– جهاد أهل الضلالة بالسيف والقتال قال تعالى: ﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ (5).

والوجه الثالث– مجاهدة النفس، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (6).

والوجه الرابع– مجاهدة مع الشيطان بالمخالفة طمعاً في الهداية في قولة تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (7)

---

(1) ابن منظور: (محمد بن مكرم) لسان العرب، نسق وعلق عليه، على شيري ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ط2، 1412ه = 1992ميلادي ، مادة (ج. هـ . د)، انظر ابن فارس: مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجبل – بيروت، 1420ه= 1999م ، مادة (ج . هـ . د).

(2) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، تحقيق إبراهيم مصطفى وآخرين، المكتبة الإسلامية – استانبول، تركيا، ج1، مادة (ج.هـ.د).

(3) الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب): بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق محمد علي النجار– القاهرة، ط1، 1416ه = 1996م، ج2 / 402.

(4) سورة الفرقان آية : 52.

(5) سورة النساء من الآية: 95.

(6) سورة العنكبوت من الآية: 6.

(7) سورة العنكبوت آية: 69 .

جِهاد:

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم بمعنى القتال في سبيل الله ومحاربة الأعداء في أربعة مواضع منها ما يلي :

قال تعالى: ﴿ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا ﴾ [1] جهادٍ في سبيله دليلٌ على فضل الجهاد وإيثاره على راحة النفس وعلائقها بالأهل والمال[2].

قال تعالى: ﴿ وَجَٰهِدُوا فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾[3] يقول البيضاوي: حقّ جهاده؛ أي جهادٌ فيه حقٌ خالصٌ لوجهه، وقد أُضيف الحق إلى الجهاد مبالغة، وأُضيف الجهاد إلى الضمير اتساعاً، أو لأنه مختص بالله من حيث إنه مفعول لوجه الله تعالى ومن أجله[4].

قال تعالى: ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾[5]

قال ابن عباس (رضي الله عنهما): بالقرآن، وقال ابن زيد: بالإسلام، وقيل بالسيف[6]، وقال بعضهم: المراد بذل الجهد في الأداء، والدعاء، وقال بعضهم: المراد القتال.

وقال آخرون: كلاهما والأقرب الأول؛ لأن السورة مكية، والأمر بالقتال ورد بعد الهجرة بزمن. وإنما قال (جهاداً كبيراً)؛ لأنه لو بعث في كل قرية نذيراً لوجب على كل نذير مجاهدة قرية، فاجتمعت على رسول الله تلك المجاهدات، وكثر جهادُه من أجل ذلك، وعظم فقال له (وجاهدهم) بسيف كونك نذير كافة القرى (جهاداً كبيراً) جامعاً لكل مجاهدة[7].

وقد لُوحظ أن هذه الكلمة (الجهاد) هي المصطلح المستخدم دائماً للدلالة على قتال الأعداء ومواجهتهم، وغالباً ما تأتي مقترنة بعبارة (في سبيل الله) ولعل استخدام القرآن الكريم لهذه الكلمة وتعدد وجوهها فيه (محاربة الأعداء بالبرهان والحجة أو القتال أن لزم الأمر، ومجاهدة النفس ، ومجاهدة الشيطان)؛ ليؤكد على حقيقة بأن القرآن الكريم يلفت الأنظار إلى تعدد طرق الجهاد ولم يحصره في القتال فقط فقد رويّ عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه رجع من غزوة تبوك فقال : رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر.

---

(1) سورة التوبة من الآية: 24.

(2) القرطبي(أبو عبدا لله محمد بن أحمد بن أبي بكر): الجامع لأحكام القران ، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1427ه = 2006م ، ج10 / 142.

(3) سورة الحج الآية: 78.

(4) البيضاوي (القاضي ناصر الدين أبي سعيد بن محمد الشيرازي): أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط1، 1408ه = 1988م ، مج98/2.

(5) سورة الفرقان آية: 52.

(6) الجامع لأحكام القران : ج450/15.

(7) الرازي (محمد الرازي فخر الدين): التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر– بيروت ، لبنان، ط1، 1401ه = 1981م، ج100/24.

المُجاهدون – المُجاهدين:

ورد لفظ (المجاهدون والمجاهدين) بمعنى المقاتلين في سبيل الله في أربعة مواضع منها على سبيل المثال:

قال تعالى: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ﴾ [1]؛ أي لا يعتدل المتخلفون عن الجهاد في سبيل الله من أهل الإيمان بالله ورسوله .... إلا أهل العذر منهم بذهاب أبصارهم ، وغير ذلك من العلل التي لا سبيل لأهلها، وللضرر الذي بهم، إلى قتالهم وجهادهم في سبيل الله، ومنهاج دينه؛ لتكون كلمة الله هي العليا، المستفرغون طاقتهم في قتال أعداء الله وأعداء دينهم ، بأموالهم إنفاقا لها فيما أوهن كيد أعداء أهل الإيمان بالله وبأنفسهم[2].

قال تعالى: ﴿ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ ﴾ [3] يعني فضيلة واحدة، وذلك بفضل جهاده بنفسه، فأما فيما سوى ذلك، فهما مستويان[4].

جاهَد:

ورد لفظ الفعل الماضي (جاهَد) بمعنى قاتَل في سبيل الله ثلاثة عشر موضعاً نذكر منها على سبيل المثال :

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ مَعَكُمْ ﴾ [5]؛ أي المؤمنون والمهاجرون والأنصار؛ لأنهم صدقوا إيمانهم بما قاموا به من الهجرة والنصرة والموالاة لبعضهم البعض وجهادهم لأعدائهم من الكفار والمنافقين[6].

قال تعالى: ﴿ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ﴾ [7]، أي من جاهد في الدِّين، وصبر على قتال الكفار وأعمال الطاعات، فإنما يسعى لنفسه؛ أي ثواب ذلك كله له، ولا يرجع إلى الله نفع من ذلك[8].

---

(1) سورة النساء آية: 95.

(2) الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري): جامع البيان في تأويل القرآن ، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان ، ط1 1412ه=1992م ، مج229/4.

(3) سورة النساء آية: 95.

(4) المرجع السابق : م132/4.

(5) سورة الأنفال آية: 75.

(6) السعدي (عبد الرحمن بن ناصر): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تحقيق عبد الرحمن بن علا اللويحق، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1421ه=2000م ، ص328.

(7) سورة العنكبوت آية: 6.

(8) الجامع لأحكام القرآن: ج 139/16.

يُجاهد:

ورد لفظ الفعل المضارع (يُجاهد) بمعنى يُقاتِل في سبيل الله في خمسة مواضع منها:

قال تعالى: ﴿ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَـٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (1).

أخبر الله عز وجل أن المؤمنين بالله واليوم الآخر، لا يستأذنوك في ترك الجهاد بأموالهم وأنفسهم؛ لأن ما معهم من الرغبة في الخير وبإيمان يحملهم على الجهاد من غير أن يحثهم عليه حاث، فضلاً عن كونهم يستأذنوك في تركه من غير عذر(2).

قال تعالى: ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ﴾ (3).

المعنى: يا من آمن إن أردتم النجاة فكونوا عريقِين في وصف الإيمان الحقيقي به، ثابتي الأقدام فيه ، وأديموا الجهاد دلالة على ذلك، فإن الجهاد لما فيه من الخطر والمشقة والضرر أعظم دليل على صدق الإيمان(4).

جاهِد:

ورد لفظ فعل الأمر(جاهِد) بمعنى قاتِل في سبيل الله في سبعة مواضع منها على سبيل المثال:

قال تعالى: ﴿ وَجَـٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ (5)؛ أي ابذلوا جهدكم في ذلك، واستفرغوا وسعكم في المال والنفس، وفي هذا دليل على أنه كما يجب الجهاد بالنفس، يجب الجهاد بالمال؛ متى اقتضت الحاجة، ودعت لذلك(6).

قال تعالى: ﴿ وَجَـٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ ﴾ (7) فالجهاد في الله حق جهاده: هو القيام التام بأمر بأمر الله، ودعوة الخلق إلى سبيله بكل طريق موصل إلى ذلك، من نصيحة، وتعليم، وقتال، أدب، وزجر، ووعظ، وغير ذلك(8).

---

(1) سورة التوبة آية: 44.

(2) تفسير الكريم الرحمن في تفسير الكريم المنان: ص338–339.

(3) سورة الصف آية: 11.

(4) البقاعي (برهان الدين أبي الحسن إبراهيم عمر): نظم الدر في تناسب الآيات والسور، خرج آياته عبد الرازق غالب مهدي دار. الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، (د.ط)،(د.ط)، ج586/7.

(5) سورة التوبة آية: 41.

(6) تفسير الكريم الرحمن: ص 338.

(7) سورة الحج من آية: 78.

(8) تفسير الكريم الرحمن: ص 54.

المجموعة الدلالية الثانية: (ح . ر . ب)

ألفاظ هذه المجموعة: الحَرْب – حارب – يُحاربون

حرب: الحَرْب: نقيض السلم، أنثى وأصلها الصفة كأنها حرب، هذا قول السيرافي، وتصغيرها حُريب "لأنها في الأصل مصدر[1]" وأصل مادته يدل على السلب، يقال: حربته ماله، قد حُرب ماله؛ أي سلبه حرباً[2].

الحرب: القتال بين فئتين، ومؤنثة، قد تذكر على معنى القتال[3].

قال زهير بن أبي سلمى:

ما الحربُ إلا ما علمتمْ وذُقتمُ   وما هو عنها بالحديثِ المرجمِ [4]

الحرب:

ورد لفظ (الحرب) في القرآن الكريم بمعنى الكفر والضلالة في أربعة مواضع منها:

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ [5]؛ أي حتى يترك أهل الحرب وهم المشركون شركهم ومعاصيهم بأن يسلموا، الظاهر أن ضرب الرقاب وهو القتل معنياً بشد الوثاق وقت حصول الإثخان[6] وقد جاء هذا اللفظ بمعنى القتال كما في قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾[7]؛ أي في القتال.

وفي قوله تعالى:﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [8]؛ أي كلما أرادوا حرب الرسول صلى الله عليه وسلم وإثارة شرعية ردهم الله سبحانه وتعالى بأن أوقع بينهم منازعة، كفى بهم عنه شرهم، أو كلما أرادوا حربَ أحدٍ غُلبوا، والحرب صلة (أوقدوا) أو صفة (ناراً)[9].

---

(1) لسان العرب: مادة (ح . ر. ب) وانظر المعجم الوسيط: مادة (ح. ر. ب).

(2) ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) : مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجبل – بيروت، 1420ه = 1999م ، مادة (ح . ر . ب)، وانظر الفيروز أبادي (مجد الدين محمد يعقوب): القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة– بيروت ط7، 1424ه=2003م ، مادة (ح . ر . ب).

(3) محمد إسماعيل إبراهيم : معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ، دار الفكر العربي – القاهرة ، (د.ط)،(د . ت) . ط مادة (ح. ر. ب).

(4) د. بدوي طبانة: معلقات العرب، دار المريخ – الرياض،(د.ط) 1404 هـ = 1984 م ، ص 128.

(5) سورة محمد آية: 4.

(6) أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الأندلسي): البحر المحيط ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد عوض دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1422ه = 2001م ، مج75/8.

(7) سورة الأنفال آية: 57.

(8) سورة المائدة آية: 64.

(9) أنوار التنزيل: م1 / 275.

حارَبَ:

ورد لفظ الفعل الماضي (حارب) بمعنى قاتَلَ في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾ [1]؛ أي بمعنى قاتل[2].

يُحاربون:

ورد لفظ (يحاربون) في القرآن الكريم بمعنى يعصون في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا﴾ [3].

اختلف الناس في سبب نزول هذه الآية، فذهب الجمهور إلى أنها نزلت في العرينيين[4].

ويقول مالك والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي: إنها نزلت فيمن خرج من المسلمين يقطع الطريق ويسعى في الأرض بالفساد[5]. المعنى: يحاربون أولياء الله ، فغيَّر بنفسه العزيزة عن أوليائه إكباراً لإذايتهم[6]، ويقول ابن كثير: المحاربة هي المضادة والمخالفة [7].

على الرغم من أن كلمة (حرب) هي الكلمة الأساسية للدلالة على حقيقة جِهاد الأعداء، فإننا نلاحظ أن القرآن الكريم لم يستخدمها بهذا المعنى إلا في السّياقات التي تحتمت فيها المواجهة مع الأعداء.

---

(1) سورة التوبة آية: 107.

(2) ابن كثير (الحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن عمر) : مختصر تفسير ابن كثير، اختصره أحمد عبدا لرازق البكـري ، دار السلام ، ط2 ، 1422ه=2002م ، مج2 / 819

(3) سورة المائدة 33.

(4) العرينيين: هم ناس جاءوا إلى رسول الله، وأظهروا الإسلام، ثم مرضوا من جو المدينة، فبعثهم النبي عليه الصلاة والسلام في في إبل خارج المدينة؛ ليتداووا بألبانها وأوبارها، فقتلوا الراعي، وساقوا الإبل، فبلغ ذلك الرسول – صلى الله عليه وسلم – فبعث وراءهم، وأحضرهم، وعاقبهم بما هو معلوم . وانظر القنوجي (صديق بن حسن بن علي الحسيني): فتح البيان، مراجعة عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ،دار إحياء التراث الإسلامي – قطر ، (د.ط)، 1410 ه =1989م ، ج3 / 405.

(5) فتح البيان: ج3 /405.

(6) الجامع لأحكام القرآن: ج7 /435.

(7) مختصر تفسير ابن كثير: مج1 /250

المجموعة الدلالية الثالثة (ق . ت . ل)

ألفاظ هذه المجموعة: القِتال – قَاتَل – يُقاتَل – يُقاتِلون – قوتِل – قاتِل.

وأصل القتل: إزالة الروح عن الجسد كالموت، والمقاتلة، والمحاربة، تحرى القتـل[1]، وأصل مادته يدل على إذلالٍ وإماتة، ويُقال: قتله قتلاً، وأقتلتُ فلانا؛ أي عرضته للقتل[2] يُقال المقاتلة: القتالُ وقد قاتلته قتالاً وقيتالاً، وهو من كلام العرب، والمقاتِلة بكسر التاء: القوم الذين يصلحون للقتال، والقتل بالكسر: العَدُو[3].

القِتال:

ورد لفظ (القتال) بمعنى الحرب في ثلاثة عشر موضعاً منها على سبيل المثال:

قـال تعـالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾[4] ؛ أي حين قال لنبيهم شمعون، وهو من نسل هارون، أقم لنا أميراً واجعلـه قائداً لنقاتل معه الأعداء في سبيل الله، قال لهم نبيهم: أخشى أن يفرض عليكم القتـال ثـم لا تقاتلوا عدوكم ، وتجنبوا عن لقائه.[5] قال تعـالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ﴾ [6]، أي حُضَّهم على الجهاد،[7] قال الطبري في تفسير هذه الآية؛ أي حِثْ متبعيك ومصـدقيك على ما جئتهم به من الحق على قتال من أدبر وتولى عن الحق من المشركين.[8] وقال ابـن كثير: أي حِثَّهُمْ على مواجهة الأعداء[9]، وفي قوله تعالى: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ﴾ [10]؛أي لم يحتاجوا إلى مواجهة الأعداء ومنازلتهم حتى يجلوهم عن بلادهم، بل كفى الله وحده، ونصر عبده، وأعز جنده، وذلك بجنودٍ من الملائكة والريح التي بعثها عليهم[11].

---

(1) الراغب الأصفهاني: معجم مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق نديم مرعشلي، دار الفكر– بيروت، (د. ت)، مادة (ق. ت . ل).

(2) مقاييس اللغة: مادة (ق. ت. ل).

(3) الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد): الصحاح المسمى تاج الله وصحاح العربية ، تحقيق شهاب الدين أبـو عمـر ، دار العرب، (د،ط)،1418= 1998م، ج2 ، مادة (ق. ت. ل).

(4) سورة البقرة: آية 246.

(5) مختصر تفسير ابن كثير: مج1 /240.

(6) سورة الأنفال: آية 65.

(7) الجامع لأحكام القرآن: ج6 / 482.

(8) جامع البيان في تأويل القرآن: مج4 / 63.

(9) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، تحقيق السيد محمود وآخرون، مؤسسة قرطبة – مكتبة أولاد الشيخ للتـراث، ط1، 1421ه = 2001م، مج2 / 391.

(10) سور الأحزاب آية :25.

(11) جامع البيان: مج6 / 172.

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ﴾[1] نزلت هذه الآية في قوم من أصحاب رسول الله، كانوا قد آمنوا، وصدقوه قبل أن يفرض عليهم الجهاد، وكانوا يسألون أن يفرض علـــيهم الجهاد[2].

قاتَل:

ورد لفظ الفعل الماضي (قاتل) في القرآن الكريم بمعنى حاربَ في تسعة مواضع منها:

قـــال تعـــالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[3]، أي كثير من الأنبياء السابقين قاتل معهم في سبيل الله لإعلاء لإعلاء كلمة جماعات في أحوج الأوقات فما وهنوا ولا ضعفوا[4]. قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ ﴾[5]، أي ينهاكم الله عن موالاة ومحبة من قاتلوكم في الـــدِّين[6]. قـــال تعالى: ﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾[7]، ففي هذه الآية دعاء عليهم بالهلاك، فإن من من قاتله الله هلك، أو تعجب من شناعة قولهم[8].

يُقاتِل – يُقاتِلون:

ورد لفظ الفعل المضارع (يُقاتِل – يقاتلون) بمعنى يحارب في ستة وعشرين موضعا منها على سبيل المثالً:

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[9]؛ أي من يقاتل – في طلب إقامة دين الله وإعلاء كلمة الله – أعداء الله فيُقتل، يقول: فيقتلـــه أعـــداء الله، أو يغلبهم فيظفر بهم[10].

قال تعالى: ﴿ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾[11]؛ أي يجاهدون لإعزاز ديـــن الله وإعلاء كلمته؛ أي في حالتي الظفر بالأعداء بقتلهم أو الاستشهاد في المعركة بموتهم[12].

---

(1) سورة النساء آية: 77.

(2) جامع البيان: مج2 / 508.

(3) سورة آل عمران آية: 146.

(4) د. محمد محمود حجازي:التفسير الواضح ، دار التفسير، ط6، 1389ه=1969م ، ج4 /35.

(5) سورة الممتحنة آية: 9.

(6) المرجع السابق ، ج8 / 29.

(7) سورة التوبة آية 30.

(8) أنوار التنزيل: مج1 / 402.

(9) سورة النساء آية 74.

(10) جامع البيان في تأويل القرآن: مج2 / 505.

(11) سورة التوبة من الآية: 111

(12) محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، دار القرآن الكريم – بيروت ، ط5 ، 1402ه =1981م ، مج1/ 564.

قوتِل:

ورد لفظ الفعل الماضي المبني للمجهول (قوتِل) في القرآن الكريم في موضـــعين نـــذكر على سبيل المثال:

قال تعالى: ﴿ وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾[1] يقولون لإخوانهم الذين كفروا مـــن أهل الكتاب يعني بني النضير، وإن قاتلكم محمد صلى الله عليه وسلم ومن معـــه لننصـــرنكم معشر بني النضير عليهم[2].

يُقاتَلون:

ورد الفعل المضارع المبني للمجهول (يُقاتلون) بمعنى يجاهدون في موضع واحـــد فـــي قوله تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ﴾[3]. قال ابن عباس : هذه أول آية نزلت فـــي الجهاد ، واستدل بهذه الآية بعضهم أن هذه السورة مدنية[4].

قاتِل:

ورد لفظ فعل الأمر(قاتِل) في القرآن الكريم بمعنى جاهِدوا في أربعة عشر موضعاً نذكر منها:

قال تعالى: ﴿ فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾[5] والمعنى؛ أي لا تـــدع جهـــاد العـــدو والانتصار للمستضعفين من المؤمنين، ولو وحدك لأنه وعده بالنصر[6].

قال تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾[7] هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة، فلما نزلت كان رسول صلى الله علي وسلم يقاتل مـــن قاتله، ويكف عمن كف عنه، حتى نزلت سورة براءة[8] (قاتِلوا في ســـبيل الله)؛ أي جاهِـــدوا لإعلاء كلمته وإعزاز دينه[9].

---

(1) سورة الحشر من الآية: 11.

(2) جامع البيان: مج7 / 262.

(3) سورة الحج آية: 39.

(4) مختصر تفسير ابن كثير: مج2 / 1195.

(5) سورة النساء من الآية: 84.

(6) الجامع لأحكام القرآن: ج6 / 481.

(7) سورة البقرة من الآية: 190.

(8) مختصر تفسير ابن كثير : مج1 / 182.

(9) أنوار التنزيل ، مج1 / 10.

المجموعة الدلالية الرابعة: (ب . أ . س)

ألفاظ هذه المجموعة: البَأس

البأس: العذاب ، والبأس : الشدة في الحرب، وقال ابن سيده : البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك ، ولا بأس؛ أي لا خوف، قال ابن الأعرابي: البأس: الشدة[1]، وأصل مادته يدل على الشدة[2].

وفي تأويل مشكل القرآن: البَأْس – البأساء – الشدة – البأس : الشدة بالعذاب والبأس: الشدة بالقتال[3].

البَأْس:

ورد لفظ البأس في القرآن الكريم بمعنى الحرب أو القتال ومجاهدة العدو في خمسة مواضع:

قال تعالى: ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾[4].

يقول أبو حيان: في تفسيره للآية الكريمة إنها حالة القتال ومجاهدة العدو، ويورد أقوالاً للمفسرين في البأساء والضراء، فأكثرهم على أن البأساء هي الفقر، وأن الضراء النحافة في الجسد، وقيل البأساء: القتال، والضراء المرض، وهو أشد من الفقر، ثم الصبر على القتال، وهو أشد من الفقر والمرض[5].

وفي قوله تعالى: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾[6]، يقول البيضاوي: إن هذه الآية نزلت في بدر، حين دعا رسول الله في بدر الصغرى فكره بعضهم، فنزلت هذه الآية.

قال تعالى: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ يعني قريشاً[7]؛ أي بتحريضك إياهم على القتال تنبعث همم على مناجزة الأعداء[8].

---

(1) لسان العرب: مادة (ب. أ. س) . وانظر المعجم الوسيط مادة (ب. أ . س) .

(2) مقاييس اللغة: مادة (ب. أ .س).

(3) ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم): تأويل مشكل القرآن، شرحه السيد أحمد صقر ، دار التراث– القاهرة ، ط2 ، 1393ه= 1393ه= 1973م ، ص 505.

(4) سورة البقرة آية: 177.

(5) الإمام السيوطي (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) : الدر المنثور في التفسير بالمأثور، مكتبة جعفري – طهران، طهران، دار الكتب العراقية، 1/ 172 وانظر أيضاً البحر المحيط، مج 2 / 10.

(6) سورة النساء آية: 84.

(7) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: مج2 / 7.

(8) مختصر تفسير ابن كثير: مج1 /430.

ولفظة البأس في قوله تعالى ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾[1] جاءت هنا بمعنى القتل[2] يقول أبو حيان: (البأس) الشدة من قتل غيره[3] وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[4].

يقول ابن كثير: يخبر الله عز وجل عن إحاطة علمه بالمعوقين لغيرهم عن شهود الحرب والقائلين لإخوانهم؛ أي أصحابهم وعشائرهم وخلطائهم (هَلُمّ إلَيْنا)؛ أي: إلى ما نحن فيه من الإقامة في الظلال والثمار، وهم مع ذلك لا يأتُون البَأْسَ إلا قليلاً [5].

وفي روح المعاني: "لا يأتون البأس"؛ أي الحرب والقتال وأصل معناه الشدة[6]، والبأس في قوله تعالى: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾[7] جاءت بمعنى الحرب؛ أي ستدعون إلى حرب بني حنيفة قوم مسيلمة وأهل الردة[8].

من خلال السياقات القرآنية المتعددة التي وردت فيها لفظة (البأس) نجد أنها جاءت بمعنى القتال في بعض المواضع وبمعنى الحرب في مواضع أخرى، وبمعنى الضيق والشدة وهذا من التوسع الدلالي لهذه للكلمة.

---

(1) سورة الأنعام آية: 65

(2) أنوار التنزيل، مج2 / 181

(3) البحر المحيط، مج4 / 156

(4) سورة الأحزاب آية: 18

(5) تفسير القرآن العظيم، مج6 / 234 .

(6) الألوسي (أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي): روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الفكر – بيروت، لبنان، (د.ط)،(د.ط)، ج21 / 248.

(7) سورة الفتح آية: 16

(8) الكشاف: ج 3 / 545.

المجموعة الدلالية الخامسة: (غ . ز . ا)

ألفاظ هذه المجموعة: غُزّى

جاء في اللسان: غزا الشيء غزواً، أراده وطلبه، وغزوت فلاناً أغزوه غزواً، والغــزوة ما غَزى وطلب .... الغزو: السير إلى قتال العدو وانتهابه[1]، يُقال غــزوت العــدو غــزواً. والنسبة إلى الغزو غزوى، ورحل غازٍ والجمع غُزاة ، وغزّي، و غَزِيَ، و غزّاء، و أغزيت فلاناً؛ أي جهزته للغزو[2].

غُزَّى:

لقد ورد لفظ (غُزّى) في القرآن الكريم بمعنى الخارجين لمحاربة العدو فــي موضــع واحد في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزًّى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾[3] قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: ينهى الله تعالى عباده المـؤمنين مــن مشــابهة الكفار في اعتقادهم الفاسد، والدال عليه قولهم فمن إخوانهم الذين ماتوا في الأسفار والحروب، لو تركوا ذلك لما أصابهم الموت والقتل[4].

وقوله تعالى: (أو كانوا غُزّى) ذهب الجمهور على تشديد الزاي، وهو جمع غــازٍ، والقيــاس غزاة كقاضي وقضاة ، لكن جاء على وزن فُعّل حملاً على الصحيح، ويُقرأ بالتخفيف وفيــه وجهان: الأول – أن أصله غزاة، والثاني – أنه أراد قراءة الجماعة، فحذف إحــدى الــزايين كراهة للتضعيف[5].

فاستخدام لفظ (غزّى) للدلالة على الجهاد ومواجهة الأعداء لما في الجهاد من طلــب العــدو وأخذ ما معه.

(1) لسان العرب: مادة (غ . ز . ا) ، وأنظر مفردات ألفاظ القرآن: مادة (غ . ز . ا).

(2) الصحاح في اللغة: مادة (غ . ز . ا).

(3) سورة آل عمران آية: 156.

(4) تفسير القرآن العظيم: مج1 / 105.

(5) العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله): التبيان في إعراب القرآن ، مكتبة العودة – القاهرة، (د.ط)، (د . ت)، ج1/ 155.

المجموعة الدلالية السادسة: (ل . ق . ى)

ألفاظ هذه المجموعة: لَقِيتُمُ – الْتَقَى

جاء في اللسان: لقي ولقاة مثل قذى وقُذاةٍ ، مصدر قذيت تقذي ، اللقاء نقيض الحجاب، لقاء يكون ذلك في الخير والشر، وهو في الشر أكثر[1] لقي – رجل ملقوٌ به لقوة، وقد لُقَي. ولقيته لقاء ولقياً ولُقياً، ولقى بوزن هدىً، و لقياناً، لُقياناً و لاقيته[2]، التقيا: استقبل كل منهما صاحبه، يُقال: التقى الجمعان، والتقى الجيشان، والتقى الرجلان[3].

لَقَيْتُمْ:

ورد هذا الفظ (لَقيتُمْ) في القرآن الكريم بمعنى التقابل للقتال ومواجهة العدو في ثلاثة مواضع منها:

قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴾[4].

أي أنتم وهم زاحفون إلى بعضكم البعض[5] في صف القتال وتزاحم الرجال، واقتراب بعضهم بعضهم من بعض[6].

التقى:

ورد لفظ (الْتَقى) في القرآن الكريم في خمسة مواضع منها:

قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾[7]؛ أي التقيتم في المعركة، فقلل الله عدوكم[8]. قال قال تعالى: ﴿ قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[9] أي طائفتين تقابلتا للقتال[10].

---

(1) لسان العرب: مادة (ل. ق. ى).

(2) الزمخشري (جار الله أبى القاسم محمد بن عمر): أساس البلاغة ، دار صادر – بيروت ، ط1 ، 1412 = 1992م، مادة (ل.ق.ي).

(3) المعجم الوسيط: مادة (ل . ق . ى).

(4) سورة الأنفال آية: 15.

(5) الجزائري (أبو بكر جابر): أيسر التفاسير لكلام العلى الكبير ، مكتبة المدينة – دمنهور ، ط1 ، 1423 ه = 2002 م ، ص445.

(6) مختصر تفسير ابن كثير: مج2 / 8 ، انظر أيضا تيسير الكريم الرحمن: ص317.

(7) سورة الأنفال آية : 44.

(8) مختصر تفسير ابن كثير: مج1 /507.

(9) سورة آل عمران آية :13.

(10) مختصر تفسير ابن كثير: مج1 / 153.

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت ثمانية عشر لفظاً، تكررت في مائة وثماني عشرة آية، توزعت في الجدول على النحو الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	جهاد	4	التوبة آية : 24، الفرقان آية :52، الحج آية : 78، الممتحنة آية : 60
2	المجاهدون (المجاهدين)	4	النساء آية : 95(مكرر 3 مرات) ، محمد آية : 31
3	جاهَد	13	البقرة آية : 218، آل عمران آية: 142، الأنفال آية : 72، 74، 75، التوبة آية : 16، 19، 20، 88، النحل آية : 110، العنكبوت آية : 6، 69، الحجرات آية : 15، 44، 81
4	يُجاهد	5	التوبة آية : 44، المائدة آية : 54، الصف آية : 11، العنكبوت آية : 6
5	جاهِد	7	التوبة آية : 41، 73، 86، المائدة آية : 35 ، التحريم آية : 9، الفرقان آية : 52، الحج آية : 78
6	الحَرب	4	البقرة آية : 279، الأنفال آية : 57، المائدة آية: 64، محمد آية :4
7	حَارب	1	التوبة آية : 107
8	يحاربون	1	المائدة آية : 33
9	القِتال	13	البقرة آية : 216، 217(مكرر مرتين)، 246(مكرر مرتين) ، الأنفال آية : 16، 65، الأحزاب آية : 25، محمد آية : 20
10	قاتَل	9	البقرة آية : 191، آل عمران آية : 146، 195، التوبة آية : 30، الفتح آية : 22، الحديد آية :10(مكرر مرتين) ، المنافقون آية : 4، الأحزاب آية : 20
11	يقاتِل	26	البقرة آية : 190، 191(مكرر مرتين) ، 217، 246(مكرر 10 مرات) ، آل عمران آية : 13، 111، النساء آية : 74(مكرر مرتين) ، 75، 90(مكرر 3 مرات) الممتحنة آية : 8، الصف آية : 4، المزمل

			آية : 20، الحشر آية : 14

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
12	قُوتل	2	الحشر آية : 11، 12
13	يقاتِلون	1	الحج آية : 39
14	قاتِل	14	البقرة آية : 90، 193، 244، آل عمران آية : 167، النساء آية : 84، 76، التوبة آية : 12، 14، 29، 36، 123، الأنفال آية : 39، الحجرات آية : 9
15	البأس	5	البقرة آية : 177، النساء آية : 84، الأنفال آية ، 39، الأحزاب آية : 18، الفتح آية : 16
16	غزّى	1	البقرة آية : 156
17	لقيتم	3	الأنفال آية : 15، 45، محمد آية : 4
18	التقى	5	الأنفال آية : 41، 44، آل عمران آية : 13، 55، 166
	18	**118**	

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على أسباب الجهاد

المجموعة الدلالية الأولى: (ع . د . ا)

ألفاظ هذه المجموعة: اعتَدى – تَعْتَدُوا – اعْتَدوا

الاعتداء والتعدي والعدوان : الظلم وتجاوز الحد[1]. قال ابن فارس : ومنه العدوان . قال قال كذلك: العداء، والاعتداء ، والتعدي قال : العدوان : الظلم الصُّراح ، والاعتداء مشتق من العدوان[2]

اعتَدى:

وردت هذه اللفظة بمعنى الظلم وتجاوز الحد في قوله تعالى: ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [3] قد نزلت الآية الكريمة في صلح الحديبية لما صُدَّ الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه المقبل ، فلما كان العام المقبل تجهز هو أصحابه، لعمرة القضاء، وخافوا ألا تفي قريش بذلك، وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم، وكره الصحابة قتالهم في الشهر الحرام، فأنزل هذه الآية[4]، ويقول البيضاوي في تفسيره:" إن تعرضتم للمنتهين صرتم ظالمين، وينعكس الأمر عليكم، والفاء الأولى للتعقيب، والثانية للجزاء"[5]؛ "أي قاتلوا لإعلاء دين الله مَنْ قاتلكم من الكفار، ولا تبدؤوا بقتالهم، فإنه تعالى لا يحب من ظلم واعتدى"[6]، وعلى هذا فهذه الآية تشير إلى أن المسلمين لا يبدأون بقتال غيرهم غيرهم إلا من اعتدى عليهم – وتوضح الضابط الأعظم الذي وضعه القرآن الكريم عند مواجهة الأعداء أو قبل مواجهتهم – فلا يجوز الاعتداء بأي وجه من الوجوه أو بأية صورة من صور الجهاد سواء التي تستند إلى مبرر شرعي أم التي يحدث فيها تجاوز للحد من قتل الأبرياء والأطفال والنساء.

والذي يهم البحث هنا أن لفظ الاعتداء معناه العام الظلم وتجاوز الحد، وقد جاء هذا اللفظ في السّياق القرآني يحمل نفس المعنى المعجمي.

---

(1) لسان العرب: مادة (ع . د . 1).

(2) مقاييس اللغة: مادة (ع . د . 1).

(3) سورة البقرة آية : 194.

(4) تفسير القرآن العظيم: مج 1 / 264 ، وانظر البحر المحيط: مج2 / 77.

(5) أنوار التنزيل: مج 1/ 109.

(6) صفوة التفاسير: مج1 / 126.

تَعْتَدوُا:

ورد الفعل المضارع، (تَعتَدوا) في القرآن الكريم بمعنى تَظْلِموا وتَتَعَدوا حدود الله في خمسة مواضع نورد بعضها:

قال تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ ﴾[1]، وهي أول آية نزلت في القتال بالمدينة، ولما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من قاتله، ويكف عمن كف عنه[2] قال تعالى: ﴿ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ ﴾[3]، أي لا يحملنكم بعض قوم كانوا قد صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا عليهم[4].

اعْتَدوا:

ورد فعل الأمر (اعتدوا) في القرآن الكريم في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ ﴾[5] أمر بالعدل حتى بالمشركين[6].

المجموعة الدلالية الثانية: (ح . ر . ض)

ألفاظ هذه المجموعة: حَرِّض

جاء في اللسان: حَرّض: التحريض: التخصيص. قال الجوهري: التحريض على القتال، الحَثّ والإحماء عليه .... وقال اللحياني: يقال حارض فلان على فلان على العمل وواكب عليه وواظب وواجب عليه إذا داوم القتال [7].

---

(1) سورة البقرة آية : 190.

(2) مختصر تفسير ابن كثير: م1 / 182.

(3) سورة المائدة آية : 2.

(4) صفوة التفاسير: مج1 / 226

(5) سورة البقرة آية : 194.

(6) مختصر تفسير ابن كثير: مج1 / 184.

(7) لسان العرب: مادة (ح . ر . ض) . انظر معجم مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ح. ر.ض) ، و الصحاح في اللغة: مادة (ح.ر.ض).

حَرِّض[1]:

ورد لفظ (حَرِّض) في القرآن الكريم بمعنى الحث على القتال في موضعين:

قال تعالى: ﴿ فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ﴾[2]، وقد جاء في التفسير الواضح: التحريض للحث على الشيء بتزيينه والترغيب فيه[3].

التحريض: المبالغة في الطلب[4]، وعن الآية الكريمة يقول البيضاوي: روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس في بدر الصغرى إلى الخروج فكرهه بعضهم، فخرج عليه الصلاة والسلام ومن معه إلا سبعين، فقد أمر الله بالتقدم إلى الجهاد ، وإن لم يساعده أحد، فالله هو الناصر لا الجنود[5].

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ ﴾[6]؛ أي ما عليك في شأنهم إلا التحريض[7]. جاء في تفسير القرآن العظيم: أن الله تعالى يأمر عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بأن يباشر القتال بنفسه، ومن نكل عنه فلا عليه منه، وقوله: (حرض المؤمنين)؛ أي حرضهم على القتال، ورغبهم فيه وشجعهم عنه، كما قال لهم يوم بدر، وهو يسوي الصفوف: "قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض"[8].

(1) الغرض من التضعيف في الفعل(حَرَّض) التكثير ، انظر الشيخ أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف مراجعة وشرح مجر عاصي، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1991م ، ص24

(2) سورة النساء آية :84.

(3) التفسير الواضح ، ج1 / 42 .

(4) الشيخ محمد الظاهر بن عاشور : تفسير التحرير والتنوير ، دار سحنون – تونس ، (د.ت)، مج 7 /66.

(5) أنوار التنزيل: مج 2 /227 .

(6) سورة الأنفال آية: 65.

(7) المرجع السابق: الصفحة نفسها.

(8) تفسير القرآن العظيم:، مج2 / 268.

المجموعة الدلالية: (د . ف . ع)

ألفاظ هذه المجموعة: دَفْعُ – ادْفَعُوا

الدَّفع: الإزالة بقوة .... الدَفع: الحماية(1).

دَفْعُ:

ورد لفظ (دفع) في القرآن الكريم بمعنى الإزالة والحماية في موضعين: قـال تعـالى: ﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾ (2) وقوله تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ ﴾ (3) (دَفْعُ) مصدر من دافع دفاعاً والمعنى: أنه أنه لولا مجاهدة المشركين وإذلالهم لفسدت الأرض(4).

ادْفَعُوا:

ورد لفظ فعل الأمر (ادْفَعُوا) في القرآن الكريم في موضعٍ واحد في قوله تعـالى: ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ﴾ (5). يقول ابن كثير في في تفسير هذه الآية الكريمة يعني بذلك أصحاب عبد الله بن أبي سلول الذين رجعوا معه فـي أثناء الطريق، فاتبعهم رجال من المؤمنين يحرضونهم على الإتيان والقتال والمساعدة، ولهـذا قالوا: (ادفعوا)(6).

---

(1) لسان العرب: مادة (د . ف . ع)، وانظر ابن فارس : المجمل في اللغة تحقيق د. زهير سلطان، مؤسسة الرسالة– بيـروت، ط2، 1406 هـ = 1986م، مادة (د.ف.ع).

(2) سورة البقرة آية : 251.

(3) سورة الحج آية : 40.

(4) ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد) : الحجة في القراءات السبع ، تحقيق : أحمد فريد المزيوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط2 1420ه = 1999م، ص45.

(5) سورة آل عمران آية : 167.

(6) تفسير القرآن العظيم: مج 112/2.

المجموعة الدلالية الرابعة: (ص . د . د)

ألفاظ هذه المجموعة: صَدُّوكم – يَصدُّون

الصَد: الإعراض والصدوف، صدَّ عنه يصِّدُّ ويَصُدُّ صدّاً وصدوداً. أعرض .... ويُقال: صَدّه عن الأمر صدّاً؛ أي صرفه ومنعه(1).

صَدُّوكم:

ورد هذا اللفظ (صدوكم) في القرآن الكريم بمعنى المنع في موضعين: قال تعالى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ﴾(2)؛ أي هم كفار قريش المعتدون الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا المؤمنين من دخول المسجد الحرام لأداء مناسك العمرة عام الحديبية(3).

يَصُدُّون:

وردت هذه اللفظة (يَصدُّون) بمعنى يمنعون في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓۚ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾(4) يقول الواحدي:" يصدون بمعنى يمنعون، حيث يقول أي لم يعذبهم الله بالسيف، وهم يَصدُّون، "أي يمنعون النبي والمؤمنين أن يطوفوا بالمسجد الحرام، وما كانوا أولياءه، إنْ أولياؤه إلا المتقون،" والمقصود هنا المهاجرون والأنصار"(5).

---

(1) لسان العرب: مادة (ص . د . د) وانظر مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ص . د)، و معجم الألفاظ والأعلام القرآنية: مادة (ص . د . د).

(2) سورة الفتح آية : 25.

(3) صفوة التفاسير: ج3 / 225.

(4) سورة الأنفال آية: 34.

(5) الواحدي (أبو الحسن علي بن أحمد): تحقيق صفوان عدنان داو ودي ، دار القلم – دمشق – بيروت، ط1 ، 1415ه، ج439/1 وانظر تفسير القرآن العظيم: مج4 /106.

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت ثمانية ألفاظ، تكررت في خمس عشرة آية، توزعت في الجدول على النحو الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	اعتَدَى	1	البقرة آية : 194
2	تَعتدوا	5	البقرة آية : 6، 190، آل عمران آية : 112، المائدة آية : 2، 78
3	اعتدوا	1	البقرة آية : 194
4	حرِّض	2	النساء آية : 84 ، الأنفال آية : 65
5	دَفْع	2	البقرة آية :251، الحج آية : 40
6	ادْفَعوا	1	آية آل عمران آية : 176
7	صَدُّكم	2	الفتح آية : 25، المائدة آية : 2
8	يَصُدُّون	1	الأنفال آية : 34
	8	15	

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الأطراف المتقاتِلة

المجموعة الدلالية الأولى: (ج . ن . د)

ألفاظ هذه المجموعة: جُنْد – جُنود

جاء في اللسان: جند – الجند معرف، الجند الأعوان – الأنصار – والجند: العسكر والجمع أجناد[1]، وقال الراغب : يُقال للعسكر الجند اعتباراً بالغلظة من الجند؛ أي الأرض الغليظة التي فيها حجارة ثم يُقال لكل مجتمع جند[2]، وقال ابن فارس : الجيم والنون والدال يدل على التجمع والنصرة، يُقال : هم جنده؛ أي أعوانه وأنصاره[3].

جُنْد:

ورد لفظ جموع القلة (جُنْد) في القرآن الكريم بمعنى الأعوان أو العسكر في سبعة مواضع نورد بعضها:

قال تعالى: ﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾[4] يريد مالهم الجيش من الكفار المنكرين على رسول الله[5]. ذكر ابن قتيبة أن لفظ جُند بمعنى حِزْب، يقول: هو حزب عند ذلك مقموع ذليل من الأحزاب،[6] ويقول ابن كثير: بأن هؤلاء الجند المكذبين الذين هم في شقاقٍ سيهزمون سيهزمون ويغلبون، ويكتبون كما كتب الذين من قبلهم من الأحزاب المكذبين[7].

جُنُود:

ورد لفظ جموع الكثرة(جنود) جمعاً لـ جندي في اثنين وعشرين موضعاً منها:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ ﴾[8]، أي خرج بالجيش وانفصل عن بيت المقدس

---

(1) لسان العرب: مادة (ج . ن . د).

(2) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ج . ن .د).

(3) مقاييس اللغة: مادة (ج . ن . د).

(4) سورة ص آية: 11.

(5) الكشاف: ج 362/3.

(6) تأويل مشكل القرآن: ص 351.

(7) مختصر تفسير ابن كثير: مج 91/3.

(8) سورة البقرة من الآية : 249.

وجاوزه، وكانوا ثمانين ألفاً[1] قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ﴾[2]؛ أي لما واجه واجه حزب الإيمان وهم قليل! أصحاب جالوت وهم عدد كثير[3]. قال تعالى: ﴿ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [4]، يقول البيضاوي في تأويل هذه الآية: يعني الأحزاب وهم قريش وغطفان ويهود بني قريظة والنضير وكانوا زهاء اثني عشر ألفاً، فأرسلنا عليهم ريح الصبا، والمراد بالجنود في قوله تعالى: (وجنوداً لم تروها)؛ أي الملائكة فقد جاءت لفظة "الجنود "في هذا السياق بمعنى الملائكة الذين أرسلهم الله سبحانه وتعالى لنصرة عباده المؤمنين[5].

المجموعة الدلالية الثانية: (ر. ك. ن)

ألفاظ هذه المجموعة : ركن

وأصل مادته يدل على قوة فركن الشئ جانبه الأقوى، والركن الناحية القوية وما يتقوى به من ملك وجند وغيره، والجمع أركان وأركن.[6]

ركن :

ورد لفظ (ركن) بمعنى جنود في موضعٍ واحد وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ [7]

(فتولى بركنه)؛ أي تعزز بأصحابه ، وقال ابن زيد : المجموعة التي معه [8]، أي عشيرة قوية تمنعني منكم. [9] ويستعار الركن للقوة كما في سورة هود في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ ويستعار للجنود كما رأينا في هذه الآية ؛ لأنه يحصل بهم التقوى والاعتماد كما يعتمد على الركن في البناء. [10]

---

(1) صفوة التفاسير: مج1/ 158.
(2) سورة البقرة من الآية : 250.
(3) مختصر ابن كثير: مج 1 / 242.
(4) سورة الأحزاب آية: 9.
(5) أنوار التنزيل: مج4/ 334 ، انظر تفسير القرآن العظيم: مج 4 / 203.
(6) لسان العرب: مادة ر.ك .ن.
(7) سورة الذاريات آية: 39.
(8) تفسير القرآن العظيم: ج4 / 239.
(9) أيسر التقارير: ص 568.
(10) مفردات ألفاظ اللغة، مادة. ر. ك .ن.

المجموعة الدلالية الثالثة: (ح . ز . ب)

ألفاظ هذه المجموعة: حِزب – حِزْبيَن – الأحْزَاب

جاء في اللسان: الحزب: جماعة الناس، الحزب: الصنف من الناس، الحزب: الطائفة[11] (حازب) فلانا: نصره وعاضده (حزبهم) جعلهم أحزاباً، يحازب القوم: صاروا أحزاباً، تعاوناً عليه، تحزَّب القوم: تحازبوا، الحِزب: الأرض الغليظة الشديدة، و الجماعة فيها قوة وصلابة[12].

حِزب:

ورد لفظ (حِزب) في القرآن الكريم بمعنى جماعة أو طائفة من الناس في ثمانية مواضع منها:

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴾[1] ؛ أي كل من رضي بولاية بولاية الله ورسوله والمؤمنين فهو مصلح في الدنيا والآخرة[2].

قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾[3]؛ أي أولئك هم أتباع الشيطان الشيطان وأعوانه وأنصاره. وفي قوله: (حِزب الشيطان هم الخاسرون)؛ أي أتباع الشيطان وجنوده هم الكاملون في الخسران والضلالة[4].

حِزبين:

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا ﴾[5]: أيُّ الفريقين أدق لإحصاء المدة التي ناموها في الكهف[6]، وقال ابن كثير: الحزبين؛ أي المختلفين فيهم[7].

---

(1) سورة المائدة آية : 56.

(2) مختصر تفسير ابن كثير: مج 1 / 538.

(3) سورة المجادلة من الآية : 19.

(4) صفوة التفاسير: مج 3 / 343.

(5) سورة الكهف آية : 12.

(6) المرجع السابق: ج 2 / 184.

(7) مختصر تفسير ابن كثير: مج 2 / 106.

الأحْزَاب:

جاء في اللسان: الأحزاب: الطوائف من الناس، جمع حِزب بالكسرة[1].

أما في السياق القرآني: فقد وردت هذه اللفظة في أحد عشر موضعاً منها:

قـــال تعـــالى: ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُواْ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّواْ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ وَلَوْ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَـٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[2].

جاء في الكشاف: أن المراد بالأحزاب في الآية الكريمة بنو كنانة، وأهل تهامة وقائدهم أبـو سفيان، وأهل نجد وقائدهم عيينة بن حصن وعامر بن الطفيل في هوازن، وضامتهم اليهود من قريظة والنضير الذين تحزّبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق[3].

أما في قوله تعالى: ﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾ [4] يريد ما هم إلا جيش من الكفـار المنكرين على رسول الله[5].

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ﴾ [6] الأحزاب هم اليهود والنصارى[7].

المجموعة الدلالية الرابعة: (ج . م . ع)

ألفاظ هذه المجموعة: الجَمْع – الجَمْعان

الجمع: اسم لجماعة الناس، والجمع : مصدر قولك جمعت الشيء، والجمع المجتمعون وجمعه جموع، والجماعة، والجميع، والمجمع، والمجمعة: كالجمع، وقد استعملوا ذلك في غير الناس، حتى قالوا: جماعة الشجر، وجماعة النبات[8].

---

(1) لسان العرب: مادة (ح . ز . ب).

(2) سورة الأحزاب آية : 20.

(3) الكشاف: ج 552/3 ، وانظر الجامع لأحكام القرآن ، راجعه وضبطه د. محمد إبراهيم إبراهيم الحفناوي . و د. محمد حامـد عفان ، دار الحديث – القاهرة ، ط2 ، 1446ه =1996م، ج152/14 ، والتفسير الواضح:ج 362/3.

(4) سورة ص آية : 11.

(5) الكشاف: ج 362/3.

(6) سورة الرعد آية : 36.

(7) أنوار التنزيل: مج 939/2.

(8) لسان العرب: مادة (ج . م .ع) وانظر الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد) تهذيب اللغة ، تحقيق عبد السلام هـارون وآخرون ، القاهرة – مؤسسة المصرية للتأليف والنشر ، 1964م ، مادة (ج . م . ع).

الجَمْع:

لقد ورد لفظ (الجمع) في القرآن الكريم بمعنى اسم لجماعة الناس في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [1]؛ أي سيهزم جمع المشركين ويولون الدبر منهزمين، وذلك يوم بدر [2].

الجَمْعان:

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في أربعة مواضع منها:

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [3]

يقول الزمخشري:" إن هذا السياق المقصود به ما حدث يوم أحُد يوم التقى جمعكم (جمع المسلمين) و(جمع المشركين)" [4].

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ [5]؛ أي ما أنزلنا على محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر؛ لأن الله فرق بين الحق والباطل يوم التقى فيه جمع المؤمنين وجمع الكافرين[6].

نلحظ أن كلمة (الجَمْع) التي وردت في (سورة القمر آية 45) وكان المراد بها جمع المشركين وردت في (سورة آل عمران 166) بصيغة المثنى (الجَمْعان) ليراد بها جَمْع المسلمين وجَمْع المشركين اللذين تقابلا للمواجهة في غزوة بدر.

المجموعة الدلالية الخامسة: (ط . و . ف)

ألفاظ هذه المجموعة: طائِفة – طائِفَتان – (طائِفَتَيْن)

جاء في مفردات ألفاظ القرآن: الطائفة من الناس جماعة منهم، ومن الشيء القطعة منه، وتقع الطائفة على واحدة فصاعداً[7].

---

(1) سورة القمر آية : 45.

(2) البحر المحيط: مج 8 / 181.

(3) سورة آل عمران آية : 166.

(4) الكشاف: ج 1 / 384 وانظر تفسير القرآن العظيم : مج 3 /114.

(5) سورة الأنفال آية : 41.

(6) صفوة التفاسير: مج 506/1.

(7) معجم مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ط . و . ف) وانظر المعجم الوسيط: مادة (ط.و.ف).

طائِفة:

وردت هذه اللفظة (طائفة) في القرآن الكريم بمعنى جماعة من الناس في عشرين موضعاً، نورد بعضاً منها.

قال تعالى: ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ ﴾ [1] يقول الزمخشري:" إن لفظ (طائفة) في قوله تعالى: (فاستأذنوك للخروج)؛ أي إلى غزوة أخرى غير تبوك (فقل لن تخرُجوا معي أبداً) يعني جماعة من المنافقين الذين ندموا على التخلف عن الجهاد، أو اعتذروا بعذر صحيح ، وقيل المخلفون كلهم منافقون[2]".

قال تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ أَن يُضِلُّوكَ ﴾[3]؛أي لولا فضل الله عليك بالنبوة ورحمته بالعصمة لهمت جماعة منهم أن يضلوك عن الحق.[4] قال قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ ﴾ [5] يعني بني إسرائيل، وكانوا في ذلك الوقت خيار أهل زمانهم[6]، وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ ﴾[7]؛ أي واذكروا، قالت جماعة من المنافقين : وهم أوس بن قيظى وأتباعه، وأبيّ بّن سلول وأشياعه[8].

قال تعالى: ﴿ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [9] والمقصود هنا الواحد فما فوقه[10].

طائِفَتان – طائِفَتين:

ورد لفظ (طائفتان – طائفتين) في القرآن الكريم في أربعة مواضع منها: قال تعالى: ﴿إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ ﴾ [11] الطائفتان بنو حارثة، بنو سلمة[12]، هذه الآية

(1) سورة التوبة من الآية : 83.
(2) الكشاف: ج2/320-321 وأنظر البحر المحيط: مج 82/5.
(3) سورة النساء من الآية : 113.
(4) صفوة التفاسير : ج203/1.
(5) سورة القصص آية : 4.
(6) مختصر تفسير ابن كثير: مج 1335/3.
(7) سورة الأحزاب آية : 13.
(8) صفوة التفاسير: مج515/2.
(9) سورة النور آية: 2.
(10) بصائر ذري التمييز: ص 523.
(11) سورة آل عمران من الآية: 122.
(12) مختصر تفسير ابن كثير: مج 323/1.

تقع ضمن سياق معركة أحد وما حدث فيها للمسلمين، والطائفتان هما بنو سلمة من الأوس، وقيل: الطائفتان هما من الأنصار والمهاجرين[1].

المجموعة الدلالية السادسة: (ف . أ . ى)

ألفاظ هذه المجموعة: فِئَة – فِئَتان – فِئَتَيْن

الفئة: الفرقة والجماعة من الناس في الأصل، والطائفة التي تقيم وراء الجيش، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجئوا إليهم .... والجمع فئات و فئوت[2].

فِئَة:

ورد لفظ (فئة) في القرآن الكريم بمعنى قطعة من الناس في سبعة مواضع منها:

قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ ﴾ [3]؛ أي أمر الله تعالى بالثبات عند قتال الأعداء[4].

قال تعالى: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾[5] والفئة هنا هنا في هذا السّياق: القطعة من الناس،[6] وقيل أصل فئة فيئه؛ لأنه من فاء يفيء: إذا رجع، فالمحذوف عينها، وقيل أصلها فيؤة؛ لأنها من فأوت رأسه إذا كسرته، فالفئة، قطعة من الناس[7].

فِئَتان – فِئَتَيْن:

ورد لفظ (فئتان – فئتين) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع منها:قال تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ ﴾[8]، يقول ابن كثير: قد كان لكم أيها اليهود القائلون ما قلتم (آيةٌ)، أي دلالة على أن الله معز دينه وناصر رسوله (في فئتين)، أي طائفتين (التقتا)، أي للقتال[9].

---

(1) البخاري (أبو عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة): صحيح البخاري، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، (د.ط)، (د.ت) ، ص864.

(2) لسان العرب: مادة (ف.أ.ى) .انظر مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ف.أ.ى).

(3) سورة الأنفال من الآية :45.

(4) مختصر تفسير ابن كثير: مج 2 / 754.

(5) سورة البقرة من الآية : 249.

(6) البحر المحيط: مج 269/2.

(7) التبيان في إعراب القرآن: ج 105/1.

(8) سورة آل عمران من الآية : 13.

(9) تفسير القرآن العظيم: مج 14/2.

المجموعة الدلالية السابعة: (ف . ر . ق)

ألفاظ هذه المجوعة: فَريْق – فَرِيْقان – فَرِيْقَين

الفرقة: الطائفة من الناس، وهم أكثر من الفِرق، [1] ويقال: فرقة التمثيل، وفرقة الألعاب، وفرقة المطافئ[2].

فريق:

ورد لفظ (فريق) في القرآن الكريم بمعنى طائفة من الناس في تسعة وعشرين موضعا، نورد بعضها، قال تعالى: ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ ٱللَّهِ ﴾[3]، فريقٌ، المقصود به هم اليهود[4].

قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾[5]، وعن هذه الآية يقول البيضاوي: إن بني قريظة لما قدمت جنود جنود الأحزاب ونزلت إلى المدينة نقضوا ما كان بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم، أخرجهم رسول الله من حصونهم، فأمر سبحانه وتعالى رسوله الكريم والمجاهدين بالسير إلى بني قريظة، حيث حاصرهم قرابة خمسة وعشرين يوماً؛ حتى جهدهم الحصار، وقال لهم: تنزلوا على حكمي.

فأبوا فقالوا: على حكم سعد بن معاذ ، فرضوا به، فحكم سعد بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم ونسائهم، فكبرّ النبي عليه الصلاة والسلام، فقال: لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة، فقتل منهم ستمائة أو أكثر، وأسر منهم سبعمائة، وسميت هذه الغزوة بغزوة بني قريظة[6]، فالفريق في هذا السياق القرآني المقصود به: الطائفة من الناس (بني قريظة) فريقاً تقتلون؛ أي تقتلون منهم جماعة، وهم الذين قتل رسول الله منهم حين ظهر عليهم، وتأسرون فريقًا، يقول: وتأسرون منهم جماعة وهم نساؤهم وذراريهم الذين سبوا[7]، قال تعالى: ﴿ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾[8]، فريقٌ المقصود به بنو حارثة[9].

---

(1) لسان العرب: مادة (ف . ر . ق).

(2) المعجم الوسيط: مادة (ف . ر . ق).

(3) سورة البقرة من الآية :75.

(4) مختصر تفسير ابن كثير: مج 1 /93.

(5) سورة الأحزاب آية : 26.

(6) أنوار التنزيل: مج 342/4 وانظر الكشاف: ج559/3.

(7) جامع البيان: مج 173/6.

(8) سورة الأحزاب من الآية : 13.

(9) مختصر تفسير ابن كثير: مج 1421/3.

فَرِيقان – فَرِيْقين

ورد لفظ (فريقان – فريقين) في القرآن الكريم في أربعة مواضع منها:

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾[1]، فريقان: مؤمن و كافر[2].

قال تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ﴾[3]، (مثل الفريقين): أي الذين الذين وصفهم أولاً بالشقاء، والمؤمنين بالسعادة ، فأولئك كالأعمى والأصم وهؤلاء كالبصـــير والسميع، فالكافر أعمى عن وجه الحق في الدنيا والآخرة[4].

---

(1) سورة النمل من آية: 45.

(2) مختصر تفسير ابن كثير: مج 1324/3.

(3) سورة هود من الآية : 24.

(4) المرجع السابق : مج 871/2.

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت أربعة عشر لفظاً، تكررت في مائة واثنين وعشرين آيةً، توزعت في الجدول على النحو الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	جُند	7	يس آية : 28، 75، صَ آية : 11، الدخان آية : 24، الملك آية : 20، مريم آية : 75، الصافات آية : 173
2	جنود	22	البقرة آية : 249(مكرر مرتين)،250 التوبة آية : 26، 40، الشعراء آية : 95، النمل آية : 17، 18، 37، الأحزاب آية : 9(مكرر مرتين) ، الفتح آية : 4، 7 ، المدثر آية : 31، ، البروج آية : 17، يونس آية : 90، طه آية : 78، القصص آية : 39، 4، 6، 7، الذاريات آية : 40
3	ركن	1	الذاريات آية : 39
4	حزب	8	المائدة آية : 56، المؤمنون آية : 53، الروم آية : 32، المجادلة آية : 19(مكرر4 مرات) ، فاطر آية 6:
5	حزبين	1	الكهف آية : 12
6	الأحزاب	11	هود آية : 17، الرعد آية : 36، مريم آية : 37، الأحزاب آية : 20(مكرر 3مرات) ، صَ آية : 11، 13، غافر آية : 5، 30، الزخرف آية : 65
7	جمع	1	القمر آية : 45
8	جمعان	4	آل عمران آية : 100، 166، 41، الأنفال آية : 41، الشعراء آية : 61
9	طائفة	20	آل عمران آية : 69، 72، 54(مكرر مرتين) ،النساء آية : 81، 102(مكرر مرتين) ، 113، الأعراف آية : 87(مكرر مرتين)، التوبة آية : 66(مكرر مرتين) ، 83، 122، النور آية: 2، القصص آية : 4، الأحزاب آية : 13، الصف آية : 14(مكرر مرتين)

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
10	طائفتان – طائفتين	4	آل عمران آية : 22، الأنفال آية : 71، الحجرات آية :9 ، النور آية : 81
11	فئة	7	البقرة آية : 249(مكرر مرتين) آل عمران آية : 13، الأنفال آية : 16، 45، الكهف آية : 43، القصص آية : 81
12	فئتان – فئتين	3	الأنفال آية : 48، آل عمران آية : 13، النساء آية : 88
13	فريق	29	البقرة آية : 75، 85، 87(مكرر مرتين)، 100، 101، 146، 188، آل عمران : 23، 78، 100، النساء آية : 77، التوبة آية : 117، الأعراف آية : 30(مكرر مرتين) ، الأنفال آية : 5، المائدة آية 70(مكرر مرتين) ، الأحزاب آية : 13، 26(مكرر مرتين) ، النحل آية : 54، المؤمنون آية :109، النور آية :109، النور آية : 47، 48، الروم آية : 33، الشورى آية : 7 (مكرر مرتين) ، سبأ آية : 25
14	فريقان –فريقين–	4	النمل آية : 45، الأنعام آية : 81، هود آية : 24، مريم آية : 73
	14	122	

المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على أسماء المعارك

المجموعة الدلالية الأولى: (ب . د . ر)

ألفاظ هذه المجموعة: بَدْر

جاء في اللسان: بدرٌ علمٌ بين الحرمين، وبدرٌ أيضاً اسمُ بئرٍ حفرها بدر بن قريش،[1] وهو وادٍ يقع بين مكة والمدينة، على ثمانية وعشرين فرسخاً من المدينة، وكان به غزوة بدر المشهورة في صدر الإسلام[2].

بَدْر:

وردت هذه اللفظة بمعنى اسم لمعركة في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [3]، ويقول ابن كثير:" في تأويل هذه الآية الكريمة؛ أي يوم بدر، وكان يوم جمعة وافق السابع عشر من شهر شوال في سنة اثنين من الهجرة، وهو يوم الفرقان الذي أعز الله فيه الإسلام وأهله، ودفع فيه الشرك، وضرب محله وحزبه[4]".

والذي نخلص إليه أن (بَدْر) في المعجم اسم موقع قرب المدينة؛ ليراد به في السياق القرآني المعركة الفاصلة التي دارت بين المسلمين وكفار مكة عُقبَ الهجرة، وقد نصر الله فيها المسلمين على قلتهم.

المجموعة الدلالية الثانية: (ف . ر . ق)

ألفاظ هذه المجموعة: الفُرقان

جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم يوم الفرقان: يوم موقعة بدر[5].

الفُرقان: (يوم الفرقان)

عبّرَ القرآنُ الكريمُ عن غزوة بدر بلفظ الفرقان في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ [6] ويقول ابن كثير:" (يوم الفرقان) يوم بدر

(1) لسان العرب: مادة (ب.د.ر) وانظر مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ب.د.ر) وأيضاً المصباح المنير: مادة (ب.د.ر).

(2) المعجم الوسيط : مادة (ب.د.ر).

(3) سورة آل عمران آية : 123.

(4) تفسير القرآن العظيم: مج 80/2 والبحر المحيط: مج 51/3 والجامع لأحكام القرآن : ج 201/4

(5) مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن، 1410ه = 1990 م ، ج2، مادة (ف.ر.ق).

(6) سورة الأنفال آية :41.

وهو أول مشهد شهده الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان رأس المشركين عقبة بن ربيعة، وقد نصر الله عباده المؤمنين على رغم قلة عددهم، وانتصاب (يوم الفرقان) على أنه على ظرف معمول لقوله (وما أنزلنا)، وقال الزجاج: يحتمل أن ينتصب[1]".

ولعل إطلاق (الفُرقان) على غزوة بدر يوحي بجو روحي، حيث إن الله سبحانه وتعالى فرق في هذا اليوم بين الحق والباطل.

المجموعة الدلالية الثالثة: (ح . ن . ن)

ألفاظ هذه المجموعة: حُنَيْن

جاء في اللسان: حنين موضع يذكّر ويؤنّث، فإذا قصد به الموضع والبلد، أو البقعة ذكرته وصرفته، كقوله تعالى: "ويوم حنين". وإن قصدت به البلدة أنثته ولم تصرفه[2].

حُنَيْن:

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في موضع واحد وهو قوله تعالى ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾[3]، يقول ابن كثير:" قال ابن جريج عن مجاهد: هذه الآية أول آية نزلت في براءة، يذكر الله تعالى المؤمنين بفضله عليهم وإحسانه لديهم ونصره إياهم في مواطن كثيرة من غزواتهم مع رسوله الكريم "[4].

والذي نخلص إليه أن لفظ (حُنين) يدل في أصل معناه على الموضع أو البلدة وقد تخصص هذا اللفظ في السياق القرآني؛ ليراد به الغزوة التي دارت بين المسلمين وكفار هوازن.

المجموعة الدلالية الرابعة: (ع . س . ر)

ألفاظ هذه المجموعة: العُسرة

العُسر: نقيض السهل – نقول : ولا تعسر عزيمك، ولا تُعَسِرُه: لا تأخذه على عُسرة ولا تطالبه إلا برفق[5]، العسر والعُسُر: ضد اليُسْر، وهو الضيق والشدة والصعوبة. قال الله تعالى:

(1) تفسير القرآن العظيم: ج 46/4.

(2) لسان العرب: مادة (ح.ن.ن).

(3) سورة التوبة آية : 25.

(4) تفسير القرآن العظيم: ج 86/4.

(5) الزمخشري (جار الله أبي القاسم محمود بن عمر): أساس البلاغة ، دار صادر – بيروت ، ط1 ، 1412ه = 1992م ، مادة (ع.س.ر).

تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ ﴾ ، والمعنى "أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في ضيق شديد فأعلمهم الله أنه سيفتح عليهم ، ففتح الله عليهم وأيدهم بالعسر الذي كان فيه اليسر "[1].

العُسرة:

عبر القرآن الكريم عن غزوة تبوك بلفظ (العُسرة)[2]، وذلك في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾[3] ذكر القرطبي قولاً لأهل المعاني" الذين اتبعوه في ساعة العسرة " أي وقت العسرة ، والمراد جميع أوقات تلك الغزوة، ولم يرد ساعة بعينها وقيل: ساعة العسرة أشد الساعات التي مرت بها في تلك الغزوة ، والعسرة صعوبة الأمر. قال جابر: اجتمع عليهم عسرة الظهر وعسرة الزاد[4].

ويقول الآلوسي في سياق هذه الآية: "ساعة العسرة؛ أي في وقت الشدة والضيق، وكانت تلك الشدة حالهم في غزوة تبوك، حيث كانوا في شدة من الماء ومن الجذب والقحط، ومن هنا قيل لتلك الغزوة غزوة العسرة، ولجيشها جيش العسرة "[5].

نلحظ: أن هذه اللفظة تطلق على غزوة تبوك التي تجسدت فيها كل معاني الشدة والمشقة.

---

(1) لسان العرب: مادة (ع.س.ر).

(2) قيل لتلك الغزوة (غزوة تبوك)؛ لأن النبي عليه الصلاة والسلام رأى قوم من أصحابه يبوكون حسي تبوك؛ أي يدخلون فيه القدح ويحركونه ليخرج الماء، فقال: "ما زلتم تبوكونها بوكا " فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك، والبوك: تثوير الماء بعود ونحوه ليخرج من الأرض. انظر ابن الأثير: النهاية، تحقيق طاهر أحمد الزاوية وآخرين، المكتبة العلمية – بيروت، لبنان 1965، مج 102/1.

(3) سورة التوبة آية : 117.

(4) الجامع لأحكام القرآن: ج177/3.

(5) روح المعاني: ج240/11.

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة قد بلغت أربعة ألفاظ، وتكررت في أربع آيات، توزعت في الجدول على النحو المبين الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	الفُرقان	1	الأنفال آية : 41
2	حُنين	1	التوبة آية : 25
3	العُسرة	1	التوبة آية : 117
4	بَدْر	1	آل عمران آية : 123
	4	4	

المبحث الخامس: الألفاظ الدالة على الإعداد للجهاد وأدواته

أولاً – الألفاظ الدالة على الإعداد للجهاد

المجموعة الدلالية الأولى: (ع . د . د)

ألفاظ هذه المجموعة: عُدَّة – أعَدُّوا – أعِدُوا

العُدة: ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ، يقال : أخذ للأمر عُدته وعتاده قال الأخفش: ومنه قوله " جمع مالاً وعَدده " والعدة ما أُعد لأمر حدث مثل الأهبة يقال: أعددت للأمر عدته ؛ أي الاستعداد للأمر والتهيؤ(1) يقول ابن فارس: العين والدال أصلٌ صحيح واحد لا يخلو من العَدّ الذي هو الإحصاء، ومن الإعداد له هو تهيئة الشيء، فالعدّ: إحصاء الشيء(2).

عُدَّة:

ورد لفظ (عُدَّة) في القرآن الكريم بمعنى الاستعداد والتهيؤ في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً ﴾(3)؛ أي لو أرادوا الجهاد لتأهبوا أهبة السفر، فتركهم الاستعداد دليل مع إرادتهم للتخلف(4). يقول الطبري:" لأعدوا للخروج عُدة، وتأهبوا للسفر، والعدة أهبتها"(5).

(العُدّة)؛ أي هبة من الزاد والراحلة والسلاح وغير ذلك، مما لابد منه للسفر وقُرئُ عُدّه بحذف التاء والإضافة إلى ضمير الخروج، كما فعل بالعدة من قال وأخلفوك: عد الأمر الذي وعدوا. أي عددته، وقُرئ عِده بكسر العين(6)، ويقول ابن: عطية الأندلسي في تفسيره: أنِهم لو أرادوا الخروج بنياتهم لنظروا في ذلك واستعدوا له قبل كونه، والعُدة : ما يُعد للأمر، ويروي له من الأشياء(7).

---

(1) لسان العرب: مادة (ع.د.د) وانظر الفيومي (أحمد بن محمد بن علي) ، المصباح المنير دار الحديث – القاهرة ، ط1، 1421ه = 2000م ، مادة (ع.د.د).

(2) مقاييس اللغة: مادة (ع.د.د).

(3) سورة التوبة آية :46.

(4) الجامع لأحكام القرآن: ج 100/8.

(5) جامع البيان في تأويل القرآن: مج 382/6.

(6) أبو السعود (محمد بن محمد العماري): إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار إحياء التراث العربي – بيروت، لبنان، ط4 ، 1414 = 1994م ،ج102/4.

(7) ابن عطية الأندلسي (أبي محمد عبد الحق بن عطية) : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري وآخرين– الدوحة ، ط1 ، 1404 = 1984م ، مج 2 /510.

أعَدُّوا:

ورد الفعل الماضي (أعَدُّوا) في القرآن الكريم بمعنى هَيَأوا وأحْضَروا في موضعٍ واحد قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً ﴾ (1) يقول أبو السعود: لأعدوا له ؛ أي للخروج في وقته(2).

أعِدُّوا:

ورد لفظ فعل الأمر (أعِدوا) في القرآن الكريم بمعنى هَيِّأوا وأحْضِروا في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ (3) وفيها توجيه الخطاب لكافة المؤمنين؛ أي أعِدوا لقتال الذين نبذوا العهد، وهيئوا لحربهم أو لقتال الكفار(4)؛ أي أعِدوا لقتال أعدائكم جميع أنواع القوة المادية والمعنوية(5).

ثانيا – الألفاظ الدالة على أدوات الجهاد:

وتنقسم إلى:

- الألفاظ الدالة على السلاح
- الألفاظ الدالة على أنواع السلاح

الألفاظ الدالة على السلاح:

المجموعة الدلالية الأولى: (س . ل . ح)

ألفاظ هذه المجموعة: أَسْلحة

السلاح: اسم جامع لآلة الحرب، وخص بعضهم ما كان من الحديد، يؤنث ويذكر والتذكير أعلى؛ لأنه يجمع على أسلحة وهو جمع الذكر مثل: حمار و أحمرة(6). السلاحُ: اسم جامع لآلة الحرب في البر والبحر والجو(7)، فالسلاح: كل ما يُقاتل به(8).

---

(1) سورة التوبة آية: 46.

(2) إرشاد العقل السليم: ج70/4.

(3) سورة الأنفال آية: 60.

(4) الجامع لأحكام القرآن: ج55/10.

(5) صفوة التفاسير: مج 541/1.

(6) لسان العرب: مادة (س . ل .ح).

(7) المعجم الوسيط : مادة (س . ل . ح).

(8) مفردات ألفاظ القرآن : مادة (س . ل . ح).

أسْلِحة:

ورد لفظ (أسلحة) في القرآن الكريم بمعنى كل ما يُقاتل به في أربعة مواضع منها:

قال تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ ۗ ﴾[1] أي حيث تكونوا على أهبة إذا احتجتم إليها لبستموها بلا كلفة[2]. وقيل يشمل ذلك ملابس الحرب والقتال أيضاً[3].

المجموعة الدلالية الثانية: (و . ز . ر)

ألفاظ هذه المجموعة: أوزار

أوزار الحرب، واحدها وزرٌ : آلتها من السلاح[4] وزر – الوزر، الإثم والثقل، والكاره والكاره والسلاح[5].

قال الأعشى:

أعْدَدْتُ للحربِ أوزارها   رماحاً طوالاً ، وخيلا ذكوراً[6]

أوزار:

ورد لفظ (أوزار) في القرآن الكريم بمعنى الأسلحة في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ﴾[7] أي يضع أهل الحرب السلاح[8]، وسميت أوزارها؛ لأنه لم يكن لها بد من جرها؛ فكأنها تحملها وتستقل بها، فإذا انقضت فكأنها وضعتها، وقيل أوزارها: آثامها: يعني حتى يترك أهل الحرب، وهم المشركون شركهم ومعاصيهم بأن يسلموا[9]. أوزارها: وهي أثقالها، أي الآلات التي تثقل القائمين بها من النفقات والسلاح ونحوه، وذلك بألا يكون في الأرض كافر، وذلك زمن عيسى عليه السلام حين تخرج الأرض بركانها، وتكون الملة واحدة وهي

---

(1) سورة النساء من الآية : 102.

(2) مختصر تفسير ابن كثير: مج 1/ 445.

(3) كريم زكي حسام الدين : التحليل الدلالي اجراءته ومناهجه ، دار غريب – القاهرة ، (د.ط)، (د، ت) ، ج79/2.

(4) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (و . ز . ر).

(5) الرازي (الإمام محمد بن أبي بكر) : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان – بيروت ، (د.ط) 1987 ، مادة (و . ز . ر).

(6) الأعشى (ميمون بن قيس) : ديوان الأعشى ، شرح د. يوسف فرحان ، دار الجبل – بيروت ، ط1 ، 1403 ، 1992 ، ص135.

(7) سورة محمد آية : 4.

(8) تأويل مشكل القرآن: ص170.

(9) الكشاف: ج3 / 531

الإسلام لله رب العالمين، فيتخذ الناس حديد السلاح سككاً ومناجل و فؤوسا يستنفعون بها في معاشهم[1].

المجموعة الدلالية الثالثة: (ش . و . ك)

ألفاظ هذه المجموعة: الشَّوكة

في أساس البلاغة: ولهم شوكة في الحرب، وفلان ذو شوكة، وهو شاك السلاح،[2] الشوكة: شدة البأس والحد من السلاح[3]، يعبر عن الشوكة والشكة عن السلاح والشدة[4].

الشَّوكة:

ورد لفظ (الشوكة) بمعنى السلاح في موضعٍ واحد قوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [5].

الشوكة: السلاح في الحرب[6]، الشوكة: الحِّدة مستعارة من واحدة الشوك، ويُقال شوك القنا، ومنه قولهم شاوك السلاح؛ أي تتمنون أن تكون لكم العير؛ لأنها الطائفة التي لا حدة لها ولا شدة ولا تريد الطائفة الأخرى[7].

الألفاظ الدالة على أنواع السلاح:

المجموعة الدلالية الأولى: (ر . م . ح)

ألفاظ هذه المجموعة: رِماح

الرمح من السلاح معروف واحد الرماح وجمعه أرماح ، ورجل رماح صايغ للرماح متخذ لها وحرفته الرماحة[8]، ويُقال: رمحته، طعنته بالرمح[9]، فالرمح آلة على شكل عمود طويل في رأسه حديده حادة تسمى السنان، والجمع رِماح[10].

---

(1) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : ج152/7.

(2) أساس البلاغة: مادة (ش .و . ك).

(3) مختار الصحاح: مادة (ش . و . ك).

(4) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ش .و . ك).

(5) سورة الأنفال آية: 7.

(6) أيسر التفاسير: ص442.

(7) الكشاف: ج144/2.

(8) لسان العرب: مادة (ر . م . ح).

(9) أساس البلاغة: مادة (ر . م . ح).

(10) التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه: ص79.

وقد استعملها الجاهليون في الحرب بدليل قول عنترة:

يَدعون عَنْتَرِ والرِماح كأنها   أشْطان بئرٍ في لبانِ الأدهم[1]

رِماح:

ورد لفظ رِماح في القرآن الكريم بمعنى أداة من أدوات الطعن في موضعٍ واحد قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ ﴾ [2] والمقصود في لفظ (رِماحكم) في الآية الكريمة ما رميتم أو طعنتم؛ أي النبل والرمح ينال كبار الصيد وأيديهم تنال صغار الصيد[3].

الألفاظ الدالة على صفات الدِّرع:

على الرغم من عدم ورود الألفاظ الدالة على الدِّرع في القرآن الكريم إلا أنه وردت فيه الألفاظ الدالة على صفات الدِّرع .

المجموعة الدلالية الأولى: (س . ب . غ)

ألفاظ هذه المجموعة: سابِغات

في القاموس المحيط: السين والباء والغين أصلٌ واحد يدل على تمام الشيء وكماله، فيقال: أسبغت الأمر، وأسبغ فلان وضوءه ويقال: وأسبغ الله عليه نعمه ورجل مسبغ؛ أي عليه درع سابغة[4].

والسابغة: الدرع الواسعة[5] أو الطويلة التي تغطي الجزء الأعلى للمقاتل تغطيه كاملة، واللفظ واللفظ مشتق من قولك سبغ الشيء يسبغ سبُوغاً طال أو اتسع، والجمع سابغات و سوابغ[6].

سابغات: دروعاً تامة[7].

وقد ورد هذا اللفظ في الشعر العربي القديم، مثلما جاء في إحدى الدراسات الدلالية إحصاءً للمادة اللغوية كما في قول الشاعر:

---

(1) التبريزي (أبو زكريا بن يحيى على): شرح القصائد العشر، علق عليه السيد محمد الخضر ، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ط)، (د.ت)، ص 196.

(2) سورة المائدة آية : 94.

(3) السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر): الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان، ط1، 1411 = 1990م ، ج 576/2

(4) القاموس المحيط: مادة (س.ب.غ)

(5) مختار الصحاح: مادة (س.ب.غ).

(6) التحليل الدلالي: ص78.

(7) محمد منير الدمشقي: قاموس غريب القرآن ، علق عليه د. محمد عبد المعطي ، دار الصحابة للتراث ، ط1 ، 1410ه =1990، مادة (س.ب.غ).

وسابغةٍ من جيادِ الدِّرو ع تسمعُ للسيفِ فيها صليلاً [1]

سابِغات:

ورد لفظ سابغات في القرآن الكريم بمعنى الدِّروع الطويلة في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ﴾[2]، (سابغات) صفة لموصوف محذوف تقديره دروعاً سابغات[3] قال الزمخشري:" وهي الدروع الواسعة الضافية؛ أي التي تغطي لابسها حتى تفضل عنه فيجرها على الأرض"[4]، و قال ابن كثير: أن اعمل سابغات هي الدروع، قال قتادة: وهو أول من عملها من الخلق أي داوود عليه السلام، وإنما كانت قبل ذلك صفائح[5].

المجموعة الدلالية الثانية: (س . ر . ب . ل)

ألفاظ هذه المجموعة: سَرابِيْل

في القاموس المحيط : السربال بالكسر: القميص، أو الدّرع، أو كل ما لبس وقد تسربل به وسربلته. [6].

سَرابِيْل:

ورد لفظ (سرابيل) في القرآن الكريم بمعنى الدِّروع الواقية في موضعين منها قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾ [7] السرابيل الأولى هي القُمص والسرابيل الثانية هي الدِّروع[8].

قال كعب بن زهير:

شم العرانين أبطالٌ لُبوسُهُمْ مِنْ نسجِ دَاود في الهيجاء سرابيل[9]

(1) د. عبد اللطيف مطيع عبد القادر: لغة الحرب في شعر الحماسة، دار جرير – عمان، ط1، 1428 هـ = 2007م، ص .

(2) سورة سبأ آية : 11.

(3) ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية – صيدا ، بيروت . 1424 = 1993م ، ج190/2.

(4) الكشاف: ج282/3.

(5) مختصر تفسير ابن كثير: مج 1467/3.

(6) القاموس المحيط: مادة (س . ر . ب . ل).

(7) سورة النحل آية : 81.

(8) لسان العرب: مادة (س . ر . ب . ل).

(9) القرشي (أبو زيد محمد بن أبي الخطاب) : جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تحقيق د. محمد علي الهاشمي ، دار دار القلم – دمشق ، 1419 = 1999 ، ج799/2.

(سرابيل تقيكم الحر) يعني القُمص واحدها سِربال (سرابِيل تقيكم بأسكم) يعني الدِّرع التي تقي الناس في الحرب فلم يذكر البرد في هذه الآية حيثُ: إن القوم كانوا أصحاب جبال ولم يكونوا أصحاب سهل وإن دل هذا يدل على اتخاذ القوم السَّرابيل عدة للجهاد؛ ليستعينوا بها على قتال الأعداء وقد لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لتقيه من الجراح وإن كان يطلب الشهادة [1].

المجموعة الدلالية الثالثة: (ل . ب . س)

ألفاظ هذه المجموعة: لَبوس

جاء في اللسان: اللبوس: الثياب من السلاح، مذكر، فإن ذهبت به إلى الدروع أُنَثْت. قالوا: هي الدرع تُلبس في الحرب[2] اللبوس من أسماء الدرع، واللفظ مشتق من قولك: لبس الثوب يلبسه لبساً، واللباس واللبوس ما يلبس[3]، سميت لبوساً؛ لأنها تلبس كما يقال للبعير الذي يُركب: ركوب[4] قال عنترة:

تركوا اللبوسَ مع السلاحِ هزيمة   يجرون في عرضِ الفلاة المقفر[5]

لَبوس:

ورد لفظ (لَبوس) في القرآن الكريم بمعنى الدّرع التي تلبس في الحرب في موضعٍ واحد وذلك في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ [6] قال القرطبي في في تفسيره لهذه الآية: اللبوس عند العرب، السلاح كله درعاً كان أو جوشناً أو سيفاً أو رمحاً. وأراد الله تعالى هنا الدرع، وهو بمعنى اللبوس نحو الركوب[7]، وقال السيوطي: لبوس: يعني يعني درعاَ تكون واحدة وتكون جمعاً، وأول من صنعها داود عليه السلام؛ وسببها أنه عليه السلام كان يتجسس عن أخباره وسيرته من الناس لقي يوماً، فقال له: ما تقول في داود ؟ فقال: نعم الرجل لو كان يأكل من يديه، فطلب من الله صنعة يتقوت منها فألان له الحديد، وعلمه جبريل صنعة الدروع[8].

---

(1) الجامع لأحكام القرآن: ج404/12 – 504 (بتصرف).

(2) لسان العرب: مادة (ل . ب . س).

(3) التحليل الدلالي: ج781/2.

(4) الصحاح في اللغة: مادة (ل . ب . س) .انظر القاموس المحيط : ، مادة (ل . ب . س).

(5) عنترة بن شداد: شرح ديوان عنترة، تعليق: عباس إبراهيم، دار الفكر العربي – بيروت، ط2، 1998م ، ص 62.

(6) سورة الأنبياء من الآية : 80.

(7) الجامع لأحكام القرآن: مج 212/6.

(8) السيوطي (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن): معترك الأقران في إعجاز القرآن، طبعه وصححه وكتب فهارسه أحمد شمس شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان، ط1، 1408 = 1988م ، مج 255/2.

المجموعة الدلالية الرابعة: (س . ر . د)

ألفاظ هذه المجموعة: السَّرد

السَّرد: اسم جامع للدروع وسائر الخلق وما أشبهها من عمل الخلق، وسمي سرداً؛ لأنه يُسْرد فيثقب ظرفاً كل حلقة بالمسمار، فذلك الحلق للسرد، ويقال: السرد: الثُقب، والمسرودة: الدروع المثقوبة(1)، قال ابن فارس: وقدر في السرد، قالوا: معناه ليكن ذلك مقدراً لا يكون الثقب واسعاً، بل يكون على تقدير، قالوا: الزراد وإنما هو السراد(2). وقال الراغب وهو نسج حلق الدرع وهو من الإحكام، وهو فرز ما يخشن ويغلظ كنسج الدرع ، وخرز الجلد واستعير لنظم الحديد(3).

السَّرد:

ورد لفظ (السرد) في القرآن الكريم بمعنى الدروع المثقوبة في موضعٍ واحد كما في قوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ ﴾(4)، قال ابن كثير: (وقدر في السرد) هذه إرشاد من الله تعالى لنبيه داوود عليه السلام في تعليمه صنعة الدِّروع (5).

الألفاظ الدالة على الخيل وصفاته:

المجموعة الدلالية الأولى: (خ . ي . ل)

ألفاظ هذه المجموعة: الخَيل

قال ابن فارس: والخاء والياء واللام أصلٌ واحد يدل على حركة في تلون عند ذلك الخيال وهو الشخص، وأصله ما يتخيله الإنسان في منامه؛ لأنه يتشبه ويتلون وقيل : سميت الخيل خيلاً لاختيالها؛ لأن المختال في مشيته يتلون في حركته ألواناً(6).

قال عنترة:

والخيلُ تقتحمُ الغبارَ عوابساً   من بينَ شيظمة وأجرد شيظم(7)

(1) الصحاح في اللغة: مادة (س . ر . د).

(2) مقاييس اللغة: مادة (س . ر . د).

(3) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (س . ر . د) وانظر بصائر ذوي التمييز: 213/3.

(4) سورة سبأ آية : 11.

(5) مختصر تفسير ابن كثير: م1667/3.

(6) مقاييس اللغة: مادة (خ . ي . ل).

(7) شرح القصائد العشر: ص 204.

الخَيل:

ورد لفظ الخيل في القرآن الكريم بمعنى الأفراس والفرسان في ثلاثة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ﴾ [1]، قال الراغب في هذه الآية: الأصل في الخيل اسم للأفراس والفرسان جميعاً، وقد تأتي الخيل اسماً للأفراس، وذلك على قول الرسول صلى الله عليه وسلم "عفوت لكم عن صدقة الخيل"، يعني الأفراس. وتأتي اسم للفرسان على نحو ما روى: يا خيل الله اركبي فهذا للفرسان[2]. وفي قوله تعالى: ﴿عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [3] قال الطبري: خيله ورجله كلٌ راكبٍ ماشٍ في معصيته[4].

الألفاظ الدالة على صفات الخيل:

المجموعة الدلالية الأولى: (ع . د . و)

ألفاظ هذه المجموعة: العادِيات

وأصل مادته يدل على تجاوز في الشيء، تقدم لما ينبغي أن يقتصر عليه العادي الذي يعود على الناس ظلماً وعدوانا، ويقال من عَدْو الفرس عدوان؛ أي جيد العدو وكثيره[5].

العادِيات:

ورد لفظ (العادِيات) في القرآن الكريم بمعنى الخيل التي تعدو بسرعة في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا﴾ [6] قال القرطبي:" المراد هنا في هذه الآية الخيل يغزو عليها المؤمنون، وقول ثانٍ: إنها الإبل التي تعدو في الحج"[7]، واختلف في (العاديات) هل يراد بها الخيل على الإطلاق أو خيل المجاهدين، وقيل: هي الإبل، واختلف فيها: هل يُراد بها الإبل على الإطلاق أم إبل المجاهدين[8]؟ يقول أبو السعود:" العاديات خيل الغزاة التي تعدو

---

(1) سورة الأنفال آية: 60.

(2) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (خ . ي . ل).

(3) سورة الإسراء آية : 64.

(4) جامع البيان في تأويل القرآن: ج118/15.

(5) مقاييس اللغة: مادة (ع . د . و).

(6) سورة العاديات آية : 1.

(7) الجامع لأحكام القرآن: ج155/2.

(8) لسان العرب: مادة (ع . د . و).

نحو السرعة"[1]، وسُميت العاديات لاشتقاقها من العدو وهو تباعد الأرجل في سرعة المشي[2].
المشي[2].

المجموعة الدلالية الثانية: (و . ر . ى)

ألفاظ هذه المجموعة: الموريات

يُقال: وري الزند يرى ورياً وواره، خرجتْ ناره، يقال: يرى مثل ولى، يلي[3] وأصله أن أن يخرج النار من وراء المقدح[4].

الموريات:

ورد لفظ (الموريات) في القرآن الكريم في وصف الخيل التي توري من حوافرها في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴾[5]، يقول أبو السعود: الايراء: إخراج النار، والقدح، الصك يقال: قدح ما وري أي توري النار من حوافرها كانتصاب وانتصاب قدحاً ضجاً[6]، وتسمى تلك النار نار الحباحب، وهو اسم رجل بخيل كان لا يوقد إلا ناراً ضعيفة، قالوا: ذلك لما تقدحه الخيل بحوافرها[7]، والإيراء لا يكون إلا للحافر لصلابته، وأما الخف ففيه لين واسترخاء[8].

المجموعة الدلالية الثالثة: (غ . و . ر)

ألفاظ هذه المجموعة: المُغيرات

المغيرة: الخيل التي تغير يقال: أغار الفرس إغارة، وإغارة، اشتد عَدوَهْ وأسرع في الغارة وغيرها[9]، وأصل مادته يدل على إقدام على أخذ مال قهراً أو حرباً[10].

---

(1) إرشاد العقل السليم: ج 190/9.

(2) الجامع لأحكام القرآن: ج156/20.

(3) مقاييس اللغة: مادة (و . ر .ى).

(4) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (و . ر. ى).

(5) سورة العاديات آية : 2.

(6) إرشاد العقل السليم: ج190/9.

(7) روح المعاني: مج 386/16

(8) ابن قيم الجوزية (أبو عبد الله شمس الدين): التبيان في أقسام القرآن ، دار الكتب العلمية – بيروت ،(د . ط) 1402 = 1982، ص49.

(9) لسان العرب: مادة (غ . و . ر).

(10) مقاييس اللغة: مادة (غ . و . ر).

المُغيرات:

ورد لفظ (المغيرات) في القرآن الكريم وصف الخيل التي تغير صباحاً في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾[1]، فالمغيرات؛ أي الخيل التي تغير علــى العــدو وقــت الصباح قبل طلوع الشمس[2]، المغيرات من أغار على العدو وهجم عليه بغتة بخيله لنهب أو قتل أو إسار، فالإغارة صفة أصحاب الخيل وإسنادها إليها إما بالتجوز أو بتقدير المضــاف، والأصل فالمغير أصحابها؛ أي فالتي يغير أصحابها على العدو عليها وقيل بسببها[3].

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة قد بلغت خمسة عشر لفظاً، وتكررت فــي إحــدى وعشرين آية، توزعت في الجدول على النحو الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	عُدَّة	1	التوبة آية : 46
2	أُعَدُّوا	1	الأنفال آية : 46
3	أعِدُّوا	1	الأنفال آية : 6
4	أسلحة	4	النساء آية 102(مكرر 4 مرات)
5	أَوْزار	1	محمد آية : 4
6	الشَّوكة	1	الأنفال آية : 7
7	رِماحكم	1	المائدة آية : 94
8	سابِغات	1	سبأ أية : 11
9	سَرابيل	2	النحل آية : 81(مكرر مرتين)
10	لَبوس	1	الأنبياء آية :80
11	السَّرد	1	سبأ آية : 11
12	الخيل	3	الأنفال آية : 60، الإسراء آية : 64، الحشر آية : 6
13	العاديات	1	العاديات آية
14	المُغيرات	1	العاديات آية : 3
15	الموريات	1	العاديات آية : 2
	15	21	

(1) العاديات آية :3.

(2) صفوة التفاسير: مج 3 / 593.

(3) روح المعاني: مج 387/16

المبحث السادس: الألفاظ الدالة على الخروج إلى الجهاد وصوره

أولاً – الألفاظ الدالة إلى الخروج للجهاد

المجموعة الدلالية الأولى: (خ . ر . ج)

ألفاظ هذه المجموعة: الخُروج – خَرَج – تُخْرجوا – يَخْرجن – اخْرجوا

قال الراغب: خرج خروجا، برز من فقره، أو حاله سواء كان فقره دارا أم بلدا أم ثوبا، وسواء كان حاله، حالة في نفسه أم في أسبابه الخارجة[1]، وأصل مادته يدل على النفاذ عن الشيء[2].

الخُروج:

ورد لفظ (الخروج) في القرآن الكريم بمعنى الرحيل إلى الجهاد في موضعين منها: قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾ [3]؛ أي معك إلى الغزو لكانوا تأهبوا له[4].

خَرجَ:

ورد لفظ (خَرَجَ) في ثلاثة مواضع بمعنى رحل إلى الجهاد في سبيل الله منها قوله تعالى: ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾[5]؛ أي لو لم يكن لنا أعذار لخرجنا معكم[6].

تَخْرجوا – يَخْرجن:

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم بمعنى تَرْحَلوا إلى الجهاد في موضعين: قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾ [7] يقول تعالى مخبرا عن أصل النفاق، الذين كانوا يحلفون للرسول محمد صلى الله عليه وسلم لئن أمرتهم بالخروج في الغزو

---

(1) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (خ . ر . ج) وانظر الصحاح في اللغة: مادة (خ . ر . ج).

(2) مقاييس اللغة: مادة (ح . ر . ج).

(3) سورة التوبة من الآية : 46.

(4) مختصر تفسير ابن كثير: مج 2 / 793.

(5) سورة التوبة من الآية : 42.

(6) المرجع السابق: الصفحة نفسها.

(7) سورة النور الآية: 53.

ليخرجن[1]، قال تعالى: ﴿ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا ﴾[2]؛ أي فقل لهم: لن تخرجوا معي للجهاد أبدا، وهو خبر معناه النهي للمبالغة، جار مجري الذم؛ لإظهار نفاقهم[3].

اخْرُجوا:

ورد لفظ فعل الأمر (اخْرُجوا) في القرآن الكريم بمعنى ارْحَلوا إلى الجهاد في موضعٍ واحد وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾[4] والمراد إنما كتبنا عليهم إطاعة الرسول والانقياد لحكمه والرضا به ولو كتبنا عليهم القتال، والخروج من الديار، كما كتبنا ذلك على غيرهم[5].

المجموعة الدلالية الثانية: (ن . ف . ر)

ألفاظ هذه المجموعة: نَفَرَ- يَنْفِروا – تَنْفِروا – انفِروا

في أساس البلاغة النفر هم الجماعة الذين ينفرون إلى العدو[6]. وجاء في اللسان: نفر: النفر: التفرق، يقال لقيته قبل كل صبح، ونفروا في الأمر ينفرون نفارا ونفورا ونفيرا، وتنافروا: ذهبوا، كذلك في القتال الاستنفار الاستنصار: أي إذا طلب منكم النصرة فأجيبوا؛ أي أنفروا خارجين إلى الإغاثة[7].

نَفَرَ:

ورد لفظ (نَفَرَ) في القرآن الكريم بمعنى خرج للغزو أو طلب العلم في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[8] فجاءت لفظة (نفرَ) بمعنى خرج للغزو أو طلب العلم [9].

---

(1) مختصر تفسير ابن كثير: مج 2/ 1261.

(2) سورة التوبة الآية: 83.

(3) صفوة التفاسير: مج 1 / 553.

(4) سورة النساء آية : 66.

(5) روح المعاني: مج 4 / 106.

(6) أساس البلاغة : مادة (ن . ف . ر).

(7) لسان العرب: مادة (ن . ف . ر) ومفردات ألفاظ القرآن: مادة (ن . ف . ر).

(8) سورة الأنفال آية: 124.

(9) صفوة التفاسير: مج568/1.

يَنْفروا – تَنْفروا:

ورد لفظ ينفروا (تنفروا) في القرآن الكريم بمعنى يخرجوا إلى الجهاد في ثلاث مواضع نذكر منها ما يلي:

قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [1]، فالسياق هنا فيه سخط على المتثاقلين المتثاقلين عظيم، حيث أوعدهم بعذاب مطلق يتناول عذاب الدارين، وأنه يهلكهم ويستبدل قوما آخرين خيرا منهم وأطوع[2]. ويقول الرازي في هذا السياق : وجوب الجهاد سواء كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لم يكن معه[3] وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً﴾ [4] فالمعنى السياقي كما يقول الرازي في التفسير الكبير: أنه لا يجوز للمؤمنين أن ينفروا بكليتهم إلى الغزو والجهاد، بل يجب أن يصيروا طائفتين تبقى طائفة في خدمة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتنفر طائفة أخرى إلى الغزو[5].

انْفِروا:

ورد فعل الأمر (انْفِروا) في القرآن الكريم بمعنى اخْرجوا إلى الجهاد في أربعة مواضع نذكر منها:

قال تعالى: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [6] أمر الله تعالى بالنفير العام مع رسول الله عليه الصلاة والسلام عام غزوة تبوك لقتال أعداء الله من الروم الكفرة من أهل الكتاب، وحتم على المؤمنين في الخروج معه على كل حال في المنشط والمكره والعسر واليسر[7].

قال تعالى: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا﴾ [8] وهي أول آية نزلت في براءة في غزوة تبوك[9]، يقول ابن كثير: يأمر الله تعالى عباده المؤمنين بأخذ الحذر من عدوهم، وهذا يستلزم التأهب لهم بإعداد الأسلحة، والعدد، وتكثير العدد بالنفير في سبيل الله. وفي روح المعاني

(1) سورة التوبة آية : 39.

(2) البحر المحيط: مج 5 / 44.

(3) التفسير الكبير: مج 8 / 55.

(4) سورة التوبة ألآية : 122.

(5) التفسير الكبير: مج 5 / 55 .

(6) سورة التوبة الآية : 41.

(7) مختصر تفسير ابن كثير: مج 2 / 792.

(8) سورة النساء من الآية : 71.

(9) السيوطي: (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) : الإتقان في علوم القرآن، درا الكتب العلمية – بيروت، لبنان 1424=2003م ، مج 1 / 55

يقول الآلوسي: انفروا قُرئت بكسر الفاء وبضمها، والمعنى: اخرجوا إلى قتال عدوكم والجهاد معه عند خروجكم، وأصل معنى النفر الفزع[1].

المجموعة الدلالية الثالثة: (ب . ع . ث)

ألفاظ هذه المجموعة: انْبِعَاثَهُم

بعث: بعثهً يبعثه بعثاً: أرسله وحده، وبعث به أرسل مع غيره، وانبعثه أيضاً؛ أي أرسله فانبعث، والبعث: الرسول والجمع بُعثات، والبَعثُ: بَعثُ الجند إلى الغزو[2].

انْبِعَاثَهُم:

ورد لفظ (انْبِعَاثَهُم) في القرآن الكريم بمعنى الخروج إلى الجهاد في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ ﴾ [3] يقول يقول ابن كثير: لو أرادوا الخروج معك إلى الغزو لتأهبوا له، ولكن كره الله انبعاثهم؛ أي أبغض أن يخرجوا معك قدراً فثبطهم بمعنى أخرهم، وقيل اقعدوا مع القاعدين[4]، ويقول البيضاوي: في سياق قوله تعالى: (كره انبعاثهم)؛ أي نهوضهم للخروج [5].

المجموعة الدلالية الرابعة: (ح . ش . ر)

ألفاظ هذه المجموعة: حُشِر

وأصل مادته يدل على الجمع والسوق، وأهل اللغة يقولون الحشر الجمع مع سَوْق كل جمع حشر[6]، قال الراغب: الحَشر إخراج الجماعة من مقرهم وإزعاجهم عنه إلى الحرب ونحوها[7].

---

(1) روح المعاني: مج 5 / 79 والمعنى نفسه في الكشاف: ج 1 / 462، جامع أحكام: ج 5 / 274.

(2) لسان العرب: مادة (ب.ع.ث) وانظر المعجم الوسيط: مادة (ب.ع.ث).

(3) سورة التوبة آية : 46.

(4) تفسير القرآن العظيم: مج 509/4.

(5) أنوار التنزيل: مج 148/3.

(6) مقاييس اللغة: مادة (ح.ش.ر).

(7) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ح.ش.ر).

حُشِر:

ورد لفظ (حُشر) بمعنى أُخْرِجَ في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ (1)؛ أي جمعت له جيوشه وعساكره و أحصرت له في مسيره كبيرة فيها طوائف الجن والإنس والطير (2).

ثانيا – الألفاظ الدالة على صور الخروج إلى الجهاد

المجموعة الدلالية الأولى: (خ . ف . ف)

ألفاظ هذه المجموعة: خِفافاً

الخَفة والخِفة : ضد الثقلِ والرجوع يكون في الجسم والعقل والعمل، خف يخف خفاً وخفةَ: صار خفيفاً فهو خفيف وخُفاف بالضم(3)، قال ابن فارس: الخاء والفاء أصلٌ واحد ، وهي شيء يخالف الثقل والرزانة (4).

خِفافاً:

ورد لفظ خفافاً في القرآن الكريم بمعنى نشاطاً في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾(5) ؛ أي اخرجو للقتال يا معشر المؤمنين شيباً وشباباً ومشاة وركباناً في جميع جميع الظروف والأحوال، في اليسر والعسر والمنشط والمكره(6)، وذُكر في الكشاف: خفافاً من السلاح(7)، ويقال: خفافاً؛ أي نشاطاً(8).

---

(1) سورة النمل آية : 17.

(2) مختصر تفسير ابن كثير: مج 1318/3.

(3) لسان العرب: مادة (خ.ف.ف).

(4) مقاييس اللغة: مادة (خ.فّ).

(5) سورة التوبة: من الآية 41.

(6) مختصر تفسير ابن كثير: مج 2 / 792.

(7) الكشاف: ج2/ 191.

(8) معاني القرآن: ج 1/ 439.

المجموعة الدلالية الثانية: (ث . ق . ل)

ألفاظ هذه المجموعة: ثِقالاً

الثقل: نقيض الخفة، الثقل: مصدر الثقيل ثقل الشيء ثقلاً وثقالة، فهو ثقيل، والجمع ثِقال[1]، قال ابن فارس: الثاء القاف واللام أصلٌ واحد يتفرع فيه كلمات متقاربة، وهو ضد الخفة؛ ولذلك سمي الجن والأنس الثقلين، لكثرة العدد[2].

ثِقالاً:

ورد لفظ ثِقالاً في القرآن الكريم بمعنى كَسالى في الآية السابقة جمعاً لـ (ثقيل)، قال الراغب: شباباً وشيوخاً، قيل فقراء وأغنياء، وقيل: غرباء، ومستوطنين وقيل: نشاطاً وكسالى وكل ذلك يدخل في عمومها، وأن القصد بالآية الحث على النفر على كل حال تصعب أو تسهل[3] يقول الفراء: لينفروا منكم ذو العيال والميسرة فهؤلاء الثقال والخفاف ذو العسرة، وقلة العيال[4]، وجاء في لسان العرب: أي موسرين ومعسرين، وقيل خَفت عليكم الحركة أو ثقلت[5].

المجموعة الدلالية الثالثة: (ث . ق . ل)

ألفاظ هذه المجموعة: اثاقلتُم

يقال فيه ثقل وهو ثاقل، وقد يكون هذا على النسب، أي ذو ثقل. وبعير ثقال بطيء[6].

اثَّاقلتُم:

ورد لفظ (اثَّاقلتُم) في القرآن الكريم بمعنى تباطأتُمْ في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى﴾ [7] اثاقلتم؛ أي بمعنى تثاقلتم به، أي تباطأتم

(1) لسان العرب: مادة (ث.ق.ل).

(2) مقاييس اللغة: مادة (ث.ق.ل).

(3) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ث . ق . ل).

(4) معاني القرآن: ج1 / 439.

(5) لسان العرب: مادة (ث . ق . ل).

(6) المرجع السابق: مادة (ث . ق . ل).

(7) سورة التوبة آية: 38.

وتقاعستم، والاستفهام هنا للإنكار والتوبيخ[1] قال ابن كثير:" تباطأتم أو تكاسلتم وملتم إلى المقام في الدعة والخفض وأصله تثاقلتم" [2].

المجموعة الدلالية الرابعة: (ز . ح . ف)

ألفاظ هذه المجموعة: زحْفاً

أصل مادته يدل على الاندفاع والمعنى (قدماً)، [3] قال الراغب وأصل الزحف انبعاث مع جَرِّ الرِّجل، كانبعاث الصبي قبل أن يمشي، وكالبعير إذا أعيا فجرّ فرسه. وكالعسكر إذا كثر فيكثر انبعاثه[4].

زحْفاً:

ورد لفظ (زحفاً) في القرآن الكريم في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴾ [5] قال الزمخشري: الزحف الجيش الداهم الذي يُرى لكثرته كأنه يزحف أيّ يدّبُ دبيباً، وسمي بالمصدر والجمع زحوف[6].

زحف الرجل إذا مشى على بطنه كالحية، أو دب على مقعدِه كالصبي، وشبه به هنا مشي الجيش الكثير بزحف الصبي؛ لأنه لكثرته يُرى كأنه يزحف زحفاً[7].

المجموعة الدلالية الخامسة: (ث . ب . ت)

ألفاظ هذه المجموعة: ثُبات

قال ابن فارس: وأما الثبت فالعصبة من الفرسان يكونون ثبة، والجمع ثُبات وثبوت[8].

ثُبات:

ورد لفظ (ثُبات) في القرآن الكريم بمعنى جماعات متفرقة في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴾[9] قال الرازي في تفسيره لهذا اللفظ (ثُبات) وأصلها من

---

(1) الكشاف: ج2 / 189.

(2) مختصر تفسير ابن كثير: مج 2 / 790 وانظر تفسير أبو السعود : ج4 / 65.

(3) مقاييس اللغة: مادة (ز . ح . ف) وأيضاً القاموس المحيط: مادة (ز . ح . ف).

(4) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ز . ح . ف).

(5) سورة ألأنفال آية: 15.

(6) الكشاف: ج2 / 148.

(7) محمد على الصابوني: روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن، دار القلم – دمشق ، 1412 = 1992 م ، ج1/ 559.

(8) مقاييس اللغة: مادة (ت . ب . ت).

(9) سورة النساء آية: 71.

تثبيت الشيء؛ أي جمعته؛ أي انفروا إلى العدو ثُبات؛ أي جماعات متفرقة سرية بعد سرية[1].
سرية[1].

المجموعة الدلالية السادسة : (ج.م.ع)

ألفاظ هذه المجموعة: جميعاً

جَمَعَ الشيءَ عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جَمْعاً، وجَمَّعَه، وأَجْمَعَه فـاجتَمع، واجْـدَمَعَ، وهـي مضارعة، وكذلك تجمَّع واسْتجمع.

والمجموع: الذي جُمع من ههنا وههنا، وإن لم يجعل كالشيء الواحد.[2]

جميعاً:

ورد لفظ جميعاً في الآية السابقة بمعنى مجتمعين،[3] أي كلكم[4].

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة قد بلغت خمسة عشر لفظاً، وتكررت في أربع وعشرين آية، توزعت في الجدول على النحو الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	الخُروج	2	التوبة آية : 46، 83
2	خَرَجَ	3	البقرة آية 243، التوبة آية : 42، الممتحنة آية :1
3	تَخْرجوا- تَخْرجن	2	التوبة آية : 83، النور آية : 53
4	اخْرجوا	1	النساء آية: 6
5	نَفَر	1	التوبة آية: 124
6	يَنْفروا – تَنْفروا	3	التوبة : 39، 81، 122
7	انْفُروا	4	النساء آية : 71 (مكرر مرتين)، التوبة آية : 38، 41
8	انْبعاثِهم	1	التوبة آية : 46
9	حُشِر	1	النمل آية : 17
10	خِفافاً	1	التوبة آية : 41

(1) التفسير الكبير: مج 5 / 182.

(2) لسان العرب: مادة (ج.م.ع)

(3) التفسير الكبير: مج 5 / 182.

(4) مختصر تفسير ابن كثير: مج 1 / 425

11	ثِقالاً	1	التوبة آية : 41
12	أثاقَلتُم	1	التوبة آية : 38

مسلسل	**اللفظ**	**عدد مرات وروده**	**وروده في القرآن الكريم**
13	زحْفاً	1	الأنفال آية : 15
14	ثُبات	1	النساء آية : 71
15	جَميعاً	1	النساء آية : 71
	15	**24**	

المبحث السابع: الألفاظ الدالة بالتخلف عن الجهاد والاعتذار عنه

أولاً – الألفاظ الدالة على التخلف عن الجهاد

المجموعة الدلالية الأولى: (خ . ل . ف)

ألفاظ هذه المجموعة: المخلفون – الخالِفين – الخوالِف – خُلفوا – يَتَخلّفُوا

خلف: الليث: الخلفُ ضد قدام، التخلف: التأخر[1]، والمخلفون: هم الذين أخرهم الكسل والنفاق عن الجهاد في سبيل الله ، وأصله من: خلفته: تركته خلفي[2].

المُخلفون:

ورد لفظ (المخلفون) في القرآن الكريم بمعنى المتأخرون عن الجهاد في أربعة مواضع منها قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ ﴾[3] سيقول لك يا محمد المنافقون الذين تخلفوا عن الخروج معك عام الحديبية من أعراب المدينة[4] ، المخلفون: الذين خُلفوا بالإذن لهم في القعود عند استئذانهم، أو خلَّفهم الله بتثبيطه إياهم؛ لما علم في ذلك من الحكمة الخفية أو خلفهم كسلهم أو نفاقهم[5] قال تعالى:﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾[6] يقول يقول البيضاوي:" أن هذا السياق القرآني يتحدث عن كراهة المنافقين للجهاد، فيقول في قوله تعالى في هذه الآية: بقعودهم عن الغزو خلفه، يقال أقام خلاف الحي أي بعدهم – ويجوز أن يكون بمعنى الخالفة، فيكون انتصابه على العلة أو الحال "،[7] أما ابن كثير فيقول: " إنَّ الله تعالى يذم في هذا السياق المنافقين المتخلفين عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، وفرحوا بمقعده بعد خروجه، وذلك أن غزوة تبوك كانت في شدة الحر عند طيب الظلال والثمار"[8]، المخلفون: الذين تركهم رسول الله عند خروجه إلى غزوة تبوك، وقعدوا في بيوتهم مخالفين أمر رسول الله؛ لأنهم لا يؤمنون أن في الغزو خيراً امتثالاً لأمر ربهم ورسوله[9].

---

(1) لسان العرب: مادة (خ . ل . ف).
(2) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (خ . ل . ف).
(3) سورة الفتح آية : 11.
(4) مختصر تفسير ابن كثير: مج 1678/3.
(5) إرشاد العقل السليم: ج88/4.
(6) سور التوبة آية : 81.
(7) أنوار التنزيل: مج 450/2.
(8) تفسير القرآن العظيم: مج 130/4 وانظر الكشاف: ج340/2.
(9) التفسير الواضح : ج 77/1

الخالِفين:

ورد لفظ (الخالفين) في القرآن الكريم بمعنى المتأخرين في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴾[1] الخالف: المتأخر لنقصان أو قصور كالمتخلف[2]، وقال ابن عباس: أي الرجال الذين تخلفوا عن الغزاة، وقال قتادة: أي مع النساء. قال ابن جرير: وهــذا لا يستقيم؛ لأن جمع النساء لا يكون بالياء والنون ولو أريد النساء لقال : فاقعدوا مع الخوالف أو الخالفات[3].

الخَوالِف:

ورد لفظ (الخوالف) جمعاً لــ (خالفة)، بمعنى النساء والصبيان المتخلفون عن الجهــاد وذلك في موضعين منها على سبيل المثال:

قال تعالى: ﴿ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ ﴾[4] قال الراغب: الخالفة عمود الخيمة المتــأخر، ويكنى لها عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين[5]، قال ابن فارس: هُــنْ النســاء؛ لأن الرجــال يغيبون في حروبهم ومغامراتهم وتجارتهم، وهن يخلفنهم في البيوت والمنازل[6]، وفي اللسان: " الخوالف ": الذين لا يغزون واحدهم خالفه، الخوالف أيضاً الصــبيان المتخلفــون، وقيل: مع النساء، وقيل: مع الفاسد من الناس، وجُمع على فواعل كفوارس[7].ويقول البيضاوي في تأويل هذه الآية: الخوالف جمع خالفه، وقد يقال الخالفة للذي لا خيــر فيــه[8]. وجاء في تفسير القرآن: أن المنافقين رضوا لأنفسهم بالعار، والقعود في البلد مع النساء، وهن الخوالف بعد خروج الجيش، فإذا وقع الحرب كانوا أجبن الناس[9].

---

(1) سورة التوبة من الآية : 83

(2) مفردات ألفاظ القرآن ، مادة (خ . ل . ف)

(3) مختصر تفسير ابن كثير : مج 810/2

(4) سورة التوبة آية : 87 ، 93

(5) مفردات ألفاظ القرآن : مادة (خ . ل . ف)

(6) مقاييس اللغة ، مادة (خ . ل . ف)

(7) لسان العرب ، مادة (خ . ل . ف) وانظر ابن دريد : جمهرة اللغة ، دار العلم للملايين – بيروت ، لبنــان ، 1988 م ، مادة (خ . ل . ف)

(8) أنوار التنزيل ، مج2 / 453

(9) تفسير القرآن العظيم : مج 4 / 136

خُلِّفوا:

ورد لفظ (خُلِّفوا) المبني للمجهول بمعنى تخلفوا عن الغزو في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ (1)؛ أي الثلاثة الذين تخلفوا عن الغزو، وهم (كعب، هلال، هلال، ومرارة) (2).

يتخلَّفوا:

ورد لفظ (يتخلَّفوا) بمعنى يتأخروا عن الغزو في موضعٍ واحد في قوله تعالى :﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ ﴾ (3) وهنا عتاب لمن تخلف عن عن غزوة تبوك من أهل المدينة وما حولهم من البوادي، أن يتأخروا عن الغزو مع رسول الله عليه الصلاة والسلام(4).

ثانياً – الألفاظ الدالة عن الإعتذار عن الجهاد:

المجموعة الدلالية الثانية: (ق . ع . د)

ألفاظ هذه المجموعة: القاعِدون – القاعِدين – القُعُود– مَقعِدهم – قَعَد – اقعدُوا

وأصل مادته يدل على الجلوس، فهو أصلٌ مطردٌ يدل على الجلوس والقعد: القوم لا ديوان لهم، فكأنهم أقعدوا عن الغزو،(5) ويقابل به القيام.(6) قال الراغب: ويعُبر عن المتكاسل المتكاسل في الشيء بالقاعد(7).

القاعِدون – القاعِدين:

ورد لفظ (القاعدون – القاعدين) في القرآن الكريم بمعنى التخلف عن الجهاد في ستة مواضع منها على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ (8) إن الله سبحانه وتعالى نفى التساوي بين المجاهد والقاعد بغير عذر– إن كان معلوماً توبيخاً للقاعد عن الجهاد، وتحريكاً له عليه ونحوه(9).

---

(1) سورة التوبة آية : 118.

(2) جامع البيان: مج 11 / 58.

(3) سورة التوبة آية : 120.

(4) صفوة التفاسير: مج 1 / 560.

(5) مقاييس اللغة: مادة (ق . ع . د) وانظر أيضا القاموس المحيط: مادة (ق . ع . د).

(6) الكشاف: ج 2 / 194.

(7) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ق . ع . د).

(8) سورة النساء من الآية : 95.

(9) النسفي (أبو البركات عبد الله بن محمد): تفسير القرآن الجليل المسمي بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكتاب العربي – بيروت، لبنان، (د.ت) ص348.

قال تعالى: ﴿ وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴾[1] مع القاعدين؛ أي مع النساء والصبيان وأهل وأهل العذر، وفي ذلك ذم لهم لاختلاطهم في القعود مع هؤلاء[2].

القُعود:

ورد لفظ (القُعود) وهو مصدر بمعنى التخلف عن الغزو والتكاسلفي موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴾[3].

فالسياق القرآني يتحدث عن الذين أدركتهم ضعف الهمة وهزال النخوة وخواء القلب من الإيمان، فقعدوا بذلك حقهم في شرف الخروج، وشرف الانتظام في الكتيبة، والجهاد عبء لا ينهض به إلا من هم له أهل[4].

مَقْعدِهم:

ورد لفظ (مَقْعدِهم) مصدراً ميمياً في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾[5]؛ أي فرحوا بقعودهم بعد خروج الرسول عليه الصلاة والسلام وتخلفهم عن الغزو[6].

قَعَد:

ورد لفظ (قَعَد) في القرآن الكريم بمعنى تخلف عن الجهاد في موضعين منها قوله تعالى: ﴿ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾[7] أي بمعنى قعدوا عن القتال[8].

اقْعُدُوا:

ورد لفظ فعل الأمر (اقْعُدُوا) في ثلاثة مواضع نذكر منها قوله تعالى:

---

(1) سورة التوبة من الآية: 46.
(2) معترك الأقران: مج 2 / 314.
(3) سورة التوبة من الآية: 83.
(4) سيد قطب: في ظلال القرآن ، دار الشروق ، (د.ط) 1402 ه = 1982 م ، 3 / 682-683.
(5) سورة التوبة من الآية: 81.
(6) مختصر تفسير ابن كثير: مج 2 / 809.
(7) سورة التوبة آية: 90.
(8) الكشاف: ج 1 / 478.

﴿ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ﴾[1]؛ أي اجلسوا مع المتخلفين عند الخروج للجهاد، وهو ذم لهم؛ لإيثارهم القعود على الخروج[2].

الألفاظ الدالة على الاعتذار عن الجهاد:

المجموعة الدلالية الأولى: (ع . ذ . ر)

ألفاظ هذه المجموعة: المُعَذِّرون – يَعْتذرون (يَعْتذروا)

جاء في اللسان: المعَذُّرون و المعذرين بالتخفيف: الذين لهم العذر. والمعَذِّرون والمعَذرين الذين لا عذر لهم[3]، وأصلة من العُذرْ وهو: رُوْمَ الإنسان إصلاح ما أنكر عليه بكلام[4]، وقيل: أصل العُذر من العُذْرة، وهو الشيء النجس، ومنه سُمي القُلْفة العُذرة، وقيل: عَذَرَ الصبيَّ إذا ظهرته وأزلت عذرته. وكذا عَذَرْتُ فلان أزلت نجاسة ذنبه بالعفو عنه، كقولك غفرت له، أي سترت ذنبه[5].

المُعَذِّرون:

ورد لفظ (المُعَذِّرون) في القرآن الكريم بمعنى المُعتَذِرون بأعذار باطلة في موضعٍ واحد كما في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ ﴾[6]، وجاء (المعذرون) خفيفة؛ لأنها من أعذروا، وقال بعضهم (المعُذّرون) ثقيلة: يريد: المعتذرون[7]، وقد تكون المُعِذّرون بكسر" العين" لاجتماع الساكنين، إنما فتح؛ لأنه حول فتحة التاء عليها. وقد تكون أن تضم العين،[8]، وقال الفراء في لفظ (المُعَذّرون): هم الذين لهم العذر، وهو في المعنى (المعتذرون) (المعتذرون) ولكن التاء أدغمت في الدال، فصارتا جميعاً (ذالاُ) مشددة كما قيل: يُذكرُّون ويذكر،[9] ويقول ابن كثير: في لفظ (المُعذّرون) ذو الأعذار في ترك الجهاد الذين جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون، ويبينون له ما هم فيه من الضعف، وعدم القدرة

---

(1) سورة التوبة آية : 46 ، 84.

(2) صفوة التفاسير: مج 1 / 540.

(3) لسان العرب، مادة (ع . ز . ر).

(4) مقاييس اللغة: مادة (ع . ز . ر).

(5) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ع . ز . ر).

(6) سور التوبة من الآية : 90.

(7) النحاس (أبي جعفر محمد بن إسماعيل): إعراب القرآن ، تحقيق د.زهير غازي زاهد ، عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية ط3، 1409ه = 1988م ، ج230/2.

(8) الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة): معاني القرآن ، تحقيق د. هدى محمود قراعة مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط1، 1411ه = 1990م ، ج359/1.

(9) معاني القرآن : ج447/1 – 448.

على الجهاد ، وهم أحياء من العرب من حول المدينة[1]. المعذرون على هذا هم المبطلــون؛ لأنهم اعتذروا بأعذار باطلة لا أصل لها، إنه جاء هؤلاء من الأعراب بما جــاءوا بــه مــن الأعذار بحق أو بباطل على التفسيرين لأجل أن يأذن لهم رسول الله بالتخلف عن الجهــاد[2]، وقال الفخر الرازي: المعذرون على وزن قولنا (مفعلون) من التعذير الذي هو التقعيد[3].

يَعْتَذِرون – تَعْتَذِروا:

ورد لفظ (يعتذرون – تعتذروا) في القرآن الكريم في خمسة مواضع، منها على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿ يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ ﴾ [4]، قال تعالى: ﴿ لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ ﴾ [5]،أي يعتذر إليكم هؤلاء المتخلفون من غزوة تبوك إذا رجعتم إليهم من ســفركم وجهادكم، أي قل لهم يا محمد: لا تعتذروا فلن نصدقكم[6]. قال الفراء: المعْتَذْر قد يكون فــي معنى المُعذر، وقد يكون لا عُذر له، وذِكر الآيتين السابقتين دليل على أنه لا عُذّر لهم[7].

(1) مختصر تفسير ابن كثير ، مج 2 / 212.

(2) الشوكاني (محمد بن على بن محمد): فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية عن علم التفسير، دار الخيــر ، ط1، 1413ه = 1992م ، ج2 / 545.

(3) التفسير الكبير: مج 8 / 162.

(4) سورة التوبة من الآية : 94.

(5) سورة التوبة آية 94.

(6) صفوة التفاسير: مج 1 / 558.

(7) معاني القرآن: ج1 / 448.

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة قد بلغت اثنا عشر لفظـــاً، وتكـــررت فـــي ثمـــاني وعشرين آية، توزعت في الجدول على النحو الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	المخلَّفون – المخلَّفين	4	التوبة آية : 81، الفتح آية : 11، 15، 16
2	الخالِفين	1	التوبة آية : 83
3	الخوالِف	2	التوبة آية : 78، 93
4	خُلِّفوا	1	التوبة آية : 118
5	يتخلفُوا	1	التوبة آية : 120
6	القاعدون – القاعدين	6	النساء آية : 95 (مكرر 3 مرات) ، التوبة آية : 46، 86 ، المائدة آية : 24
7	القُعُود	1	التوبة آية : 83
8	مقعدِهم	1	التوبة آية : 83
9	قَعَدَ	2	آل عمران آي : 168، التوبة آية : 90
10	اْقعُدوا	3	التوبة آية : 5، 46، 84
11	المُعَذِّرون	1	التوبة آية : 90
12	يعْتَذِرون – تعْتَذروا	5	التوبة آية : 94(مكرر مرتين) ، 66، التحريم آية : 7، المرسلات آية : 36
	12	28	

المبحث الثامن: الألفاظ الدالة على أسلوب خداع العدو

المجموعة الدلالية الأولى: (ح . ر . ف)

ألفاظ هذه المجموعة: مُتحرفاً

انحرف عن كذا ، مال عنه ، ويُقال : المُحارَف، الذي حورف كسبه، فميل به عنه كتحريف الكلام، يعدل به عن جهته [1]

مُتحرفاً:

ورد لفظ (متحرّفاً) في القرآن الكريم بمعنى في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ ﴾ [2]. يقول ابن كثير في هذا السياق: أي يفر بين يدي قرنه مكيدة؛ ليريه أنه قد خاف منه، فيتبعه ثم يكر عليه فيقتله، فلا بأس عليه في ذلك[3].

التحرف: الزوال من جهة الاستواء، فالمتحرف من جانب إلى جانب لمكايد الحرب غير منهزم[4] وهو من باب "الحرب خدعة"[5].

المجموعة الدلالية الثانية: (ح . و . ز)

ألفاظ هذه المجموعة: مُتَحيزاً

انحاز إليهم وتحيز: انضم[6] انحاز القوم، تركوا مركزهم ومعركة قتالهم ومالوا إلى موضعٍ آخر، وتحوز عن وتحيز إذا تنحى، وهي تفعيل أصلها تحيوز فقلبت الواو ياء المجاورة للياء، وأدغمت فيها[7].

---

(1) المصباح المنير: مادة (ح . ر. ف)

(2) سورة الأنفال من الآية : 16.

(3) مختصر تفسير ابن كثير: مج2 / 734.

(4) الجامع لأحكام القرآن: ج4/ 243.

(5) صفوة التفاسير: مج 1 / 497.

(6) أساس البلاغة: مادة (ح . و . ز).

(7) لسان العرب: مادة (ح . و . ز).

مُتَحيزاً:

ورد لفظ (متحيزاً) في القرآن الكريم بمعنى مال إلى موضعٍ آخر في موضعٍ واحد في الآية السابقة.

يقول القرطبي: المتحيز إذا نوى التحيز إلى فئة من المسلمين؛ ليستعين بهم، فيرجع إلى القتال غير منهزم،[1] المتحيز إلى فئة تمنعه وتعينه على قتال الكفار، فإن ذلك جائز، فإن كانت الفئة في المعسكر، فالأمر في هذا واضح ، وإذا كانت الفئة في غير المعركة كانهزام المسلمين بين يدي الكافرين والتجائهم إلى بلد من بلدان المسلمين[2] مُتَحرّفا، مُتَحيزاً لقد أزال الله تعالى الشبه بين أن يولهم دبره بالهزيمة، فقد أستحق النار والغضب، وبين من ولَّاهم دبره متحرفاً لقتال عادل من جهة إلى جهة؛ لظنه أنه أقرب إلى الظفر، وكذلك من ولَّاهم دبره متحرفاً إلى فئة مقوياً لها ومتقوياً بها ؛ ليكون إلى الظفر أقرب، ولا يكون منهزماً[3].

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة قد بلغت لفظين، وتكررت في آيتين، توزعت في الجدول على النحو الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	مُنَحرفاً	1	الأنفال آية : 16
2	مُتَحيزاً	1	الأنفال آية : 16
	2	2	

(1) الجامع لأحكام القرآن: مج 4 / 243.

(2) تيسير الكريم الرحمن: ص317.

(3) الهمذاني (القاضي عبد الجبار بن أحمد): متشابه القرآن ، تحقيق د. عدنان محمد زوزور، دار التراث – القاهرة ، (د.ط)، (د.ت) ، ص117.

جدول بمجموعات الألفاظ المرادفة أو المقاربة في المعنى للجهاد والإعداد والخروج له

المجموعة	عدد الألفاظ	عدد مرات الورود
مجموعة لفظ الجهاد الألفاظ المرادفة له	18	118
مجموعة الألفاظ الدالة على أسباب الجهاد	8	15
مجموعة الألفاظ الدالة على الأطراف المتقاتلة	13	121
مجموعة الألفاظ الدالة على أسماء المعارك	4	4
مجموعة الألفاظ الدالة على الإعداد للجهاد وأدواته	15	19
مجموعة الألفاظ الدالة على الخروج إلى الجهاد وصوره	15	23
مجموعة الألفاظ الدالة على التخلف على الجهاد والاعتذار عنه	12	28
مجموعة الألفاظ الدالة أسلوب خداع العدو	2	2
	88	334

الفصل الثاني

نتائج الجهاد الإيجابية

- المبحث الأول : الألفاظ الدالة على النّصر.
- المبحث الثاني : الألفاظ الدالة على عوامل النّصر.
- المبحث الثالث : الألفاظ الدالة بالعفو والصفح.
- المبحث الرابع : الألفاظ الدالة على الأجر والجزاء.
- المبحث الخامس : الألفاظ الدالة على الغنائم.

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على النَّصر

المجموعة الدلالية الأولى: (ن. ص.ر)

ألفاظ هذه المجموعة: النَّصر– ناصِر – ناصِرين – منْصوراً – المَنْصورون– نَصِير– أَنْصار– نَصَرَ – اسْتَنْصر – يَنْصُرُ– يُنصَرون – تَنْصرون – انصُر– مُنتصِر– منتصِرين– انْتَصَرَ– تَنتَصِران – تَنتَصِرون – انْتَصِر– تَناصَرُون .

نصر. النصر: إعانة المظلوم، نصرِه على عدوه، ينصره ونصره وينصره نصراً، ورجل ناصر من قوم نُصَّار، ونَصْر مثل صاحب وصحب وأنصار[1]، وأصل مادته يدل على إتيان خير وإيتائه، ونصر الله المسلمين، آتاهم الظفر على عدوهم، ينصرهم نصراً[2]، وقال الراغب: النَّصر والنُّصرة– العون[3].

ويجوز أن يكون نصور جمع ناصِر كشاهد وشهود، وأن يكون مصدراً كالخروج والدخول، انتصر الرجل إذا امتنع من ظالمه، النصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول؛ لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور، وقد نصره ينصره نصراً إذا أعانه على عدوه وشدَّ فيه.[4]

هناك فرق بين الإعانة والنَّصر، أن النصرة لا تكون إلا على المنازع والغالب والمناوئ المشاغب، والإعانة تكون على ذلك وعلى غيره، نقول: أعانه على مَنْ غالبه ونازعه ونصره عليه، وأعانه على فقره إذا أعطاه ما يعينه، وأعانه على الأحمال، ولا يقال نصره على ذلك، فالإعانة عامة والنصرة خاصة.[5]

قال الأزهري: " انتصر منه، والانتصار الانتقام، يكون الانتصار من الظالم والانتصاف والانتقام".[6]

الاستنصار: استمداد النصر[7]، استنصر على عدوه: أي سأله أن ينصره عليه[8]، استنصر بفلان: استغاث به فلانٌ: طلب نصرته، التناصر: التعاون على النصر، وتناصروا: نصر بعضهم بعضاً[9].

---

(1) لسان العرب: مادة (ن. ص. ر)، انظر المعجم الوسيط: مادة (ن. ص.ر).

(2) مقاييس اللغة: مادة (ن. ص. ر).

(3) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ن. ص. ر).

(4) لسان العرب: مادة (ن. ص. ر)، انظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط: مادة (ن. ص. ر)

(5) أبو هلال العسكري :الفروق في اللغة ، تحقيق حسام الدين القدس، مكتبة القدس، 1415 هـ = 1994م، ص156.

(6) الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد): تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، 1964، مادة (ن. ص. ر).

(7) لسان العرب: مادة (ن. ص. ر).

(8) الصحاح في اللغة: مادة (ن. ص. ر)، أيضاً انظر القاموس المحيط: مادة (ن. ص. ر).

(9) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ن. ص. ر).

النصر:

ورد لفظ النَّصْر في القرآن الكريم في اثنين وعشرين موضعا، منها ما جاء بمعنى:

1- الظفر وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [1]؛ أي فتحٌ وغنيمة[2].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾[3]، النَّصْر فهو الظفر المطلوب الذي يقتضي التأثير في العدد، ويكون ذلك بالحجة والتعظيم والرفعة، وقد يكون بالغلبة في الحرب.[4]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[5] ، قال أبو حيان: جاءت هذه الآية تأنيساً للرسول صلى الله عليه وسلم وتسلية له ووعداً له بالنصر، ووعيداً لأهل الكفر[6].

2- وقد جاء النصر أيضاً بمعنى العون كما في .قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾[7]

النصر: العون، مأخوذ من قولهم قد نصرَ الغيثُ الأرض، إذ أعان على نباتها.

يقال: نصر على عدوه ينصر نصراً؛ أي أعانه، وقيل المراد بهذا النصر: نصر الله الرسول عليه الصلاة والسلام على قريش.[8]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴾[9]؛ أي المعونة على العدو[10]

ناصِر:

ورد لفظ (ناصِر) في القرآن الكريم بمعنى مُعين في ثلاثة مواضع، وهو اسم فاعل من نصر، فقد جاء بمعنى معين في قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾[11]؛ أي لا يقدر على أن ينقذ نفسه من عذاب الله ولا يستطيع أحد له ذلك.[12]

---

(1) سورة العنكبوت آية: 10.

(2) أنوار التنزيل: مج2/204.

(3) سورة آل عمران آية : 126، الأنفال آية: 10.

(4) متشابه القرآن: ص 16.

(5) سورة الروم، آية: 47.

(6) البحر المحيط: مج7 / 178.

(7) سورة النصر آية: 1.

(8) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن: ج 22/ 538.

(9) سورة الأعراف آية :192 .

(10) نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسور:ج3/ 1609.

(11) سورة الطارق آية :10.

(12) مختصر تفسير ابن كثير: مج3/ 1952.

ناصِرين:

ورد الجمع (ناصِرين) بمعنى مُعِينين في ثمانية مواضع، على سبيل المثال. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾[1]؛ أي ما لهم من أحد ينقذهم من عذاب الله ولا يجيرهم من ألـيم عقابه.[2]

مَنْصوراً:

ورد لفظ (مَنْصوراً) وهو اسم مفعول من (نَصَر) بمعنى مُعاناً في موضعٍ واحد، وذلك في قوله تعالى:﴿ فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴾[3]؛ أي نصره بأن أوجب له القصاص أو الدِّية، وأمر الحكام بمعونته في استيفاء حقه، ولا يستزد عليه، ولا يخرج من دائـرة أمـر الناصِر أو المقتول ظلماً على معنى أن الله تعالى نصره.[4]

المَنْصُورون:

ورد الجمع (المَنْصُورون) بمعنى الظافرين في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ﴾[5] ؛ أي هم المنصورون على أعدائهم[6].

نَصِيْر:

ورد لفظ (نَصِيْر) في القرآن الكريم بمعنى مُعين وناصـر فـي أربعـةٍ وعشـرين موضعاً، منها على سبيل المثال: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴾[7]

يقول الآلوسي: إن الله مالك كل موجود ومتولي أمره، والغالب عليه، ولا يتأتى لهم ولاية ولا نصر إلا من الله تعالى.[8]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيٗا وَنَصِيرٗا ﴾[9]؛ أي من اتبع رسوله وآمن بكتابه وصدقه واتبعه فإن الله هاديه وناصره في الدنيا والآخرة.[10]

---

(1) سورة آل عمران آية: 22، 91، 150.

(2) صفوة التفاسير: مج1/ 216.

(3) سورة الإسراء آية : 33.

(4) إرشاد العقل السليم:ج 5/ 170.

(5) سورة الصافات آية: 172.

(6) صفوة التفاسير: مج3/ 46.

(7) سورة التوبة: آية 116.

(8) روح المعاني: ج 11/ 39.

(9) سورة الفرقان من الآية: 31.

(10) مختصر تفسير ابن كثير: مج2/ 1279.

أَنْصار (أنصاري):

ورد لفظ (أَنْصار) جمعاً ل (نَصِيْر) بمعنى ناصرين في أحد عشر موضعٍ، نذكر منها على سبيل المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾[1]؛ أي يوم القيامة ينقذهم من عذاب الله ونقمته.[2]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ ﴾[3] الحواريون قيل: كانوا قصارين، وقيل سموا بذلك بذلك لبياض ثيابهم، وقيل صيادين، والصحيح أن الحواري الناصر.[4]

ورد لفظ (الأنصار) علماً لأهل المدينة، الذين نصروا النبي صلى الله عليه وسلم، فغلبت عليهم الصفة، فجرى مجرى الأسماء وصار كأنه اسم الحي، ولذلك أضيف إليه بلفظ الجمع فقيل: أنصاري.[5]

نَصَرَ:

ورد لفظ الفعل الماضي (نَصر) في القرآن الكريم في عشرة مواضع، منها ما جاء بمعنى:

1- أعان، كما في في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾[6] ؛ أي تنصروا رسوله رسوله فإن الله ناصره ومؤيده وحافظه كما تولى نصره.[7]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا ﴾[8] وذكر الله تعالى أصناف المؤمنين، وقسمهم إلى مهاجرين خرجوا من ديارهم، وأموالهم وجاءوا لنصرة الله ورسوله، وإقامة دينه، وبذلوا أموالهم في ذلك، وإلى أنصار وهم مسلمون من أهل المدينة، إذ ذاك آووا إخوانهم المهاجرين في منازلهم، وواسوهم في أموالهم، ونصروا الله ورسوله بالقتال معهم.[9]

2- بمعنى أنقذ، وذلك في قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾[10]

(1) سورة البقرة من الآية: 270، وآل عمران من الآية:192.
(2) مختصر تفسير ابن كثير، مج 1/ 257.
(3) سورة آل عمران آية: 52.
(4) مختصر تفسير ابن كثير: مج1/ 295.
(5) إرشاد العقل السليم: ج 5/ 170.
(6) سورة التوبة آية: 40، الحشر آية : 12.
(7) مختصر تفسير ابن كثير: مج2/ 791.
(8) سورة الأنفال آية : 72، 74.
(9) مختصر تفسير ابن كثير : مج2/ 764.
(10) سورة الأنبياء آية: 77.

قال أبو السعود: (نصرناه) نصراً متتبعاً للانتقام والانتصار[1] قد يتبادر إلى الذهن كيف يكون الانتصار بمعنى الانتقام؟

نعرف أن النصر يكون للمسلمين أمام طغاة أهل الأرض، وبذلك يكون الجمع بين الانتصار والانتقام بأن الله سبحانه ينتقم من هؤلاء الطغاة وينتصر للمظلومين؛ أي أنه انتقام من الظالم لإعطاء الحق للمظلوم.

اسْتَنْصَر:

ورد لفظ (اسْتَنْصَر) في القرآن الكريم بمعنى طلب النصرة والعون في موضعين، منها: قَالَ تَعَالَى:﴿ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥ ﴾[2]؛ أي يصيح مستغيثاً لينصره من عدوه.[3]

يَنْصر:

ورد لفظ الفعل المضارع (يَنْصر) في القرآن الكريم في ثمانية عشرين موضعاً بمعنى:

1- يُعين، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ﴾[4] ؛ أي ليعيننَّ الله من أعانه[5]. أعانه[5].

2- يَمنع كما في قوله تعالى:﴿ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴾[6]؛ أي لو أراد أحدٌ بهم سوءاً أو تكسيراً أو تحطيماً أو شتيمة، لم يستطيعوا أن ينصروا أنفسهم ولا يدفعوا عنها شيئاً[7] قَالَ تَعَالَى:﴿ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ ﴾[8] قال الزمخشري: من يمنعني من انتقامه؟ [9]

---

(1) إرشاد العقل السليم: ج1/ 203.

(2) سورة القصص آية : 18.

(3) صفوة التفاسير: مج 2/ 428.

(4) سور الحج آية : 40.

(5) البلخي (مقاتل بن سليمان): الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق عبد الله شحاته، الهيئة المصرية العامة – القاهرة ، (د، ط)، 1975م، ص240.

(6) الأعراف من الآية: 197.

(7) الهمذاني (عبد الرحمن حسن حنبكة): معارج التفكير ودقائق التدبر، دار القلم، دمشق، ط1، 1421هـ = 2000م، م5، 100.

(8) سورة هود آية: 30، 63.

(9) الكشاف: 2/ 266، انظر، إرشاد العقل السليم: ج 4/ 221.

انْصُر:

ورد لفظ الفعل الأمر (انْصُر) في سبعة مواضع، منها ما جاء بمعنى:

1- أعِنْ وذلك في قوله تعالى:﴿ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾[1]؛ أي انصروها بالانتقام بالانتقام من هذا الذي فعل بها[2].

2- وجاء أيضاً لفظ (انْصُر) بمعنى الظفر، كما في قوله تعالى: ﴿ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[3]؛ أي انصرنا على القوم الذين جحدوا دينك، وأنكروا هدايتك، ورسالة نبيك.[4]

يُنْصَرون (تُنْصرون):

ورد الفعل المضارع المبني للمجهول (يُنْصَرون، تُنْصرون) في القرآن الكريم بمعنى يمنعون من عذاب الله في أربعة عشر موضعاً، منها على سبيل المثال، قال تعالى:﴿ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٌ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴾[5]؛ أي لا أحد يغضب لهم فينصرهم وينقذهم من عذاب الله.[6]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾[7]

أي لا تميلوا إلى الذين ظلموا، فليس لكم من دونه من ولي ينقذكم، ولا ناصرٍ يخلصكم من عذابه.[8]

مُنْتَصِر:

ورد لفظ (مُنْتَصِر) في القرآن الكريم بمعنى مُمْتَنِع في موضعين:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾[9] وهو اسم فاعل من انتصر بمعنى امتنع.[10]

---

(1) سورة الأنبياء آية: 68.

(2) فتح البيان: ج8/ 347.

(3) سورة البقرة آية: 250، 286.

(4) مختصر تفسير ابن كثير: مج1/ 274.

(5) سورة البقرة آية: آية 48، انظر سورة الطور آية 46.

(6) مختصر ابن كثير: مج1/ 78.

(7) سورة هود من الآية: 113.

(8) مختصر ابن كثير: مج2/ 889.

(9) سورة الكهف آية: 43.

(10) إرشاد العقل السليم: ج 7/ 27.

وقال الزمخشري: ما كان ممتنعاً بقوته عن انتقام الله.(1)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴾(2)؛ أي منتصرون أو متحصنون ممتنعون.(3)

مُنْتَصِرين:

ورد الجمع (مُنْتَصِرين) في القرآن الكريم بمعنى مُمْتَنِعين في موضعين على سبيل المثال: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ ﴾(4)؛ أي كانوا ممن ينتصر، لنفسه فيدفع عنها العذاب.(5)

انْتَصَر:

ورد لفظ (انْتَصَر) في القرآن الكريم بمعنى انْتَقم في ثلاثة مواضع منها:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴾(6) أي ليس عليهم جناح في الانتصار الانتصار ممن ظلمهم.(7)

تَنْتَصِران (تَنْتَصرون):

ورد الفعل المضارع (تَنْتَصِران، تَنْتَصرون) في القرآن الكريم بمعنى ممتنعان أو تدفعان في ثلاثة مواضع، منها، وذلك في قوله تعالى: ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾(8)؛ أي فلا ينصر بعضكم بعضاً، ولا يخلصه من عذاب الله(9) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴾(10) ؛ أي ينصرونكم بدفع العذاب عنكم، أو تنتصرون بدفعه عن أنفسهم، لأنهم وآلهتهم يدخلون النار.(11)

انْتَصِرْ:

---

(1) الكشاف: ج 2/ 486.

(2) سورة القمر آية: 44.

(3) إرشاد العقل السليم: ج 8/ 174.

(4) سورة الذاريات: 45.

(5) صفوة التفاسير: مج3/ 257.

(6) سورة الشورى آية: 41.

(7) مختصر تفسير ابن كثير: مج3/ 1615.

(8) سورة الرحمن: آية 35.

(9) صفوة التفاسير: مج3/ 268.

(10) سورة الشعراء آية: 93.

(11) أنوار التنزيل: مج2/ 159.

ورد لفظ الفعل الأمر (انْتَصِر) بمعنى انْتقِم في قوله تعالى: ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾[1]؛ أي انتقم لي من قومي.[2]

قال الراغب: إنما قال (فانْتَصِرْ)، ولم يقل (انْصُر) تنبيهاً أن ما يلحقك من حيث إني جئتهم بأمرك، فإذا نصرتني فقد انتصرت لنفسك.[3]

تَناصَرون:

ورد لفظ (تناصرون) في القرآن الكريم بمعنى تتعاونون في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾[4] قال ابن عباس رضي الله عنهما: ألا ينصر بعضكم بعضاً كما كنتم في الدنيا، وذلك أن أبا جهل قال يوم بدر: نحن جميعٌ منْتصِر، فقيل لهم يوم القيامة ومالكم غير متناصِرين.[5]

المجموعة الدلالية الثانية: (ف. ت. ح)

ألفاظ هذه المجموعة: الفَتْح- فَتَحْنا- استَفْتَحوا- تستفتِحوا.

الفتح: افتتاح دار الحرب، وجمعه فُتُوحٌ، والفتح النصر، وفي حديث الحديبية أهو فتحٌ؟ أي نصر.[6] فتح: الفاء والتاء والحاء أصلٌ صحيح يدل على خلاف الإغلاق.

الفتح: النصر والإظفار[7]، قيل الفُتاحة بالضم والفتح، ورد الفتح على وجوه:[8]

الأول- بمعنى القضاء والحكومة نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾[9]؛ أي حكمنا وقضينا.

والثاني- بمعنى إرسال الرحمة قال تعالى: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ ﴾[10] .

والثالث- بمعنى إزالة الإغلاق وهذا يأتي على وجوه:

---

(1) سورة القمر آية: 10.

(2) الأشباه والنظائر: ص 241.

(3) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ن. ص. ر).

(4) سورة الصافات آية: 25.

(5) التفسير الكبير: مج13/ 133.

(6) لسان العرب: مادة (ق.ت.ح) أنظر أيضاً مختار الصحاح: مادة (ف.ت.ح).

(7) ابن فارس :معجم المقاييس في اللغة، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر – القاهرة ط1، 1418 = 1998م، مادة (ف. ت. ح).

(8) بصائر ذوي التمييز: ج4/161-164.

(9) سورة الفتح أية: 1

(10) سورة فاطر آية: 2.

الأول– بمعنى فتح أبواب النُّصرة قال تعالى: ﴿ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [1] .

.

والثاني– بمعنى فتح أبواب الغنيمة والظفر بها، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [2] .

والثالث– فتح خزائن القدرة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾ [3].

الفَتْح:

ورد لفظ (الفَتْح) في القرآن الكريم بمعنى النَّصر في عشرة مواضع منها:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [4] قال الراغب: يحتمل النصرة والظفر والحكم.[5]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ [6] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [7]

فُسر الفَتْحُ في هذه الآية بالنصر، أو الفصل بالحكومة من قوله (ربنا افتح بيننا)، ويوم الفتح يوم القيامة، وهو يوم الفَصْل بين المؤمنين وأعدائهم، ويوم نصرهم عليهم، وقيل يوم بدر.[8]

فَتَحْنا:

ورد الفعل الماضي (فَتَحْنا) بمعنى نَصَرْنا في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [9] يقول الفراء: بأنه كان فتح وفيه قتال مراعاة بالحجارة، فالفتح قد يكون صفحاً، صفحاً، ويكون أخذ الشيء عنوة، ويكون القتال، أريد به يوم الحديبية.[10]

والفتح في هذه الآية هو إزالة غلق الباب أو الخزانة.

يطلق النصر على دخول الغازي بلاد عدوه؛ لأن أرض كل قوم و بلادهم مواقع عنها، فاقتحام الغازي إياها بعد الحرب تشبه إزالة الغلق عن البيت أو الخزانة؛ ولذلك كثر إطلاق الفتح على النصر المقترن بدخول أرض المغلوب أو بلدة، ولم يطلق علي انتصار كانت نهايته

(1) سورة البقرة آية: 89

(2) سورة النساء آية: 141.

(3) سورة الأنعام آية: 59.

(4) سورة النصر آية: 1.

(5) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ف. ت. ح).

(6) سورة الصف آية: 13.

(7) سورة الفتح آية: 1، 18، 27.

(8) الكشاف:ج 3/ 247.

(9) سورة الفتح أية: 1.

(10) معاني القرآن: ج 3/ 64.

غنيمة، أو أسر دون اقتحام أرض، فيقال فتح خيبر، وفتح مكة، ولا يقال فتح بدر وفتح أحد.[1]
أحد.[1]

استَفتحوا:

ورد لفظ استَفتحوا بمعنى طلبوا الفتح؛ أي النَّصر أو الظَّفر في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾[2]؛ أي استنصروا بالله على أعدائهم أو سألوا الله القضاء بينهم من الفتاحة، وهي الحكومة بين الخصمين، ومن الأول- قوله تعالى: ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾[3]، ومن الثاني- قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا ﴾[4]
﴾[4] أي احكم.

والضمير في استفتحوا للرسل، وقيل للكفار، وقيل للفريقين، وقيل لقريش؛ لأنهم في سني الجذب استمطروا فلم يمطروا، وقُرئ استفتِحوا بكسر التاء الثانية على لفظ الأمر، أمراً للرسل بطلب النصرة، فنصروا، وسعدوا، وربحوا.[5]

تَستَفْتحوا - يَستَفْتِحوا:

ورد لفظ (تَستفتحوا، يَستفتحوا) بمعنى تطلبوا الفتح،[6] وذلك في موضعين:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾[7] قال أبو جهل يومئذٍ: اللهم انصر أفضل الدينين، وأحقه بالنصر، فقال الله تعالى هذه الآية، الفتح يعني النصر.[8]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾[9]؛ أي يستنصرون الله ببعثه محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام، الاستفتاح طلب الفتح.[10]

يستفتحون: يستنصرون به، الاستفتاح الاستنصار؛ أي كانوا من قبل يطلبون من الله النصر على أعدائهم بالنبي المبعوث في آخر الزمان الذي يجدون صفته عندهم في التوراة، وقيل الاستفتاح بمعنى الفتح؛ أي يخبرونهم بأنه سيبعث ويلزمونهم بذلك.[11]

---

(1) محمد الظاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، دار سحنون – تونس، (د.ط)،(د. ت) ج 25/ 143.
(2) سورة إبراهيم آية: 15.
(3) سورة الأنفال آية: 19.
(4) سورة الأعراف آية : من الآية 89.
(5) فتح البيان في مقاصد القرآن: ج 7/ 96.
(6) محيي الدين الدرويش : إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد، حمص، سورية، ط4، 1415هـ= 1994م، مج 548/3.
(7) سورة الأنفال آية: 19.
(8) معاني القرآن: ج 1 / ص 406.
(9) سورة البقرة آية: 89.
(10) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ف. ت. ح).
(11) فتح البيان في مقاصد القرآن: 18/ 221.

المجموعة الدلالية الثالثة: (ع. ز. ر)

ألفاظ هذه المجموعة:عَزَّروه- عَزَّرتموهم- تُعَزِّروه.

وأصل مادته يدل على المنع والرد، فكأن من نَصْرته قد رددت عنه الأعداء، ومنعتهم من أذاه، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحَدِّ: تعزير؛ لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب.[1]

وقال ابن فارس: العين والزاء والراء كلمتان: إحداهما التعظيم والنصر، والكلمة الأخرى جنس من الضَّرب.[2]

قال الراغب: التعزيز النُصْرةُ مع التعظيم، التعظيم من الأضداد: يستعمل بمعنى التعظيم وبمعنى الإذلال. [3]

قال أبو بكر الصديق (رضي الله عنه):

عَزّروا الأملاكَ في دَهْرِهم   وأطاعوا كُلَّ كذاب أشر[4]

عزّروا: عظموًّا.

عَزَّروه:

ورد لفظ (عَزَّروه، عزرتموهم) في القرآن الكريم بمعنى نصروه في موضعين:

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ ﴾[5] عزّروه: أي عظموه ووقروه، قال الأخفش: الأخفش: وقيل: معناه منعوه من عدوه، وأصل العزر المنع. [6] قَالَ تَعَالَى:﴿ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾[7].

عزرتموهم: يُقرأ بالتشديد والتخفيف، عزرته: فخمت أمره وعظمته.[8]

تُعَزِّروه:

ورد لفظ (تُعَزِّروه) بمعنى تنصروه في موضعٍ واحد في قوله تعالى:﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[9] .

---

(1) لسان العرب: مادة (ع. ز. ر).

(2) مقاييس اللغة: مادة (ع. ز. ر).

(3) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ع. ز. ر).

(4) جمهرة أشعار العرب: ج1 / 137.

(5) سورة الأعراف آية : 157.

(6) فتح البيان : ج5 / 63

(7) سورة المائدة آية: 12.

(8) فتح البيان: ج5/ 426 .

(9) سورة الفتح آية: 9.

جاء في اللسان: العزر النصر بالسيف.[1]

قال الفراء: تعزروه أي تنصروه بالسيف.[2]

المجموعة الدلالية الرابعة: (غ. ل. ب)

ألفاظ هذه المجموعة: غَالِب- غالِبون- غَلبَ- يَغْلِبُ- سَيَغْلِبون.

الغلبة: القهر، غلبه غلباً بسكون اللام، وغَلباً بتحريكها، وغلبه بإلحاق الهاء، وغلابية مثل علانية، وغُلُبَّة مثال خُرقة، وغُلُبَّى بضمتين مشددة الباء مقصورة، ومغْلُبَة[3]

الغَلب: غِلظ العنق وعظمها، وقيل: غلظها مع قصر فيها.[4]

قال ابن فارس: العين واللام والباء أصلٌ صحيح يدل على قوة وقهر وشدة من ذلك غلب الرجل غَلْباً وغَلْبَة.[5]

غالِب:

ورد لفظ غالِب في القرآن الكريم بمعنى قاهر في ثلاثة مواضع منها على سبيل المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [6]أي قاهر.[7]

غالبون (غالِبين):

ورد الجمع (غالبون، غالبين) في القرآن الكريم بمعنى قاهرين في خمسة مواضع نذكر منها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴾[8]؛ أي القاهرون.[9]

---

(1) لسان العرب: مادة (ع. ز. ر).

(2) معاني القرآن: مج3/ 65.

(3) بصائر ذوي التمييز: ج4/ 142.

(4) لسان العرب: مادة (غ. ل. ب).

(5) مقاييس اللغة: مادة (غ. ل. ب).

(6) سورة يوسف آية: 21.

(7) بصائر ذوي التمييز: ج4/144.

(8) سورة الصافات آية: 173، انظر سورة القصص آية: 15.

(9) بصائر ذوي التميز ج4 / 144.

غَلَب:

ورد لفظ الفعل الماضي (غَلَب) بمعنى قَهَرَ في موضعين:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ ﴾[1]؛ أي بمعنى الظهور والاستيلاء[2].

يَغْلِب (يَغْلبوا):

ورد الفعل المضارع (يَغْلِب) بمعنى يَقْهرَ في خمسة مواضع منها:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ ﴾[3] فيُقْتَل؛ أي يستشهد، يَغْلِب يعني يظفر بعدوه من الكفار، وذكر هذين الأمرين للإشارة إلى أن حق المجاهد أن يوطن نفسه على أحدهما، ولا يخطر بباله القسم الثالث وهو أخذ المال.[4]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ ﴾[5] لفظ خبره ضمنه وعد بشرط؛ لأن معناه أن يصبر منكم عشرون صابرون يغلبون مائتين، وعشرون على صورة الجمع لهذا العدو، ويجري هذا الاسم مجرى فلسطين.[6]

سيَغْلبون:

ورد الفعل المضارع المسبوق بالسين (سيغلبون) بمعنى القهر والهزيمة في قوله تعالى: ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴾[7] ؛ أي سيَهزِمون.[8]

سيَهزِمون.[8]

المجموعة الدلالية الخامسة: (ق.ه.ر)

ألفاظ هذه المجموعة : قاهرون

وأصل مادته يدل على علية، وعُلو، يقال قهره قهراً والقاهر: الغالب.[9]

قال الراغب: القهر: الغلبة والتذليل معاً، وتستعمل في كل واحد منها.[10]

(1) سورة الكهف آية: 21.
(2) بصائر ذوي التمييز: ج4/ 143.
(3) سورة النساء آية: 74.
(4) فتح البيان في مقاصد القرآن: 3/ 177.
(5) سورة الأنفال آية: 65، 66.
(6) الجامع لأحكام القرآن: ج4/ 29، 30.
(7) سورة الروم آية: 2، 3.
(8) بصائر ذوي التمييز: ج4/ 143.
(9) مقاييس اللغة: مادة (قَ. هــَ. رَ).
(10) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ق. هــ. ر).

فرق أبو هلال بين القهر والغلبة بأن الغلبة تكون بفضل قدرته، ويقول حاجَّه فغلبه، ولاعبه الشطرنج فغلبه بفضل علمه وفطنته، ولا يكون القهر إلا بفضل القدرة.(1)

قاهرون:

ورد لفظ (قاهِرون) جمعاً لـ (قاهِر) بمعنى غالِبين في قوله تعالى:﴿ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴾(2)؛ أي مستعلون عليهم بالقهر والغلبة، وهم تحت قهرنا بين أيدينا، وما شئنا أن نفعله بهم فعلناه، ففعلوا بهم ذلك.(3)

المجموعة الدلالية السادسة: (هـ. ز. م)

ألفاظ هذه المجموعة: هَزَموهُم.

جاء في اللسان: الهزيمة في القتال الكَسْرُ والفَلُّ.(4) وأصل مادته يدل على غَمْز وكسر، وكسر، فالهزم أن تغمز الشيء بيديك، فينهزم إلى داخل كالقثاءة والبطيخة، ومنه الهزيمة في الحرب.(5)

هَزَموهُم:

فقد ورد لفظ (هزموهم) بمعنى غَلَبوهم في موضعٍ واحد في قوله تعالى:﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾(6)؛ أي غلبوهم وقهروهم بنصر الله لهم.(7)
وأيضاً كسروهم وردوهم(8) والفاء فيه فصيحة؛ أي استجاب الله تعالى دعاءهم، فصبروا وثبتوا ونصروا فهزموهم.(9)

---

(1) أبو هلال العسكري : الفروق في اللغة، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة- بيروت، ط4، 1400هـ=1980م، ص98.
(2) سورة الأعراف: آية 127.
(3) فتح البيان: ج4/ 434.
(4) لسان العرب: مادة (هـ. ز. م).
(5) مقاييس اللغة : مادة (هـ. ز. م)، وانظر مفردات ألفاظ القرآن: مادة (هـ. ز. م).
(6) سورة البقرة آية: 251.
(7) مختصر تفسير ابن كثير: مج1/ 242.
(8) إرشاد العقل السليم: ج 1/ 244.
(9) روح المعاني: مج2/ 260.

المجموعة الدلالية السابعة: (ح. و.ذ)

ألفاظ هذه المجموعة : نَسْتَحْوِذ

وأصل مادته يدل على الخفة والسرعة وانكماش في الأمر، واستحوذ عليه الشيطان غلبه، وساقه إلى ما يريده من غيه [1]، قال الراغب: يقال حاذ الإبل يحوذها؛ أي ساقها سوقاً عنيفاً.[2]

نَسْتحوذ :

فقد ورد لفظ (نستحوذ) بمعنى نَغْلِب في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ ﴾[3]

جاء في اللسان: ألم نغلب على أموركم لنستولي على مودتكم،[4] قال أبو السعود: أي نغلبكم ونتمكن من قتلكم وأسركم، فأبقينا عليكم.[5]

وذُكر في تفسير فتح البيان: ألم نستحوذ عليكم، أي لم نقهركم ونغلبكم ونتمكن منكم، لكن أبقينا عليكم، وقيل المعنى إنهم قالوا للكفار الذين ظفروا بالمسلمين ألم نستحوذ عليكم حتى هابكم المسلمون وخذلناهم عنكم.[6]

المجموعة الدلالية الثامنة: (ظ. هـ. ر)

ألفاظ هذه المجموعة: ظاهِرين_ يَظْهروا_ يُظْهِره.

جاء في اللسان: فلان ظاهر على فلان؛ أي غالب له: وظَهَرت على الرجل: غلبته[7]، وأصل مادته يدل على قوة وبروز.[8] والظهير المعين، كأنه أسند ظهره إلى ظهرك، والظهور والظهور الغلبة[9] والإظهار: التعاون.[10]

ظاهِرين:

ورد لفظ (ظاهِرين) في القرآن الكريم بمعنى غالبين في موضعين في القرآن الكريم:

---

(1) مقاييس اللغة: مادة (ح. و. د).

(2) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ح. و. د).

(3) سورة النساء آية: 141.

(4) لسان العرب: مادة (ظ. هـ. ر).

(5) إرشاد العقل السليم: ج 245/2

(6) فتح البيان: ج30/ 271.

(7) لسان العرب: مادة (ظ. هـ. ر).

(8) مقاييس اللغة: مادة (ظ. هـ. ر).

(9) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ظ. هـ. ر).

(10) بصائر ذوي التمييز: ج3/ 548.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰقَوۡمِ لَكُمُ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[1]؛ أي قد أنعم الله عليكم بهذا الملك والظهور في الأرض بالكلمة النافذة والجاه العريض.[2]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴾[3]؛ أي بإظهار محمد صلى الله عليه وسلم دينهم على دين الكفار[4] فأمة محمد صلى الله عليه وسلم لا يزالون ظاهرين على الحق، حتى يأتي أمر الله، وهم كذلك وحتى يقاتل آخرهم الدجال مع المسيح ابن مريم عليه السلام.[5]

يَظْهروا:

ورد لفظ الفعل المضارع (يظهروا) في القرآن الكريم بمعنى يَغلبوا في موضعين نذكر منهما:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗ ﴾[6] ؛ أي كيف يكون لهم عهد وحالهم هذه أنهم إن يظفروا بكم لا يراعوا فيكم عهداً ولا ذمة.[7]

ويوافق البيضاوي هذا التحليل السياقي، حيث يقول في هذه الآية وحالهم إن يظفروا بكم.[8]

يُظْهره:

ورد لفظ (يَظْهره) في القرآن الكريم بمعنى يَغْلبِه في ثلاثة مواضع، نذكر على سبيل المثال:

قال تعالى: (ليظهره على الدين كله)،[9] يُقال: لا تذهب الدنيا حتى يغلب الإسلام على أهل كل دين.[10]

(1) سورة غافر الآية: 29.
(2) مختصر تفسير ابن كثير: مج3/ 1579.
(3) سورة الصف الآية: 14.
(4) جامع البيان: مج 28/ 117.
(5) مختصر تفسير ابن كثير: مج3/ 1828.
(6) سورة التوبة آية: 8.
(7) البحر المحيط: مج 5/ 215.
(8) أنوار التنزيل: مج1/ 396.
(9) سورة الفتح آية: 28.
(10) معاني القرآن: مج 3/ 68.

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت خمسة وثلاثين لفظاً، تكررت في مائة وتسع وثمانين آيةً، توزعت على النحو المبين في الجدول الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	النصر	22	البقرة آية :214 (مكرر) ، آل عمران أية : 126,13 ، الأنفال آية :72,62,26,10 ، الأنبياء آية : 43 العنكبوت آية : 10 ، الروم آية : 47,5 ، الصف آية :13، النصر آية : 1 ، الأعراف آيـة : 197,192 الفرقان آية : 19 ، الفتح آية : 3 ، الأنعام آية : 34 ، يوسف آية : 110 ، الحج آية :39 ، يس آية : 75
2	ناصر	3	محمد آية : 13 ، الطارق آية : 10 ، الجن آية : 24
3	ناصرين	8	آل عمران آية :22، 56، 91، 150، النحل آية : 37، الروم آية : 29، الجاثية آية: 34، العنكبوت آية : 25
4	منصوراً	1	الإسراء آية : 33
5	المنصورون	1	الصافات آية : 72
6	نصير	24	البقرة آية : 107 ، 120 ، النساء آية : 45 ،52، 75، 89، 123، 145، 173، الأنفال آية : 40، التوبة آية : 74، 116 ، الحج آية : 71 ، 78، العنكبوت آية : 22 ، فاطر آية :37 ، الشورى آية : 31 ، 80 ، الإسراء آية : 75، 80 ، الفرقان آية : 31، الأحزاب آية : 17، 65 ، الفتح آية :22
7	أنصار	11	البقرة آية : 52 ، آل عمران آية : 52 (مكرر مرتين) ، 192 ، المائدة آية : 72 ، التوبة آية : 100، 117 ، الصف آية : 12 (مكرر 3 مرات) ، نوح آية : 25
8	نَصَرَ	10	آل عمران آية : 123، التوبة آية : 25، 40 ، الأنفال آية : 72، 74 ، الأعراف آية : 157، الأنبياء آية : 77، الصافات آية : 116 ، الأحقاف آية :28، الحشر آية :12

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
9	ينصر	28	آل عمران آية : 60، 81، 160، التوبة آيـــة : 14، 40 الأعراف آية: 92، 197 ، محمد آية 7(مكرر مرتين) ، غافر آية : ،29 ، 51، الحشر آية : 8، 11، 12 ، الروم آية :5، الفتح آية :3، الملك آية : 20 الحج آية : 15، 40 (مكرر مرتين) ، 60 ، هود آيـــة : 30، 63 ، الحديد آية : 25 ، الشعراء آية : 93، الكهــف آية :43 ، القصص آية : 81 ، الشورى آية : 46
10	ينصرون (تنصرون)	14	البقرة آية : 48، 86، 123، آل عمران آية : 111، الأنبياء آية : 39، القصص آية : 41، يس آيـــة 74، فصلت آية : 16 ، الدخان آية : 41 ، الطور آيـــة : 46، الحشر آية : 12 ، هود آية : 113 ، المؤمنون آية : 65 ، الزمر آية : 54
11	انصرُ	7	البقرة آيـــة : 25. 286، آل عمـــران آيـــة : 147، المؤمنون آيـــة : 26، 39، العنكبـــوت آيـــة : 32 ، الأنبياء آية : 68
12	مُنتصر	2	القمر آية : 44 ، الكهف آية : 43
13	منتصرين	2	القصص آية : 81 ، الذاريات آية : 45
14	انتصَر	3	الشورى آية : 41، محمد آية : 4 ، الشعراء آيـــة : 227
15	استنصَر	2	الأنفال آية : 72 ، والقصص آية : 18
16	تنتصران (ينتصرون)	3	الرحمن آية : 35 ، الشعراء آية : 93، الشورى آية : 39
17	تناصرون	1	الصافات آية : 25
18	انتصِر	1	القمر آية : 10
19	الفتح	12	النساء آية : 141 ، المائدة آية : 52 ، الأنفال آيـــة : 19 ، السجدة آية : 28، 29 ، الحديـــد آيـــة : 10 ، الصف آية : 13، النصر آية : 1، الشـــعراء آيـــة : 118، الفتح آية : 1، 18، 27
20	فتحنا	1	الفتح آية :1
21	استفتحوا	1	إبراهيم آية :15

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
22	يستفتحوا	2	البقرة آية : 89 ، الأنفال آية : 19
23	عَزروه (عزرتموه)	2	الأعراف آية : 157، المائدة آية : 12
24	تعزروه	1	الفتح آية : 9
25	غالب	3	آل عمران آية : 16، الأنفال آية : 48 ، يوسف آية : 21
26	غالبون (غالبين)	5	المائدة آية: 56 ، الصافات آية: 116، 173 الشعراء آية : 41، القصص آية : 35
27	غلبت	2	البقرة آية : 249، المؤمنون آية : 106
28	يغلب	5	النساء آية : 74، المؤمنون آية : 65، 65، 66، 66
29	سيغلبون	1	الروم آية : 3
30	قاهرون	1	الأعراف آية : 127
31	هزموهم	1	البقرة آية : 215
32	نستحوذِ	1	النساء آية : 141
33	ظاهرين	2	الصف آية : 14 ، غافر آية ، 29
34	يَظهروا	2	التوبة آية : 8 ، الكهف آية : 20
35	يُظهره 35	3 189	التوبة آية : 33 ، الفتح آية : 28 ، الصف آية :9

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على عوامل النصر في الجهاد

المجموعة الدلالية الأولى: (ص. ب. ر)

ألفاظ هذه المجموعة : الصَّبر- صابِرة - صابِرون (صابرين)- صَبَرَ- يصبروا- اصبروا- صابروا.

الصَّبر في اللغة: الحبس، الكفّ في ضيق، ومنه قيل: فلان صبر: إذا أمسك، فالصبر: حبس النفس عن الجزع والسخط، وحبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح عن التشويق، قال الإمام أحمد رحمه الله- الإيمان نصفان: نصفٌ صبر ونصف شكر.(1)

قال عنترة:

صَبرتُ عازمةً لذلك حُرةً   تَرْسو إذا نَفْسُ الحياة تطلع(2)

قال الراغب: الصبر لفظٌ عام، وربما خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقفه، فإذا كان حبس النفس لمصيبة سُمّي صبراً لا غير، ويضاده الجزع، وإن كان في محاربة سُمي شجاعة، ويضاده الجُبن. وإن كان في نائبة مضجرة سُمي رَحْبَ الصَّدْر، ويضاده الضجر، وإذ كان في إمساك سُمي كتماناً، ويضاده الذُّل، وقد سمى الله تعالى كل ذلك صبراً.(3)

الصَّبر:

ورد لفظ الصبر في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعاً بمعانٍ كثيرة (4) وفي سياقات سياقات مختلفة، لكن الذي يهمنا هو الصبر الذي ورد في سياق الجهاد في سبيل الله لكونه عاملاً من عوامل النصر في الجهاد والقتال، وقد ورد بمعنى التجلد والثبات والاحتمال في القتال في موضعين :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ (5) ؛ أي متضرعون إلى الله مستعينون به على مقاساة في شدائد الحرب، واقتحام موارده الصعبة العنيفة.(6)

---

(1) بصائر ذوي التمييز: ج371/3 وايضاً مقاييس اللغة : مادة (ص. ب. ر) .

(2) ديوان عنترة : ص 76.

(3) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ص. ب. ر).

(4) ورد الصبر بالمعاني التالية: الصبر على الطاعة (الأعراف آية: 126، طه آية: 122)، الصبر على العذاب(الطور آية :16)، الصبر على الأذى (النحل آية 127، 128)، الصبر على المصيبة (البلد آية: 17) والصبر على مخالفة الرأي (الكهف آية 7، 63، 75، 78، 82) انظر هذه المعاني مفردات ألفاظ القرآن مادة (ص، ب، ر).

(5) سورة البقرة آية: 250.

(6) إرشاد العقل السليم: ج1/ 244.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾[1] ففي هذه الآية أعظم ترغيب لعباده سبحانه على لزوم الصبر على ما ينوب من الخطوب، فمن كان معه لم يخش من الأهوال وإن كانت كالجبال.[2]

قال أبو السعود في تفسيره : (بالصبر) على الأمور الشاقة على النفس، التي من جملتها معاناة الكفر ومقابلتهم المؤدية إلى مقاتلتهم.[3]

صابِرة:

ورد لفظ صابرة وصفاً لفئة بمعنى الثبات في القتال في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ ﴾[4]. وذلك بعونه وفيه الترغيب إلى الصبر، والتأكيد عليهم بلزومه والتوجيه به، وأنه من أعظم أسباب النجاح والفلاح والنصر والظفر.[5]

صابرون (صابرين):

ورد لفظ (صابرون، صابرين) في القرآن الكريم بمعنى الثبات والاحتمال في تسعة مواضع منها على سبيل المثال:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ ﴾[6]؛ أي الصابرين على الشدائد، وحين القتال في سبيل الله، وهو منصوب على المدح[7]، الصابرين ينتصب على إضمار أعني، وهو في المعنى معطوف على من، ولكن جاز النصب لما تكررت الصفات.[8]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾[9] .

أي مع الحابسين أنفسهم على مرضاة الله وطاعته، يعني أن الله يعين الصابرين على الجهاد في سبيله، وغير ذلك من طاعته وظهورهم ونصرهم على أعدائه.[10]

(1) سورة البقرة من الآية: 153.
(2) فتح القدير: ج1/ 158.
(3) إرشاد العقل السليم: ج1/ 179.
(4) سورة الأنفال آية: 66.
(5) فتح البيان: ج5/ 212.
(6) سورة البقرة من الآية: 177.
(7) صفوة التفاسير: مج 1/ 188.
(8) التبيان في إعراب القرآن: ج1/ 145.
(9) سورة البقرة آية: 249.
(10) جامع البيان: مج 2/ 638.

صَبَر:

ورد لفظ الفعل الماضي (صَبَر) في القرآن الكريم في واحدٍ وعشرين موضعاً بمعاني كثيرة، جاء لفظ (صَبَر)في موضعٍ واحد بمعنى ثبت وتحملَ في الحرب في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ ﴾[1]؛ أي جاهدوا في سبيل الله وصبروا على مشاق الجهاد.[2]

تَصْبِروا:

ورد الفعل المضارع (تَصْبِروا) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ ﴾[3] أي أن تصبروا على لقاء العدو ومناهضتهم.[4]

اصْبِروا:

ورد لفظ الفعل الأمر (اصْبِروا) في القرآن الكريم بمعنى اثْبِتوا في القتال في موضعين منها:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾[5]

أي أن الطريق الموصل إلى الفوز والسعادة هو لزوم الصبر، الذي هو حبس النفس على ما تكرهه، والمصابرة هي الملازمة والاستمرار على ذلك، وعلى الدوام في مقاومة الأعداء في جميع الأحوال.[6]

صابِروا:

ورد لفظ (صابروا) في القرآن الكريم بمعنى غالبوا أعداءكم بالصبرِ في مواطن الجهاد والحرب في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾[7].

---

(1) سورة النحل آية: 110.

(2) إرشاد العقل السليم: ج5/ 144.

(3) سورة آل عمران آية:125.

(4) إرشاد العقل السليم : ج2/ 80.

(5) سورة آل عمران آية: 200.

(6) تيسير الكريم الرحمن في تفسير المنان: ص 318.

(7) سورة آل عمران آية: 200.

المصابرة: مصابرة الأعداء، قاله الجمهور: أي غالبوهم في الصبر على شدائد الحرب، ولا تكونوا أضعف فيكونوا أشد منكم صبراً، وخص المصابرة بالذكر بعد أن ذكر الصبر؛ لكونها أشد منه، وأشق وأكمل وأفضل من الصبر على ما سواه.[1]

المجموعة الدلالية الثانية: (ث. ب. ت)

ألفاظ هذه المجموعة: يُثَبِّتَ- ثَبِّتْ- اثْبُتوا

ثبت الشيء يثبت ثبوتاً، داوم واستقر فهو ثابت وبه سُمي، وثبت الأمر صح، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال: أثبته، وثبَّته.

والاسم: الثبات، وثبُتَ في الحرب فهو تثبيت، مثال قرُب فهو قريب، والثبات ضد الزوال.[2]

قال ابن فارس: الثاء والباء والتاء كلمة واحدة، وهي دوام الشيء، ويقال: ثبت ثباتاً وثبوتاً ورجل ثبْتَ وتثبيت[3] ثبته: قويته.[4]

يُثَبِّت:

ورد لفظ الفعل المضارع (يُثَبْت) بمعنى يقوّي في موضعين:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾[5]

فالقلب إذا تمكن فيه الصبر يثبت القدم في مواطن القتال [6] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِن تَنصُرُوا ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾[7] ؛أي يثبتكم في المعترك عند القتال، وعبر بالأقدام؛ لأن الثبات والتزلزل يظهران فيهما، ويثبت الأقدام عبارة عن النصر، والمعونة في مواطن الحرب.[8]

ثَبِّتْ:

ورد لفظ الفعل المضارع (ثَبِّتْ) في القرآن الكريم بمعنى قوِّ في ثلاثة مواضع منها:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[9] يعني قوي قلوبنا على جهادهم، وثبت أقدامنا فلا ننهزم عنهم.[10]

---

(1) فتح البيان: ج2/ 409.

(2) بصائر ذوي: التمييز: ج 1/ 347.

(3) مقاييس اللغة: مادة (ث. ب. ت)

(4) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ث. ب. ت).

(5) سورة الأنفال آية: 11.

(6) القرآن الجليل: ج 1/ 605.

(7) سورة محمد: آية 7.

(8) فتح البيان، ج13/ 54.

(9) البقرة الآية: 250، آل عمران: الآية 147.

(10) جامع البيان: مج 2/ 638.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[1] ذكر أبو السعود بأن التثبيت الحمل على الثبات في مواطن الحرب والحد في مقاساة شدائد القتال،[2] وقال أيضاً: ثبات القدم القدم عبارة عن كمال الرسوخ ضد المقارعة، وعدم التزلزل وقت المقاومة.[3]

ثبتوا: أي ألقوا في قلوبهم وألهموهم الجرأة على عدوهم ورغبوهم في الجهاد وفضله.[4]

اثْبُتوا:

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم بمعنى لا تَفِروا وهو الثَّبات في القتال في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ﴾[5] فاثبتوا؛ أي لقتالهم ولا تفروا.[6]

المجموعة الدلالية الثالثة: (غ. ل. ظ)

ألفاظ هذه المجموعة: غِلظة- اغْلظ .

الغِلظ ضد الرقة في الخلق والطبع، والفعل والمنطق، والعيش وغير ذلك،[7] الغَلظة بفتح العين وكسرها وضمها، والغلظ كعنب، والغلاظة بالكسر ضد الرقة، والغَلظ بالفتح: الأرض الخشنة.[8]

غِلظة:

ورد لفظ (غِلظة) في القرآن الكريم بمعنى شدة وصبر وخشونة في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗ﴾[9] .

قال الزمخشري: الغِلظة: يجمع الجرأة والصبر على القتال وشدة العداوة والعنف في القتل والأسر.[10]

غِلظة: شدة وقوة وحمية؛ أي ليجد منكم الكفار غِلظة عليهم في قتالكم لهم، فإن المؤمن الكامل هو الذي يكون رفيقاً بأخيه المؤمن غليظاً على عدوه الكافر.[11]

---

(1) سورة الأنفال آية : 12.

(2) إرشاد العقل السليم: ج4/ 10.

(3) المرجع السابق : ج1/ 244.

(4) تيسير الكريم الرحمن: ص 151.

(5) سورة الأنفال آية : 45.

(6) القرآن الجليل، ج1/ 619.

(7) لسان العرب: مادة (غ. ل. ظ).

(8) بصائر ذوي التمييز: ج4/ 146.

(9) سورة التوبة آية : 123.

(10) الكشاف: ج2/ 222.

(11) الجامع لأحكام القرآن: ج10/ 435.

اغْلظ:

ورد لفظ فعل الأمر (اغْلظ) في القرآن الكريم بمعنى استعمل الخشونة والشدة في موضعين نذكر منهما:

قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ ﴾[1] اغلظ عليهم في الجهادين، والغلظ ضد الرقة، والمراد خشونة، وفيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلابة والتخشين على المنافقين والكافرين.[2]

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت اثنا عشر لفظاً، تكررت في ست وعشرين آيةً، موزعة على النحو المبين في الجدول الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	الصبر	2	البقرة آية : 153، 250.
2	صابرة	1	الأنفال آية : 66
3	صابرون(صابرين)	9	البقرة آية : 177، 249 ، آل عمران آية : 142، 146، الأنفال آية : 46، 65، 66 ، محمد آية : 31 ، القصص آية : 80
4	صبرَ	1	النحل آية : 110
5	تصبروا	1	آل عمران آية : 125
6	اصبروا	2	آل عمران آية : 200، الأنفال آية : 46
7	صابروا	1	آل عمران آية : 200
8	يُثبِت	2	الأنفال آية : 11 ، محمد آية : 7
9	ثبت	3	البقرة آية :225 ، آل عمران آية : 147 ، الأنفال آية :12
10	اثبُتوا	1	الأنفال آية :46
11	غِلظة	1	التوبة آية : 123
12	اغلُظ	2	التوبة آية : 73، التحريم آية : 9
	12	**26**	

(2) سورة التوبة آية: 73.

(3) بصائر ذوي التمييز، ج4/ 146، انظر التفسير المنير: ج1/ 312.

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على العفو والصفح

المجموعة الدلالية الأولى: (ع. ف. و)

ألفاظ هذه المجموعة: العَافين- عَفَا- اعْفُ- اعفوا .

جاء في اللسان: وأصله المحو والطمس[1]، قال ابن فارس: العفو: عفو الله تعالى عن خلقه، وذلك تركه إياهم فلا يعاقبهم فضلاً منه، قال الخليل: كل من استحق عقوبة فتركته فعفوت عنه، يقال: عفا يعفو عفواً.[2]وأصل مادته يدل على ترك الشيء[3]0

العفو: اليسر وضد الجهد أي أخذ ما عفا لك من أخلاق الناس وأفعالهم وما أتى منهم، وتسهل من غير تكلف ولا أعنان ولا تحرجهم وتشق عليهم.[4]

عفوت عنه: قصدت إزالة ذنبه صارفاً عنه.[5]

العَافِين:

ورد لفظ (العافين) جمعاً لـ (العافِي) في القرآن الكريم بمعنى التاركين عقوبة من استحق مؤاخذته في موضعٍ واحد قوله تعالى: ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[6] العافين عن الناس؛ أي مع كف الشر يعفون عن ظلمهم في أنفسهم .[7]

عفا:

ورد لفظ (عفا) في القرآن الكريم وذلك في سياق الحرب والجهاد بمعنى تجاوز عن الذنب وترك العقوبة في ثلاثة مواضع، منها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[8] ؛ أي لما علم من رزقكم على ما فرط منكم من عصيان أمر رسول الله عليه الصلاة والسلام.[9]

والسلام.[9]

---

(1) لسان العرب :مادة (ع. ف. و).

(2) مقاييس اللغة: مادة (ع. ف. و).

(3) المرجع السابق: مادة (ع. ف. و).

(4) التبيان في إعراب القرآن: ج3/ 515.

(5) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ع. ف. و).

(6) سورة آل عمران :34

(7) مختصر تفسير ابن كثير: مج1/ 327.

(8) سورة آل عمران آية : 152.

(9) الكشاف: ج1/ 471، انظر فتح البيان: ج2/ 354.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾[1]

أي لتوبتهم واعتذارهم، عن عبد الرحمن بن عوف قال: هم ثلاثة واحد من المهاجرين واثنان من الأنصار.[2]

اعفُ (اعفوا):

ورد لفظ الفعل الأمر (اعفُ، اعفوا) بمعنى اصفح واترك العقوبة في موضعين : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[3] وهذا هو عين النصر والظفر، كما قال قال بعض السلف: ما عاملت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه.[4]

أما قوله تعالى: ﴿ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾[5] اعفوا فتجاوزوا عما كان منهم من إساءة وخطأ في الرأي وأشاروا به عليكم في دينكم.[6]

المجموعة الدلالية الثانية: (ص.ف.ح)

ألفاظ هذه المجموعة : صفح – اصفحوا.

قال ابن فارس: الصفح الجَنْب، وصفحتا كل شيء بجانبين فأما قولهم صفح عنه، وذلك إعراضه عن ذنبه، فهو من الباب؛ لأنه إذا أعرض عنه، فكأنه قد ولاه صفحته؛ أي عرضه وجانبه وهو مَثَل.[7]

ورد لفظ اصْفَح (اصْفُحوا) في القرآن الكريم بمعنى اعفُ واترك التأنيب في موضعين وفي الآيتين السابقتين.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[8] يقول الله عز وجل" اعف يا محمد عن هؤلاء الذين هموا بما هموا به من بسط أيديهم إليك وإلى أصحابك بالقتل، اصفح لهم عن جُرْمهم بترك التعرض لمكروههم" [9]

---

(1) سورة آل عمران: 155، وانظر سورة التوبة آية : 43.

(2) الكشاف: ج1/ 472، أيضاً انظر فتح البيان: ج2/ 360.

(3) سورة المائدة آية: 13.

(4) مختصر تفسير ابن كثير: مج1/ 508.

(5) سور البقرة آية : 109.

(6) جامع البيان في تأويل القرآن :ج1/ 536.

(7) مقاييس اللغة: مادة (ص. ف. ح).

(8) سورة المائدة آية : 13.

(9) جامع البيان في تأويل القرآن : مج 4 / 498

والصفح أبلغ من العفو؛ لأن الإنسان قد يعفو ولا يصفح، ولذلك قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓ ﴾[1]

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت أربعة ألفاظ، تكررت في ثماني آيات، موزعة على النحو المبين في الجدول الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	العافين	1	آل عمران آية : 134
2	عفا	3	آل عمران آية : 152، 155
3	اعفِ (اعفوا)	2	البقرة آية : 109، المائدة آية : 13
4	اصفح (اصفحوا)	2	البقرة آية : 109، المائدة آية : 13
	4	8	

(1) سورة البقرة آية : 109.

المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على الأجر والجزاء

المجموعة الدلالية الأولى: (أ. ج. ر)
وألفاظ هذه المجموعة: أَجْر.

قال ابن فارس: الهمزة والجيم والراء أصلاً يمكن الجمع بينهما بالمعنى، فالأول- الكراء على العمل، والثاني- جبر العظم الكسير، فأما الكراء فالأجر والأجرة، وكان الخليل يقول: الأجر جزاء العمل، والفعل أجر يأجرُ أجراً، والمفعول مأجور، والأجير والمستأجر.[1]
والمعنى الجامع بين الأصلين أن أُجْرةَ العامل كأنها شيء تجبر بها حاله فيما لحقه من كدٍ فيما عمله.[2]
وقال الأصفهاني: الأجر والأجرة: ما يعود من ثواب العمل دنيوياً كان أو أخروياً.[3]
أَجْر :

وقد ورد هذا اللفظ (أَجْر) في القرآن الكريم في سياق الحرب والجهاد بمعنى الأجر والثواب في عشرة مواضع منها على سبيل المثال في قوله تعالى: ﴿ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[4]
لقد أخبر الله تعالى بفضيلة المجاهدين على القاعدين من الدرجات، في غرف الجنان العاليات، ومغفرة الذنوب إحساناً منه وتكريماً.[5]
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[6] أي كل من قاتل في سبيل الله سواء قُتل أم غلب، فلهُ عند الله مثوبة عظيمة وأجرٌ جزيل، ويكفل الله للمجاهد في سبيل الله أن توفاه أن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مما يناله من أجر أو غنيمة.[7]

---
(1) مقاييس اللغة: مادة (أ. ج. ر).
(2) المرجع السابق: مادة (أ. ج. ر).
(3) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (أ. ج. ر).
(4) سورة النساء آية: 95.
(5) مختصر تفسير ابن كثير: مج439/1.
(6) سورة النساء آية: 74.
(7) مختصر تفسير ابن كثير: مج1/ 425.

المجموعة الدلالية الثانية: (ج. ز. ى)

وألفاظ هذه المجموعة: يَجْزِي.

الجزاء هو الفناء والكفاية، المكافأة بالشيء، وما فيه من الكفاية من المقابلة إن خيراً فخير، إن شرٌ فشر.[1]

يَجْزِي:

ورد لفظ (يَجْزِي) بمعنى يُثيب في سياق الحرب والجهاد في موضعين:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[2]؛ أي أن أحسن جزاء أعمالهم، على معنى أن لأعمالهم جزاء حسناً، وأحسن وهو سبحانه، اختار لهم أحسن جزاء.[3]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴾[4] ؛ أي ليثبت أهل الصدق بصدقهم الله بما عاهدوه عليه، ووفائهم له به.[5]

المجموعة الدلالية الثالثة: (ش. ه. د)

وألفاظ هذه المجموعة: الشُّهداء

الشهيد: هو المحتضر وتسميته بذلك لحضور الملائكة إياه.[6]

أو لأنهم يشهدون في تلك الحالة، وقال آخرون: تسمى بذلك لسقوطه بالأرض، والأرض تسمى الشاهدة، [7] وأصل مادته يدل على حضور وعلم وإعلام.[8]

الشَّهداء:

ورد لفظ (الشهداء) في عشرين موضعاً، ولكنه لم يرد بمعنى القتلى المجاهدين في سبيل الله إلا في موضعين نذكر منهما:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾[9]

---

(1) بصائر ذوي التمييز: ج2/ 380.

(2) سورة التوبة آية: 121.

(3) روح المعاني: مج7/ 68.

(4) سورة الأحزاب الآية: 24.

(5) جامع البيان: مج6/ 172.

(6) بصائر ذوي التمييز: ج3/ 254.

(7) مقاييس اللغة: مادة (ش. هـ. د).

(8) المرجع السابق : مادة (ش. هـ. د).

(9) سورة الحديد آية: 19.

الشهداء أحياء كما قال الله تعالى، وليس معناه أنهم سيحيون، إذ لو كان كذلك؛ لم يكن بين الشهداء وبين غيرهم فرق، إذ كلٌ واحد سيحيا، يدل علـى هـذا قولـه (لا يشـعرون)، والمؤمنون يشعرون بأنهم سيحيون.(1)

ولفظ الشهداء فيه ثلاثة آراء: (2)

الأول – أنهم يشهدون على أنفسهم ما عملوا من طاعة ومعصية.

الثاني– يشهدون لأنبيائهم بتبليغهم الرسالة إلى أممهم.

الثالث– أنهم القتلى في سبيل الله تعالى.

وجاء في فتح البيان: الشهداء هم: الذين استشهدوا في سبيل الله.(3)

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت ثلاثة ألفاظ، تكررت في أربع عشرة آية، توزعت على النحو المبين في الجدول الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	أجر	10	النساء آية : 74، 95، 100، آل عمران آية : 172، الحديد آية : 19، التوبة آية : 120، النحل آية : 41، العنكبوت :5 الفتح آية : 10، 16
2	يَجزي	2	التوبة آية : 121، الأحزاب آية : 24
3	الشهداء	2	النساء آية : 69، الحديد آية : 9
	3	14	

(1) الجامع لأحكام القرآن: ج2/ 462.

(2) المرجع السابق: ج2/ 258.

(3) فتح البيان: ج13/ 424.

المبحث الخامس
الألفاظ الدالة على الغنائم

المجموعة الدلالية الأولى: (غ. ن. م)
وألفاظ هذه المجموعة: مَغانِم- غَنِمْتُم

جاء في اللسان: غنم مغنَمة، مغنمَّة: كثيرة، وفي التهذيب عن الكسائي: غنم ومغنمة؛ أي مجتمعة، وقال أبو زيد: اغنم مغنمة، وإبل مؤبلة، إذا أفراد لكل منها راع، وهو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الإناث وعليها جميعاً، فإذا صغرتها أدخلتها الهاء قلت غنيمة.[1]

وقال ابن فارس: الغين والنون والميم أصلٌ واحد يدل على إفادة شيء لم يملك من قبل، ثم يختص به ما أخذ من مال المشركين بقهرٍ وغلبة.[2]

وقد تكررت في الحديث الغنيمة والمغانم والغنائم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب، وأوجف على المسلمون الخيل والركاب.[3]

الغنيمة، نافلة؛ لأنها فيما أحل لهذه الأمة لما كان محرماً على غيرها: ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أحلت لي الغنائم.[4]

قال عنترة:

فأرى مغانم لو أشاء حويْتُها　　　فيصدُّني عنها الحيا وتكرُّمي[5]

مَغانِم:

ورد لفظ مغانِم في القرآن الكريم بمعنى ما أُخذ من أموال أهل الحرب في أربعة مواضع، منها على سبيل المثال:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴾[6] ؛ أي خير مما رغبتم فيه عرض الحياة الدنيا الذي حملكم على قتل مثل هذا الذي ألقى إليكم السلام، وأظهر لكم

---

(1) لسان العرب: مادة (غ. ن م)

(2) مقاييس اللغة: مادة (غ. ن. م).

(3) لسان العرب: مادة (غ. ن. م)

(4) ا بن العربي : (أبو بكر محمد بن عبد الله): أحكام القرآن، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ= 1988مـ، ص375.

(5) بدوي طبانة : معلقات العرب، دار المريخ- الرياض،1404هـ=1984مـ، ص155.

(6) سورة النساء آية :94.

الإيمان، فتغافلتم بالمصانعة والتقية، لتبتغوا عرض الحياة الدنيا، فما عند الله من الرزق الحلال خيرٌ لكم من مال هذا.(1)

غَنِمْتُمْ:

ورد لفظ غنمتُم في القرآن الكريم بمعنى ما أخذتم من أموال أهل الحرب في موضعين نذكر منهما: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ ﴾(2) ومناسبة هذه الآية أنه لما أمر تعالى بقتال الكفار، حتى لا تكون فتنة، اقتضى ذلك وقائع وحرباً، فذكر بعض أحكام الغنائم، وكان في ذلك تبشير المؤمنين بغلبتهم للكفار، وقسم ما تحصل منهم من الغنائم، والخطاب في (فاعلموا) للمؤمنين والغنيمة عرفاً ما يناله المسلمون من العدو بسعي، وأصله الفوز بالشيء، يقال غنم غنماً.(3)

وأصل الغنم إصابة الغنم من العدو ثم اتسع وأطلق على ما أصيب منهم كائناً ما كان.(4)

ما غنمتم، فهو عام في كل ما يغنم من حيوان ومتاع ومعدن وأرض وغير ذلك.(5)

المجموعة الدلالية الثانية: (ن. ف. ل)

وألفاظ هذه المجموعة: الأنفال

جاء في لسان العرب: النَّفل بالتحريك: الغنيمة والهبة(6)، النفل: ما ينقله الغازي؛ أي زائداً على سهمه من المغنم وقيل اختلفت العبارة عن النقل لاختلاف الاعتبار، فإذا أُعتبر بكونه مظفوراً به يُقال له غنيمة، وإذا أُعتبر بكونه منحه من الله ابتداءاً من غير وجوبٍ يُقال له نفل، ومنهم من فرق بينهما من حيث العموم والخصوص. فقال: الغنيمة ما حصل مستغنماً بتعبٍ كان أو غير تعب، وباستحقاق كان أو غير استحقاق، وقبل الظفّر كان أو بعده، من النفَّل ما يحصلُ للإنسان قبل القسمة من جملة الغنيمة، وقيل ما يحصلُ للمسلمين بغير قتال، وهو الفيْء. وقيل هو ما يفضل من المتاع ونحوه بعد قسم الغنيمة.(7)

وقال الأعشى:

سَبِطاَ يبارى في الأعنَّة بينها   حتى يُفيءَ عشية أنفالها(8)

---

(1) مختصر تفسير ابن كثير: مج1/ 438.

(2) سورة الأنفال آية: 41.

(3) البحر المحيط: مج4/ 492.

(4) إرشاد العقل السليم: مج4/ 22.

(5) البحر المحيط: مج 4/ 494.

(6) لسان العرب: مادة (ن. ف. ل).

(7) بصائر ذوي التمييز: ج 5/ 108- 109.

(8) جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام: ج 124/1.

الأنْفال:

ورد لفظ (الأنفال) في القرآن الكريم بمعنى الأجر في الجهاد في موضعين، فعلى سبيل المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (1)

رُوِيَ أن المسلمين اختلفوا في قسمة غنائم بدر ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تُقسم، ولمن الحكم فيها للمهاجرين أم للأنصار أم لهم جميعاً؟ وقيل إن الشَّبان قد أبلوا يومئذٍ بلاءً حسناً فقتلوا سبعين، وأسروا سبعين، فقالوا: نحن المقاتلون ولنا الغنائم، وقال الشيوخ والوجوه الذين كانوا عند الرايات: كنا ردءاً لكم وفئة تتحازون إليها، حتى قال سعد بن معاذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم: من الله ما منعنا أن نطلب ما طلب هؤلاء زهادة في الأجر ولا جُبن من العدد، ولكن كرهنا أن نعرِّى مصافك فيعطف عليك خيل من المشركين فنزلت.(2) يُقال إن الأنفال كانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس لأحد منها شيء، فسألوه أن يعطيهم منها شيئاً فنزلت هذه الآية(3).

النفل: الغنيمة سُميت به ؛ لأنها عطية من الله تعالى زائدة على ما هو أصلٌ الأجر في الجهاد من الثواب الآخروي، ويطلق على ما يُعطى بطريق التنفيل زيادة على السهم من المغنم.(4)

النفل: الزيادة على الواجب، وسُميت الغنيمة به ؛ لأنها زيادة على القيام بحماية الحوزة.(5)

---

(1) سورة الأنفال آية :1

(2) التفسير الواضح: ج57/9.

(3) ابن تيمة (تقى الدين) التفسير الكبير، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان،(د.ط)، (د. ت)، ج 334/4.

(4) إرشاد العقل السليم: مج 2/4 وانظر معترك الأقران: مج548/2.

(5) البحر المحيط: مج 452/4.

نخلص ما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت ثلاثة ألفاظ، تكررت في ثماني آيات، توزعت على النحو المبين في الجدول الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	مغانم	4	النساء آية : 94 ، الفتح آية : 15، 19، 20
2	غنمتُم	2	الأنفال آية : 41، 69
3	الأنفال	2	الأنفال (1) مكرر
	3	8	

جدول بمجموعات الألفاظ الدالة على النتائج الإيجابية للجهاد

المجموعة	عدد الألفاظ	عدد مرات الورود
مجموعة الألفاظ الدالة على النصر.	35	189
مجموعة الألفاظ الدالة على عوامل النصر.	12	26
مجموعة الألفاظ الدالة على العفو والصفح.	4	8
مجموعة الألفاظ الدالة على الأجر والجزاء.	3	14
مجموعة الألفاظ الدالة على الغنائم.	3	8
	57	**245**

الفصل الثالث

نتائج الجهاد السلبية

- المبحث الأول : الألفاظ الدالة على الهزيمة.
- المبحث الثاني : الألفاظ الدالة على الهلاك والموت.
- المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على القتل والذبح والصلب.
- المبحث الرابع : الألفاظ الدالة على العقاب والعذاب.
- المبحث الخامس : الألفاظ الدالة على الأسر.

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على الهزيمة

المجموعة الدلالية الأولى: (هـ. ز. م)

ألفاظ هذه المجموعة: مَهْزوم– سَيُهزَم

أصل الهُزْم: غمْزُ الشيء اليابس حتى يتحطم، ومنه الهزيمة؛ لأنه كما يُعبرُ عنه بذلك يُعبّر عنه بالحطم.[1]

هُزِمَ الجيش انهزم، وجيشُ مهزوم ، وهَزيم ، وقد هَزمتهُ، واستهزمته[2] .

مَهْزوم:

ورد لفظ مهزوم في السياق القرآني بمعنى مغلوب ومقهور في موضعٍ واحد في قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾ [3] ؛ أي مكسور عما قريب[4] ، مهزوم: أي مقموع ذليل قد انقطعت حُجَّتهم؛ لأنهم لايصلون إلا أن يقولوا: هذا لنا، ويُقال انهزَّمت القِربة، إذا انكسرت، وهزمتُ الجيش: كسرته.[5]

مهزوم: أي له الانهزام صفة راسخة ثابتة[6] هذا وعدٌ من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بالنصر عليهم والظفر.[7]

سَيُهزم:

ورد لفظ (سَيُهزم) في القرآن الكريم بمعنى سيُغلب في موضعٍ واحد في قوله تعالى ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [8] الهزم: الغلب لتقريب المستقبل، وبني الفعل للمجهول لظهور أن الهازم المسلمون.[9]

(1) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (هـ . ز . م).

(2) بصائر ذوي التمييز: ج 324/5.

(3) سورة ص آية : 11.

(4) إرشاد العقل السليم: ج316/7.

(5) الجامع لأحكام القرآن: ج137/18.

(6) نظم الدرر في تناسب الآيات و السور: ج364/6.

(7) فتح البيان: ج17/12.

(8) سورة القمر آية: 45.

(9) التحرير والتنوير : مج213/13.

المجموعة الدلالية الثانية: (غ.ل.ب)

ألفاظ هذه المجموعة: غَلبِهِم- مَغْلوب- غُلِبَت- يُغْلَبون- سُتَغْلَبون

الغلَبة: القهر غلبه غلْباً بسكون اللام و غلَباً بتحريكها وغلَبه بإلحاقها الهاء. وغلابيـة مثـال علانية، وغُلبُة، مثال حُزمّة وغُلُبَّى بضمتين مشددة الباء مقصورة ومغلبة(1)0

غَلبِهِم:

ورد لفظ (غَلَبهم) في القرآن الكريم بمعنى قهرهم وهزيمتهم في موضعٍ واحد في قوله تعالى:﴿ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣ ﴾(2) وهنا جاءت بمعنى الهزيمة؛ أي سيهزمون(3).

مَغْلوب:

ورد لفظ (مَغْلوب) في القرآن الكريم بمعنى مقهور ومهزوم في موضعٍ واحد في قولـه تعالى: ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ﴾(4)؛ أي غلبوني بتمردهم. (5)

غُلِبَت:

ورد لفظ الفعل الماضي المبني للمجهول (غُلِبَت) بمعنى هُزِمت في موضعٍ واحد فـي قوله تعالى:﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣ ﴾ (6) عن أبي سعيد قال: لما كان يوم بدر ظهر الروم على فارس، فأعجب ذلك المـؤمنين، فنزلـت ﴿ الٓمٓ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ ففرح المؤمنون بظهور الروم على الفرس.(7)

يُغْلَبون:

ورد لفظ الفعل المضارع (يُغْلَبون) بمعنى يُهزَمون في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَ ﴾(8) ؛ أي أنه يرجع مغلوباً مقهوراً محروماً مسلوبا.ً(9) مسلوبا.ً(9)

---

(1) بصائر ذوي التمييز: ج143/4.

(2) سورة الروم آية: 3.

(3) بصائر ذوي التمييز: ج143/4.

(4) سورة القمر آية: 10.

(5) الجامع لأحكام القرآن:ج80/20.

(6) سورة الروم آية: 3.

(7) فتح البيان: ج223/10.

(8) سورة الأنفال آية: 36.

(9) جامع البيان: مج36/4.

سَتُغلبون:

ورد الفعل المضارع الدال على المستقبل (سَتُغْلَبون) بمعنى سَتُهزَمون في موضعٍ واحد في قوله تعالى﴿ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾[1] وقد جاءت هنا بمعنى القتل؛ أي سَتُقْتَلون.[2]

المجموعة الدلالية الثالثة: (ف. ر)

ألفاظ هذه المجموعة: الفِرار- فَرَرتُمْ

وأصل مادته يدل على الانكشاف، وما يقاربه من الكشف عن الشيء، يُقال فرّ عن أسنانه- وافترَّ الإنسان، إذا ابتسم... ومنه الفِرار وهو الانكشاف، يقال فرَ يفرُّ، والمَفَرُّ: الموضع يُفَرُّ إليه[3]

الفِرار:

ورد لفظ (الفِرار) في موضعين بمعنى الهَرَب في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ ﴾ [4] ؛ أي مايريدون: إلا الهرب من القتال، وقيل المراد: مايريدون إلا الفرار من الدين[5].

فَرَرتُم:

ورد الفعل الماضي (فَرَرتم) بمعنى هَرَبْتُم في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ ﴾ [6] ؛ أي من حضر أجله مات أو قُتل فلا ينفع الفرار.[7]

المجموعة الدلالية الرابعة: (د. ب. ر)

ألفاظ هذه المجموعة: مُدْبِرين

---

(1) سورة آل عمران آية: 12.

(2) بصائر ذوي التمييز: ج143/4.

(3) مقاييس اللغة: مادة (ف. ر) وانظر مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ف.ر).

(4) سورة الأحزاب آية: 16.

(5) فتح القدير: ج266/4 وانظر البيضاوي: أنوار التنزيل: مج241/2.

(6) الأحزاب آية: 16.

(7) الجامع لأحكام القرآن: ج101/17.

جاء في لسان العرب: أدبر إدباراً، ودَبَرالنهار وأدْبَرَ: ذَهَب، والدابرة: الهزيمة.[1]

مُدْبرين:

ورد لفظ (مُدْبرين)، جمعاً ل (مُدْبِر) بمعنى فارّين منْهَزمين في موضعٍ واحد :

قال تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ [2] ، (مُدبرين) عن عدوكم منهزمين.[3]

المجموعة الدلالية الخامسة: (و. ل. ى)

وألفاظ هذه المجموعة:ولّى – تَولَّوا– يُولّوا

جاء في اللسان: ولَّى الشيء وتولى: أدْبر، وولى عنه: أعرضَ عنه ونأى، وقد ولى الشيء وتولّى إذا ذهب هارباً ومُدْبراً.[4] وقال الراغب: إذا عُدّي بـ (عن) لفظاً أو تقديراً اقتضى معنى الإعراض .[5]

ولَّى:

ورد لفظ الفعل الماضي (ولَّى) في القرآن الكريم بمعنى انْهَزمَ أو فرَّ في ثلاثة، مواضع نذكر منها:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ [6]؛ أي انهزمتم حال كونكم مدبرين،[7] قال تعالى: ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ ﴾ [8]؛ أي لأدبروا إليه هرباً منكم[9]؛ أي لألتجأوا لألتجأوا إليه وأدخلوا أنفسهم فيه.

المعنى لو وجدوا شيئاً من هذه الأشياء (ملجأ، مغارة، مدخل) لولوا إليه مُسرعين هرباً من المسلمين[10].

---

(1) لسان العرب: مادة (د.ب.ر).

(2) سورة التوبة آية: 25.

(3) جامع البيان:مج95/4.

(4) لسان العرب: مادة (و.ل.ى).

(5) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (و.ل.ى).

(6) سورة التوبة آية:25.

(7) فتح القدير: ج348/2.

(8) سورة التوبة آية: 57.

(9) جامع البيان: مج102/4.

(10) فتح القدير:ج370/2.

تَولُّوا:

ورد الفعل الماضي (تَولُّوا) في القرآن الكريم بمعنى انْهَزموا في موضعين:

قال تعالى:﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾[1] ؛ أي أعرضوا وتخلفوا بعد مشاهدة كثرة العدد وشوكته.[2]

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾[3] ؛ أي انهزم يوم أُحد.[4]

يُولُّوا:

ورد لفظ (يُولُّوا) في القرآن الكريم بمعنى يفروا منهزمين في سبعة مواضع، نذكر منهم على سبيل المثال:

قال تعالى:﴿ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ [5]؛ أي يفرون منهزمين[6]

قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾[7] ؛ أي لاتولوهم لاتولوهم ظهوركم منهزمين منهم، من قال المنهزم يولّ ظهره ودبره .[8]

يولُّون: يجعلون غيرهم يلي، فهو يتعدى بالتضعيف إلى مفعولين، وقد حُذف مفعوله الأول هنا للاستغناء عنه، إذ الغرض الإخبار عنهم بأنهم إذا جاء الوغى يفرون: يولونكم الأدبار.[9]

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت ثلاثة عشر لفظاً، تكررت في اثنتي عشرة آية، توزعت على النحو المبين في الجدول الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	مهزوم	1	ص آية : 11
2	سيهزم	1	القمر آية : 45
3	مَغلوب	1	الروم آية: 3
4	غَلَبهم	1	القمر آية : 10

---

(1) سورة البقرة آية:246.

(2) إرشاد العقل السليم: ج240/2.

(3) سورة آل عمران آية :155.

(4) إرشاد العقل السليم: ج 102/2.

(5) سورة آل عمران آية : 111 وانظر سورة الحشر آية : 1 وسورة الأحزاب آية :15 وسورة القمر آية :45.

(6) التحرير والتنوير: مج54/3.

(7) سورة الأنفال آية : 15 وانظر سورة غافر آية :33.

(8) البغدادي (علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم)، تفسير الخازن المسمى لُباب التأويل في معاني التنزيل، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1375ه = 1955م ،ج16/3.

(9) التحرير والتنوير، مج 213/13.

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
5	غُلبت	1	الروم آية :2
6	يُغلبون	1	الأنفال آية : 36
7	ستَغلبون	1	آل عمران آية : 12
8	الفرار	1	الأحزاب آية : 16
9	فررتم	1	الأحزاب آية : 16
10	مدبرين	1	التوبة آية : 25
11	ولَى	3	التوبة آية : 57، الفتح آية : 22، الأحقاف آية : 29
12	تَولوا	2	البقرة آية : 246، آل عمران آية : 155
13	يُولَوا	7	آل عمران آية : 111، الأنفال آية : 15، 16 ، الأحزاب آية :16 ، القمر آية : 45، غافر آية :33 ، القمر آية : 45
	13	22	

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الهلاك والموت

المجموعة الدلالية الأولى: (هـ. ل. ك)

ألفاظ هذه المجموعة: مَهْلك- التَّهْلُكة- هَلَكَ- يَهْلِك- يُهلِك، يهلكون .

جاء في اللسان: هلك – يهلك هَلكاً وهُلْكاً وهلاكاً: مات.(1)

وأصل مادته يدل على كسر وسقوط، منه الهَلاك: السقوط، ولذلك يقال للميت هَلَكَ.(2)

وقال الراغب: كُنى بالهلوك عن الفاجرة لتمايلها (3)، وقد فرق أبو هلال العسكري بين الإهلاك الإهلاك والإعدام بأن الإهلاك أعم من الإعدام، فكل إعدام إهلاك، وليس كل إهلاك إعداماً.(4) إعداماً.(4)

وقيل التهلكة: كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك.(5)

مَهْلك:

ورد لفظ (مَهْلِك) بمعنى الموت في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ (6)

قال أبو السعود في تفسير لفظ (مَهْلك)؛ أي ما حضرنا هلاكهم أو وقت هلاكهم أو مكان هلاكهم... وقُرىء (مَهْلك) بفتح اللام فيكون مصدراً ميمياً.(7)

التَّهْلُكة :

ورد لفظ (التَّهْلُكة) بمعنى الهلاك في موضعٍ واحد في قوله تعالى:﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾(8)

معنى هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى أمر المؤمنين بأن ينفقوا في سبيل الله، وإذا لم ينفقوا في سبيله فإنهم يؤدون بأنفسهم إلى الهلاك.(9)

---

(1) لسان العرب: مادة(هـ.ل.ك).

(2) مقاييس اللغة: مادة (هـ.ل.ك).

(3) مفردات ألفاظ القرآن: مادة(هـ.ل.ك).

(4) الفروق في اللغة:ص 84.

(5) أساس البلاغة: مادة (هـ.ل.ك).

(6) سورة النمل آية: 49.

(7) إرشاد العقل السليم : ج29/6.

(8) سورة البقرة آية :195.

(9) مفردات ألفاظ القرآن: مادة(هـ . ل. ك).

وفسره أبو السعود بأنه الكف عن الغزو والإنفاق فيه، مما يقوي العدو ويسلطهم عليكم... والتَّهلكة مصدر كالتنصرة والتَّسْتُرة، [1] فكانت التهلكة في الإقامة في الأهل والمال وترك الجهاد.[2]

هذا السياق يرجح أن التهلكة التي حُذِرَ منها المؤمنون لابد وأن تكون مرتبطة بأمرٍ ما من أمور القتال، مثل: القعود عن الجهاد، أو ترك النفقة في سبيل إعداد جيوش المسلمين؛ لمواجهة العدو، فنزلت هذه الآية لتعطي معنى جديداً للتهلكة، وهو أن التهلكة الحقيقية هو ترك الجهاد والإعانة عليه بالإنفاق عليه.

هَلَكَ:

ورد لفظ (هَلَكَ) بمعنى مات في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾[3] قال (أبو السعود): أي ليموت من يموت... والمراد بمن هَلَك... المُشارِف للهلاك[4].

يَهْلِك:

ورد الفعل المضارع (يهلك) بمعنى يموت، كما في تفسير(أبو السعود) للآية السابقة في قوله تعالى: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ وقال ابن كثير في معنى هذه الآية: إنما جمعكم مع عددكم في مكانٍ واحد على غير ميعاد لينصركم عليهم، ويرفع كلمة الحق على الباطل، ليصير الأمر ظاهر والحجة قاطعه والبراهين ساطعة.

ولا يبقى لأحد حجة ولا شبهة، فحينئذٍ يهلك من هلك؛ أي يستمر في الكفر من استمر فيه على بصيرة من أمره، إنه مبطل لقيام الحجة عليه.[5]

قال الزمخشري: واستعير الهلاك و الحياة للكفر و الإسلام.[6]

---

(1) إرشاد العقل السليم: ج1/ 205 ، وانظر أنوار التنزيل:مج 478/1.

(2) جامع البيان: مج 277/2.

(3) سورة الأنفال آية :42.

(4) إرشاد العقل السليم: ج24/4.

(5) مختصر تفسير ابن كثير: مج752/2.

(6) الكشاف: ج160/2.

يُهْلِك (يُهْلِكون):

ورد الفعل المضارع (يُهْلِك) بمعنى يُفسد في موضعين في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ﴾(1) ؛ أي يُفْسِد.. فهذا المنافق ليس له حجة إلا الفساد في الأرض و إهلاك الحرث.(2)

المجموعة الدلالية الثانية: (ت. ب. ر)

ألفاظ هذه المجموعة: تَتْبيرا- يُتَبِّروا.

وأصل مادته يدل على الهلاك(3) يقال: تبَّر الله عمل الكافر؛ أي اهلكه وأبطله.(4) وتبره: كَسَّره وأذهبه، وسُمي كل مكسَّر تِبْرا، وكل شيء كسَّرْته وفتَّته، فقد تبَّرْته.(5)

تَتْبيرا:

ورد هذا اللفظ (تُتَبيرا) في القرآن الكريم بمعنى اهلاكاً في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴾(6)؛ أي يخربوا ما ظهروا عليه(7)، قال الزمخشري: ليهلكوا كل شيء غلبوه واستولوا عليه.(8)

يَتْبِروا:

ورد لفظ الفعل المضارع (يتبروا) بمعنى يُهلِكوا في الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴾ (9)

المجموعة الدلالية الرابعة: (م.و. ت)

وألفاظ هذه المجموعة: المَوْت- أمْوات- ماتُوا- متُّ

الموت: السكون، ماتت الريح أي سكنت. ومات الرجل؛ أي نام ومات الثوب.

---

(1) سورة البقرة آية:205.

(2) مختصر تفسير ابن كثير: مج199/1.

(3) مقاييس اللغة: مادة (ت.ب.ر).

(4) لسان العرب: مادة (ت.ب.ر).

(5) المرجع السابق: مادة (ت.ب.ر).

(6) سورة الإسراء آية :7.

(7) مختصر تفسير ابن كثير: مج1019/2.

(8) الكشاف: ج439/2.

(9) سورة الإسراء آية: 7

أي بلى، والموتة: الواحدة من الموت. والمُوت بالضم: الموت. والموات بالفتح: مـــالا روح فيه.[1]

وأصل مادته يدل على ذهاب القوة من الشيء ومنه الموت: خلاف الحياة، وإنما قلنــا أصــله ذهاب القوة لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم "مَنْ أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلايقربَنَّ من مسجدنا. فإن كنتم لابدَّ أكليها فأميتوها طبْخاً".[2]

قال عنترة:

محلمٌ ويسعون تحت لوائهم والمَوْتُ تحت لِواءِ آل محلمِ.[3]

وقيل الموت في كلام العرب. يطلق على السكوت يُقال ماتت الريح؛ أي سكنت.[4]

المَوْت:

وقد ورد لفظ (الموت) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع، منها ما هو بمعنى:

انقطاع الروح ومفارقتها للجسد وهو خلاف الحياة، قال تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾[5]عن ابن عباس قال: كانوا أربعة آلاف خرجوا فراراً مـــن الطـــاعون، وقالوا: نأتي أرضاً ليس بها موت، حتى إذا كانوا بموضع كذا وكذا، قال لهم الله: موتوا، فمر عليهم نبي من الأنبياء، فدعا ربه أن يحييهم، حتى يعبدوه، فأحياهم.[6]

أمْوَات:

ورد لفظ (أَمْوات) في القرآن الكريم بمعنى إزالة الروح عن الجسد في موضعين وهي جمع(مَيِّت) في قوله تعـــالى:﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ .[7]

قيل: نفى الموت عنهم، والمراد نفيه عن أرواحهم، تنبيهاً على ماهم فيه من النعم، وقيل: نفى عنهم الحزن المذكور[8] في قوله تعالى:﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ﴾[9].

---

(1) بصائر ذوي التمييز: ج537/4.

(2) مقاييس اللغة: مادة (م. و.ت).

(3) التبريزي (الإمام الخطيب أبي زكريا بن يحيى بن علي): شرح القصائد العشر، تحقيق السيد محمد الخضر، مكتبة الثقافة العربية،(د.ت)،ص 196.

(4) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (م. و. ت).

(5) سورة البقرة آية :243.

(6) السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر): الدر المأثور في التفسير بالمأثور، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان، ط1 1412 هـ = 1990م، ج551/1.

(7) سورة آل عمران آية:: 169.

(8) بصائر ذوي التمييز: ج597/4.

(9) سورة إبراهيم آية: 17.

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتُۢ بَلْ أَحْيَآءٌ ﴾[1] فالشهداء أحياءٌ كما قال تعـــالى، وليس معناه أنهم سيحيون، إذا لوكان كذلك لم يكن بين الشهداء وبين غيرهم فرق، إذ كلٌّ واحدٍ سيحيا ويدل على ذلك (ولكن لا يشعرون).[2]

ماتُوا – مُتُّم:

ورد لفظ الفعل الماضي (ماتوا، مُتُّم) في أربعة مواضع، منها على سبيل المثال:

قال تعالى: ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾[3] ؛ أي مُتُّم في سبيله.[4]

المجموعة الدلالية الرابعة: (ق. ض. ى)

ألفاظ هذه المجموعة: قَضَى

جاء في اللسان: (قَضَى) في اللغة على كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء وتمامه.[5]

يُقال: قضى فلاناً: مات.[6]

قال الراغب: يُعُبَّر عن الموت بالقضاء، فيقال: فلان قضى نحبه، كأنه فصل أمُره المختص به من دنياه.[7]

وأصل مادته يدل على إحكام أمر وإتقانه وإنفاذه لجهته، ولذلك سُمّي القاضي قاضـــياً؛ لأنـــه يحكمُ الأحكام، وينفذها، وسميت المنية قضاء؛ لأنه أمر ينفذ في ابن آدم وغيره من الخلق[8] ، أما ابن قتيبة فقال: القضاء أصله: الحَتْم.[9]

---

(1) سورة البقرة آية: 154.

(2) الجامع لأحكام القرآن: ج187/1.

(3) سورة آل عمران آية: 157.

(4) أنوار التنزيل: مج187/1

(5) لسان العرب: مادة (ق.ض.ى)

(6) المعجم الوسيط: مادة (ق.ض.ى)

(7) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ق.ض.ى)

(8) مقاييس اللغة: مادة (ق.ض.ى)

(9) تأويل مشكل القرآن: ص441

قَضَى:

ورد لفظ (قَضَى) في القرآن الكريم بمعنى مات في موضعٍ واحد في قوله تعالى ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾[1]؛ أي أعطى نذره في معاهدته انه ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويموت، وخرج من عهدته بأن قُتل شهيداً.[2]

المجموعة الدلالية الخامسة : (ن، ح، ب)

ألفاظ هذه المجموعة: نَحْبَه

فالنَحْبُ: النَّذْر، وكذا النَّحبُ: الموت، وكأنه نذرٌ ينذره الإنسان يلزمه الوفاء به، ولابد له منه، وأصل مادته يدل على نَذْر وما أشبهه من خطر أو إخطار شيء.[3]

نَحْبَه:

ورد لفظ (نَحْبَه) القرآن الكريم بمعنى الموت في موضعٍ واحد في قوله تعالى:﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾[4]

قال ابن كثير: "(فمنهم من قضى نَحْبَه) يعني عهده... يعني موته على الصدق والوفاء، وقال بعضهم:نحبه نذره" .[5]

---

(1) سورة الأحزاب آية: 23

(2) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ج91/6

(3) مقاييس اللغة: مادة (ن.ح.ب)

(4) سورة الأحزاب آية: 23

(5) مختصر تفسير ابن كثير: مج1423/3

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت اثني عشر لفظاً، وتكررت في تسع عشرة آيةً، توزعت على النحو المبين في الجدول الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	مَهلِك	1	النمل آية :49
2	التهلكة	1	البقرة آية : 195
3	هَلك	1	الأنفال آية : 42
4	يَهلك	1	الأنفال آية : 42
5	يُهلك (يُهلكون)	2	البقرة آية : 205، التوبة آية :42
6	تَتبيرا	1	الإسراء آية : 7
7	يُتبروا	1	الإسراء آية : 7
8	الموت	3	البقرة آية : 243، الأحزاب آية: 16، 19
9	أموات	2	البقرة آية : 154، آل عمران آية : 169
10	ماتوا- متم	4	آل عمران آية : 156، الحج آية : 58، التوبة آية : 84، 125
11	قضى	1	الأحزاب آية : 23
12	نَحبِه	1	الأحزاب آية : 23
	12	19	

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على القتل والذَّبْح والصَّلْب

المجموعة الدلالية الأولى: (ق، ت، ل)

وألفاظ هذه المجموعة: قَتَل – يَقْتُل–اقْتُلوا– قُتِل– يُقْتَل– تَقْتيلا– يُقتِّلون– سنُقَتِّل– قُتِّلــوا– يُقَتَّلوا.

وأصل مادته يدل على إذلال وإماته.[1] قال الراغب:" أصل القتل إزالــة الــروح عــن الجسد كالموت لكن إذا اعتُبِر بِفعْل المُتولِّي، لذلك يُقال: قَتْل، وإذا اعتُبرت بفوتِ الحياة، يقال مَوْت ".[2]

وقد فَرّقَ أبو هلال بين الموت والقتل أن القتل هو نقص البنية الحيوانية، ولا يقال له قَتْل فــي أكثر الحال إلا إذا كان من فِعْل آدمي... والموتَ عَرَضٌ أيضاً.

يضُادَّ الحياة مُضادَةُ الروح، ولايكون إلا من فِعْل الله، والموت ينفي الحياة مع سلامة البنيــة ولابد في القتل من انتقاض البنية.[3]

قَتَل:

ورد لفظ (قَتَلَ) في القرآن الكريم بمعنى إزالة الروح عن الجسد في موضعين:

قال تعالى﴿ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾[4] لما برز طالوت لجالوت قال جالوت:أبرزوا إلــيَّ مَــنّ يقاتلني، فإن قتلني فلكم ملكي، وإن قتلته فلي ملكهم، فأتى بداود على طالوت فقاضاه، إن قتله أن ينكحه ابنته وأن يحكمه في ماله فألبسه طالوت سلاحاً. فكره داود أن يقاتله بسلاح.[5]

وكان جالوت من أشد الناس وأقواهم، كان يهزم الجيوش وحده، وكان قتل جالوت وهو رأس العمالقة على يده[6] قال تعالى: ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾[7].

الخطاب في هذه الآية للمؤمنين، والفاء قيل واقعه في جواب شرط مقدر يستدعيه مامرّ ذكــره الأمر، كذلك فلم تقتلوهم أنتم بقوتكم وقدرتكم، ولكن الله قتلهم بنصركم عليهم، وإلقاء الرعــب في قلوبهم.[8]

---

(1) مقاييس اللغة: مادة (ق.ت.ل).

(2) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ق.ت.ل).

(3) الفروق في اللغة: ص 83-84.

(4) سورة البقرة آية: 251.

(5) روح المعاني: مج261/2.

(6) الجامع لأحكام القرآن: ج 4/ 247.

(7) سورة الأنفال آية: 17.

(8) روح المعاني: مج 267/6.

يَقْتُل:

ورد الفعل المضارع (يَقْتُل) في القرآن الكريم في ستة مواضع، نذكر منها على سبيل المثال:

قال تعالى: ﴿ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَ ﴾[1] ؛ أي أنهم يقدمون على قتل الكفار في الحرب، ويبذلون أنفسهم في ذلك، فإن فعلوا فقد استحقوا الجنة، وإن لم يقع القتل عليهم بعد الإبلاء في الجهاد والتعرض للموت بالإقدام على الكفار، وتقديم حالة القاتلية على حالة المقتولية للإيذان بعدم الفرق بينهما في كونهما مصداقاً؛ لكون القتال بذلاً للنفس.[2]

اقْتُلوا:

ورد فعل الأمر (اقْتُلوا) في خمسة مواضع، ومنها على سبيل المثال:

قال تعالى: ﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ ﴾[3].

الخطاب فيه واقع على النبي ومَنّ هاجر معه، وإن كان الغرض بـه لازمـاً لكـل مـؤمن، والضمير في قوله (اقتلوهم) عائد على الذين أمر بقتلهم وهم الكفار من أهل مكـة، فـأمر الله بقتلهم حيث كانوا في الحل والحرام.[4]

قُتِل:

ورد الفعل الماضي المبني للمجهول في تسعة مواضع، نذكر منها على سبيل المثال قوله تعالى :﴿ لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾ .[5]

وقد ترتب الموت قبل القتل في الآية السابقة مراعاة لترتب الضرب فـي الأرض، والغـزو وقدّم القتل لأنه الأشرف الأهم، ثم قدم الموت في هذه الآية؛ لأنها آية وعظ، وذكـر للآخـرة والحشر، وآية تزهيد في الدنيا والحياة، وفي الآية تحقير لأمر الدنيا، وحـضّ علـى طلـب الشهادة...والمعنى إذا كان الحشر لابد منه في كلا الأمرين، فالمضي إليه في حـال شـهادة أولى. [6]

---

(1) سورة التوبة آية:111.

(2) فتح البيان: ج 5/ 405.

(3) سورة البقرة آية: 191 والنساء آية: 91/89.

(4) التفسير الكبير: مج 140/6.

(5) سورة آل عمران آية:156-168-169-195.

(6) الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ج307/1.

وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ ﴾[1].

ذلك أنه لما مات عثمان بن مظعون وأبو سلمه بن عبد الأسد، قال بعض الناس: من قتل من المهاجرين أفضل ممن مات حتف أنفه، فنزلت الآية مسوية بينهم في أن الله تعالى يرزق جميعهم، أن المقتول أفضل، وقد قال بعض الناس: المقتول والميت في سبيل الله شهيدان، ولكن المقتول ماأصابه في ذات الله، والرزق الحسن يحتمل أن يريد به رزق الشهداء عند ربهم في البرزخ، ويحتمل أن يريد بعد يوم القيامة في الجنة [2] ؛ أي أنه القتل في سبيل الله في الآيتين السابقتين هو الاستشهاد في سبيل الله.

يُقْتَل:

ورد الفعل المضارع (يُقْتَل) في القرآن الكريم بمعنى يستشهد في ثلاثة مواضع منها: قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتُۢۚ بَلْ أَحْيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾[3]، سببها أن الناس قالوا فيمن قتل ببدر وأحد من المؤمنين، مات فلان، مات فلان فكره، الله سبحانه أن تُحط منزلة الشهداء إلى منزلة غيرهم، فنزلت هذه الآية، وأيضا فإن المؤمنين صعب عليهم فراق إخوانهم وقراباتهم، فنزلت الآية، تعظم منزلة الشهداء.[4]

تَقْتيلا:

ورد لفظ (تقتيلا) مصدراً للفعل (قَتَّل- يُقَتِّل) مبالغة في القتل كما في قوله تعالى: ﴿ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلٗا ﴾[5] وقُرِىء (قُتِلُوا) بالتخفيف، فيكون (تقتيلاً) مصدرا. [6]

يُقَتِّلون:

ورد الفعل المضارع (يُقَتِّلون) بمعنى يذبحون في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾[7] مقصود السورة إنذار إنذار المعرضين وتحذيرهم من القوارع التي أحلها بالماضي، بين سوء العذاب عادلاً في بيانه

(1) سورة الحج آية: 58 وانظر سورة محمد آية :4.

(2) الجواهر الحسان: ج411/2.

(3) سورة البقرة آية: 154.

(4) الجواهر الحسان: ج126/1.

(5) سورة الأحزاب آية : 61.

(6) روح المعاني: مج131/12.

(7) سورة الأعراف آية :141.

عن التذبيح؛ لأنه لا يكون عند الانذباح، وهو في الأصل لمطلق الشق؛ أي التعبير بالقتل؛ لأنه أدل على الاماتة؛ لأنه قد يكون على هيئة شديدة بشعة كالتقطيع، وغير ذلك، (يقتلون)؛ أي تقتيلاً كثيراً.[1]

سَنُقَتِّلُ:

ورد لفظ (سَنُقَتِّل) في القرآن الكريم بمعنى سَنذبحْ في قوله تعالى:﴿ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ﴾[2] قُرِىء بالتشديد والتخفيف؛ أي نتركهن في الحياة، ولم يقل سنقتل موسى؛ لأنه يعلم أنه لا يقدر عليه، وقيل كان ترك القتل في بني إسرائيل بعدما ولد موسى فلما جاء موسى بالرسالة، وكان ما كان أعاد فيهم القتل.[3]

قُتِّلوا:

ورد الفعل الماضي المبين للمجهول (قُتلوا) بمعنى إزالة الروح عن الجسد، وذلك في قوله تعالي:﴿ وَقُتِّلُوٓاْ تَقۡتِيلٗا ﴾[4]

يُقتَّلوا:

ورد الفعل المضارع (يُقتَّلوا) في القرآن الكريم بنفس المعنى السابق في موضعٍ واحد في قوله تعالى:﴿ أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ ﴾[5]
أن يُقتَّلوا أي حداً من غير صلب إن أفردوا القتل، ولافرق مابين أن يكون بآلة جارحة أو لا، والإتيان بصيغة التفعيل لما فيه من الزيادة على القصاص من انه لكونه حق الشرع لايسقط بعفو الولي.[6]

(1) نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسور:ج106/3.
(2) سورة الأعراف آية :127.
(3) فتح البيان:ج 434/4.
(4) سورة الأحزاب آية: 61.
(5) سورة المائدة آية: 33.
(6) روح المعاني: مج 176/4.

المجموعة الدلالية الثانية: (ذ. ب. ح)

ألفاظ هذه المجموعة: يُذْبِّح

جاء في اللسان: الذبح: قطع الحلقوم من باطن عند النصيل، وهو موضع الذَّبح من الحلق والذَّبْح: مصدر ذبحْتُ الشاة، يُقال: ذبَحَه، يذبحه ذَبْحاً فهو مذبوح وذبيح [1]، وأصل مادته يدل على الشق[2] ؛ أي شق حلق الحيوانات.[3]

وقد فرق أبو هلال العسكري بين القتل والذَّبح بأن "الذَّبْح عمل معلوم، والقتل ضروب مختلفة، ولهذا منع الفقهاء عن الإجازة على قتل رجل قصاصاً، ولم يمنعوا من الإجازة على ذبح شاة؛ لأن القتل منه لايدري أيقتله بضربة أو بضربتين أو أكثر وليس كذلك الذِّبْح.[4]

يُذْبَّح:

ورد لفظ (يُذبِّح) في القرآن الكريم بمعنى يُقْتِّل في ثلاثة مواضع، نذكر على سبيل المثال:

قال تعالى:﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾ [5] .

الذبَّح في الأصل الشق، قيل ذبحوا منهم اثنى عشر ألفاً، وقيل سبعين ألفا.[6]

المجموعة الدلالية الثالثة: (ث. خ. ن)

وألفاظ هذه المجموعة: أَثْخنْتُموهُم- يُثْخِن.

جاء في اللسان: الإثخان في كل شيء: قوتُّه وشدته والمبالغة فيه والإكثار منه.[7]

وأصل مادته يدل على رزانة الشيء في ثِقل [8]، يُقال: ثَخُن الشيء فهو ثخين إذا غلُظ فلم يَسِلِ ولم يستمر في ذهابه، ومنه استُعير قولهم: أَثْخَنْتُهُ ضرباً واستخفافاً.[9]

---

(1) لسان العرب: مادة (ذ.ب.ح).

(2) مقاييس اللغة: مادة (ذ.ب.ح).

(3) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ذ.ب.ح).

(4) الفروق في اللغة: ص 84.

(5) سورة البقرة آية :49 وانظر سورة إبراهيم آية :60.

(6) فتح البيان: ج 1/ 165 .

(7) لسان العرب: مادة (ث.خ.ن).

(8) مقاييس اللغة: مادة (ث.خ.ن).

(9) مفردات ألفاظ اللغة: مادة (ث.خ.ن).

أَثْخنْتُموهُم:

ورد لفظ (أَثْخنْتُموهُم) في القرآن الكريم بمعنى أكثرتم القتل في موضعٍ واحد في قوله تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ ﴾(1)

قال أبو العباس: معناه غلبتموهم وكثر فيهم الجراح فأعطوا بأيديهم (2) ، وقيل: أكثرتم فيهم القتل والأسر.(3)

يُثْخِن:

ورد الفعل المضارع (يُثْخِن) بمعنى الإكثار في القتل ويبالغ فيه في قوله تعالى:﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ (4) حتى يثخن في الأرض معناه حتى يبالغ في قتل أعدائه.(5)

قال الفراء: حتى يغلب على كثير من في الأرض.(6)

وقال الزمخشري: ومعنى الإثخان: كثرة القتل والمبالغة فيه من قولهم أثخنتُهُ الجراحات إذا أثبتته، حتى تثقل عليه الحركة، وأثخنه المرضُ إذا أثقلَه. (7)

المجموعة الدلالية الرابعة: (ص. ل. ب)

ألفاظ هذه المجموعة: يُصلَّبوا

جاء في اللسان: وقد صلَبه يَصلْبُه صلْباً، وصلَّبه، شُدِّد للتكثير. (8)

الصَّلبُ من الاصطلاب: استخراج الودك من العظم، والصَّلبْ الذي هو تعليق الإنسان للقتل، قيل: هو شد صُلْبِه على خشب، وقيل: إنما هو صلْب الودك.(9)

---

(1) سورة محمد آية :4.

(2) لسان العرب: مادة (ث.خ.ن).

(3) معترك الأقران: ج543/1.

(4) سورة الأنفال آية: 67.

(5) لسان العرب: مادة (ث.خ.،ن).

(6) معاني القرآن: ج418/1.

(7) الكشاف: ج 168/2.

(8) لسان العرب: مادة (ص.ل.ب).

(9) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ص.ل.ب) ، وانظر مقاييس اللغة: مادة (ص.ل.ب).

يُصلَّبوا:

ورد لفظ الفعل المضارع المبني للمجهول (يُصلَّبوا) بمعنى تعليق الإنسان للقتل في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ ﴾[1] (يُصلَّبوا) لما فيه من القتل؛ أي يصلبوا على القتل إن جمعوا بين القتل والأخذ، وقيل صيغة التفعيل للتكثير.[2]

المجموعة الدلالية الخامسة: (ض. ر. ب)

ألفاظ هذه المجموعة: ضَرْب (الرّقاب)

ضَرْب (الرّقاب) وأصل مادته يدل على إيقاع شيء على شيء... كضرب الشيء باليد والعصا والسيف.[3]

ضَرْب:

وقد ورد لفظ (ضَرْب) بمعنى القتل في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ ﴾[4]، (ضَرْب الرّقاب) فهو مصدر بمعنى الفعل؛ أي فاضربوا رقابهم و من أنواع القتل وأشهره.

والمراد اقتلوهم بأي وجه ممكن[5]، وقد عُبِّرَ بضرب الرقاب عن القتل، وذلك؛ لأن قتل الإنسان أكثر مايكون بضرب رقبته، وضَرْب الرقاب فيه من الغِلظة والشِّدة ما ليس في لفظ (القَتْل) لما فيه من تصوير القتل بأبشع صورة، وهو حز العنق وإطارة العضو الذي هو رأس البدن وعلوه أوجه أعضائه.[6]

(1) سورة المائدة آية: 33.

(2) روح المعاني: مج176/4.

(3) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ض.ر.ب).

(4) سورة محمد آية: 4 .

(5) الجواهر الحسان: ج184/3.

(6) الكشاف: ج530/3 ومعترك الأقران: مج 127/3.

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت خمسة عشر لفظاً، تكررت في سبع وثلاثين آية، توزعت على النحو المبين في الجدول الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	قَتَلَ	2	البقرة آية : 251، الأنفال آية : 17
2	يَقتُل	6	آل عمران آية : 21، 112، الأنفال آية : 30، التوبة آية : 111، الأعراف آية : 150، المائدة آية : 70
3	اقتُلوا	5	البقرة آية : 191 (مكرر مرتين) ، النساء آية : 66 ، 89، 91
4	قُتِلَ	9	آل عمران آية : 144، 156، 157، 158، 168، 169، 195 ، الحج آية : 58 ، محمد آية : 4
5	يُقتل	3	البقرة آية : 154، النساء آية : 74، التوبة آية 111 :
6	يُقتلون	1	الأعراف آية : 141
7	تقتيلا	1	الأحزاب آية : 61
8	سنقتل	1	الأعراف آية : 141
9	قُتلوا	1	الأحزاب آية : 61
10	يُقتلوا	1	المائدة آية : 33
11	يُذبح	3	البقرة آية : 49، القصص آية : 4 ، إبراهيم آية : 6
12	أثخنتموهم	1	محمد آية : 4
13	يَثخن	1	الأنفال آية : 67
14	يُصلبوا	1	المائدة آية :33
15	ضرب	1	محمد آية :4
	15	37	

المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على العقاب والعذاب

المجموعة الدلالية الأولى: (ع. ق. ب)

وألفاظ هذه المجموعة: عاقَبَ- عاقِبوا- عُوقِب

جاء في اللسان: جزيتك بما فعلت يا ابن عويمر والجمع العواقب و العُقب ... والعقبى: جزاء الأمر.[1] قال ابن فارس: العين والقاف والباء أصلان صحيحان يدلان على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره، ومن الباب: عاقبت الرجل معاقبة وعقوبة وعِقاباً... وإنما سُميت عقوبة؛ لأنها تكون آخراً وثاني الذنب.[2]قال أبو هلال: وسمي (أي العقاب) بذلك؛ لأن الفاعل يستحقه عقيب فعله... أصل العقاب التِّلْو.[3]

عاقَبَ:

ورد لفظ الفعل الماضي (عاقَب) في القرآن الكريم بمعنى سوء الجزاء في موضعين قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ﴾[4].

وهذه الآية فيها قولان:

أحدهما- أنها نزلت في قوم من مشركي قريش لقوا قوماً من المسلمين لليلتين بقيتا من المحرم، فحملوا عليهم، فناشدهم المسلمون ألا يقاتلوا في الشهر الحرام، فأبوا، فأظفر الله المسلمين، فنزل ذلك فيهم.

الآخر- أنها في قوم من المشركين مثَّلوا بقوم من المسلمين فقتلوهم يوم أحد، فعاقبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله، فنزل ذلك فيهم.[5]

والمعنى في الآية السابقة أي من جازى الظالم بمثل ظلمه، والعقاب مأخوذ من التعاقب، ومجيء الشيء بعد غيره، وحينئذٍ يسمى الابتداء عقاباً باسم الجزاء مشاكلة؛ أي من قبيل تسمية السبب

---

(1) لسان العرب: مادة (ع.ق.ب).

(2) مقاييس اللغة: مادة (ع.ق.ب).

(3) الفروق في اللغة: ص 199.

(4) سورة الحج آية: 60.

(5) الماوردي (أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري): النكت والعيون، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم،دار الكتب العلمية، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، لبنان (د،ط)،(د.ت،) مج3-36/4.

باسم المسبب، والعقوبة في الأصل إنما تكون بعد فعل تكون جزاء منه، والمراد بالمثلية أنه اقتصر على المقدار الذي ظلم به ولم يرد عليه.(1)

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾(2).

هذه الآية فيها قولان:

أحدهما- أنها نزلت في قتلى أُحد حين مثلت بهم قريش.

الآخر- أنها نزلت في كل مظلوم أن يقتص من ظالمه(3)؛ أي بمثل ما فعل بكم لاتجاوز ذلك.(4)

عاقِبوا:

ورد لفظ فعل الأمر (عاقِبوا) بمعنى سوء الجزاء كما جاء تفسيرها في الآية السابقة.

عُوقب:

ورد الفعل الماضي المبني للمجهول (عُوقِب) في موضعين في الآيتين السابقتين.

المجموعة الدلالية الثانية: (ع. ذ. ب)

ألفاظ هذه المجموعة: العذاب- يُعَذّب- تُعَذَّب

العذاب: الإيجاع الشديد، وعَذَّبه تعذيباً: أكثرحَبْسة في العذاب وعذَّبته: كدرت عيشته، وزنقت حياته.(5)

فالعذاب هنا هو الضرب:

واختُلف في أصل مادته، فقال بعضهم: هو من قولهم:عَذبَ الرجل، إذا ترك المأكل والنوم فهو عاذِب وعَذُوب، فالتعذيب في الأصل: هو حمل الإنسان أن يَعْذِب؛ أي يجوع ويسهر.(6)

وقيل التعذيب هو الضرب:(7)

---

(1) فتح البيان: ج 75/9.

(2) سورة النحل آية: 126.

(3) النكت والعيون: م 3/ 221.

(4) فتح البيان: م341/7.

(5) بصائر ذوي التمييز: ج35/4.

(6) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ع.ذ.ب).

(7) بصائر ذوي التمييز: ج35/4.

وفرق أبو هلال العسكري: بين العذاب والعقاب بأن العقاب ينهى عن استحقاق وسمي بذلك؛ لأن الفاعل يستحقه عقيب فِعْله، ويجوز أن يكون العذاب مستحقاً وغير مستحق.(1)

العذاب:

ورد لفظ (العذاب) في القرآن الكريم بمعنى العقاب في ثلاثة مواضع نذكر منها على سبيل المثال :

قال تعالى:﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾(2) (يسومونكم سوء العذاب) بمعنى سَوْماً سيئاً فرُوي أن فرعون جعل بني إسرائيل خدماً وصنفهم في أعماله، فصنفٌ يبنون، وصنف يحرثون ويزرعون، وصنفٌ يتحدقون، ومن لم يكن منهم في عمل من هذه الأعمال ضُربت عليه الجزية، فذلك سوء العذاب.(3)

وقد قال أبو حيان الأندلس: يسومونكم سوء العذاب أي أشقه وأصعبه؛ أي أن الأعمال الشاقة لكثرة مزاولتها تصير عليهم علامة بتأثيرها في جلودهم وملابسهم كالحدادة والنجارة وغير ذلك يكون وسماً لهم من التقدير يعلمونكم بسوء العذاب.(4)

تُعذِّب (نعَذِّب):

ورد لفظ (تُعذِّب، نعَذِّب) بمعنى العقاب في موضعين منها قوله تعالى:﴿ قُلْنَا يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾(5)

وهذه الآية فيها وجهان:

أحدهما- أنه خيره في عقابهم أو العفو عنهم

الآخر- أن تُعذَّب بالقتل لمقامهم على الشرك وإما أن تتخذ فيهم حُسنا بأن تمسكهم بعد الأسر لتعلمهم الهدى وتستنقذهم من العمى.(6)

قال أبو السعود: أي يعذبهم بالقتل . (7)

---

(1) الفروق في اللغة: 199.

(2) سورة البقرة آية: 49، سورة الأعراف آية:141.

(3) الجامع لأحكام القرآن: ج85/2 وانظر النكت والعيون : مج273/2.

(4) البحر المحيط: مج351/1.

(5) سورة الكهف آية: 86.

(6) النكت والعيون: مج 339/3.

(7) إرشاد العقل السليم: ج242/5.

المجموعة الدلالية الثالثة: (ب. أ. س)

وألفاظ هذه المجموعة: بَأْس

إذا كانت هذه اللفظة وردت في القرآن الكريم في فلك معنى الجهاد و الحرب إلا أننا نجد أن هذه اللفظة وردت في القرآن الكريم بمعانٍ أخرى غير معنى الحرب والقتال منها البَأْس بمعنى العذاب، وذلك في موضعين منها:

قال تعالى:﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾[1] يعني عذابنا.[2]

المجموعة الدلالية الرابعة: (ج. ز. ى)

ألفاظ هذه المجموعة: جزاء – جَزَى

جاء في اللسان: جزى: الجزاءَ: المكافأة على الشيء جزاء له وعليه، جزاء وجازاه ومجازاة وجزاء... الجزاء: اسم للمصدر كالعافية.[3]

قال ابن فارس: الجيم والزاي والياء: قيام الشيء مقام غيره. ومكافأته إياه.

يُقال: جزيت فلاناً أجزيه جزاء وجازيته مجازاة.[4]

وقد فرق الراغب بين الأجر والجزاء قائلاً والأجر والأجرة، يقال فيما كان من عقد وما يجري مجرى العقد، ولايُقال: إلا في النفع دون الضَر.[5] والجزاء يكون ثواباً ويكون عِقاباً.[6]

جَزاء:

ورد لفظ (جَزاء) في القرآن الكريم بمعنى العقاب في ثمانية مواضع منها :

قال تعالى:﴿ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[7] ؛ أي أن الله جعل ثواب الكافرين على كفرهم وأعمالهم السيئة، والقتل، في الدنيا والخزي الطويل في الآخرة.[8]

قال تعالى:﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ﴾[9] اختُلف فيمن نزلت في قوم من أهل الكتاب، كان بينهم وبين النبي عهد وميثاق، فنقضوا العهد، وأفسدوا في الأرض، فعرّف الله نبيه الحكم فيهم

(1) سورة غافر آية: 84.

(2) مختصر تفسير ابن كثير : مج3 / 1589.

(3) لسان العرب: مادة (ج.ز.ى).

(4) مقاييس ألفاظ القرآن: مادة(ج.ز.ى).

(5) مفردات ألفاظ القرآن: مادة(ج.ز.ى).

(6) لسان العرب: مادة (ج.ز.ى).

(7) سورة البقرة آية: 191 و سورة النساء آية: 93 .

(8) جامع البيان في تأويل القرآن: مج 518/1.

(9) سورة المائدة آية: 33.

والثاني- نزلت في العرنيين ارتدوا عن الإسلام وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا إبله.

والثالث- أنها نزلت إخباراً من الله تعالى بحكم من حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً.(1)

أمر الله سبحانه وتعالى بإقامة الحدود على المحارب إذا جمع شيئين محاربة وسعياً في الأرض بالفساد، ولم يخص شريفاً من وضيع ولارفيعاً من دنيء.(2)

جَزَى:

ورد الفعل الماضي (جَزَى) في القرآن الكريم بمعنى عاقَبَ في موضعٍ واحد قال تعالى:﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ﴾(3)

هذه الآية تحتمل وجهين:

أحدهما: ببغيهم على موسى عليه السلام فيما اقترحوه على ماخالفوه.

الآخر: ببغيهم على أنفسهم في الحلال الذي حرموه.(4)

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت ثمانية ألفاظ، تكررت في إحدى وعشرين آية، توزعت على النحو المبين في الجدول الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن
1	عاقَبَ	2	الحج آية : 60 ، النحل آية : 126
2	عاقِبوا	1	الحج آية : 60
3	عُوقبَ	2	الحج آية : 60، النحل آية : 126
4	العذاب	3	البقرة آية : 49، الأعراف آية : 141، 167
5	تُعَذبَ- نُعذب	2	الكهف آية : 86، 87
6	بأس	2	غافر آية : 84، الأنبياء آية : 12
7	جزاء	8	البقرة آية : 191، النساء آية : 93،التوبة آية : 26، فصلت آية : 27، 28، 29 ، المائدة آية : 29، 33
8	جزى	1	الأنعام آية : 146
	8	21	

(1) النكت والعيون: مج32/2.

(2) الجامع لأحكام القرآن: ج442/4.

(3) سورة الأنعام آية: 146.

(4) النكت والعيون: مج184/4.

المبحث الخامس: الألفاظ الدالة على الأسْر

المجموعة الدلالية الأولى: (أ. س. ر)

ألفاظ هذه المجموعة: أسيراً- أسْرى- أسارَى- تأسِرون.

جاء في اللسان: يقال للأسير من العدو: أسِير ؛لأن آخِذهُ يستوثق منه بالإسار، وهو القِدَّ لئلا يُفلِت(1)، ثم سُمي كل أَخِيذ وإن لم يؤسر أسيراً.(2)

أسِيراً:

ورد لفظ (أَسيراً) في القرآن الكريم بمعنى المحبوس في قِدٍّ في قوله تعالى:﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾.(3)

أسيراً: قيل أي أسير كان، فعن الحسن أنه كان يؤتى بالأسير فيدفعه إلى بعض المسلمين، يقول"أحْسن إليه"، فيكون عنده اليومين والثلاثة، فيؤثره على نفسه، أو قال قتادة: كان أسيرهم يومئذٍ المشرك، وأخوك المسلم أحق أن تطعمه.(4)

أَسْرى:

ورد لفظ (أسْرى) جمعاً ل(أسير) في موضعين:

قال تعالى:﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾(5) وقد ذكر بعض أحكام الجهاد، وكان أعظم جهاد مضى هو جهاد يوم بدر، لاجرم نزلت هذه الآية بعد قضية فداء أسرى بدر مشيرة إليها.(6)

ومعنى ذلك: ماكان لنبي أن يكون له أسرى، وهو بقاؤهم في الأسر، أي بقاؤهم أرقاء أو بقاء أعوانهم وهو الفداء، وليس المراد أنه لايصح أن تقع في يد النبي أسرى؛ لأن أخذ الأسرى من شؤون الحرب، وهو من شؤون الغلب، إذا استسلم القاتلون، فلا يعقل أحد نفيه عن النبي.(7)

---

(1) لسان العرب: مادة (أ.س.ر).

(2) مقاييس اللغة: مادة (أ.س.ر).

(3) سورة الإنسان آية: 8.

(4) روح المعاني: مج267/16 وانظر مختصر تفسير ابن كثير : مج1913/3.

(5) سورة الأنفال آية: 67.

(6) التحرير والتنوير: مج72/6.

(7) المرجع السابق: مج74/6.

قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ ﴾[1] استئناف ابتدائي، وهو إقبال على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بشيء يتعلق بحال سرائر بعض الأسرى، بعد أن كان الخطاب متعلقاً بالتحريض على القتال وما يتبعه، وقد كان العباس في حملة الأسرى، وكان ظهر منه ميل إلى الإسلام قبل خروجه إلى بدر، وكذلك عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وقد فدى العباس نفسه، وفدى ابني أخويه، عقيلاً ونوفلاً. قال للنبي صلى الله عليه وسلم تركتني أتكفّف قريشاً فنزلت هذه الآية[2].

أسَارى:

ورد لفظ (أسارى) جمعاً لـ (أَسير) في قوله تعالى:﴿ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ ﴾[3] أَسارى: حال وهو جمع أسير، ويُقرأ بضم الهمزة وفتحها مثل سُكارى وسَكارى، ويقرأ أسرى مثل جريح وجرحى، ويجوز في الكلام أسراء مثل شهيد وشهداء.[4]

يقول القرطبي: الأسير: مشتق من الإسار وهو القِدَّ الذي يُشدَ به المحمل فسمَّىَ أسيراً لأنه يُشَدُّ وثاقه، والعرب تقول: قد أسَرَ قِتبة [5]أي شده، ثم سمّى كل أخيذ أسيراً.[6]

تأسِرون:

ورد لفظ الفعل المضارع (تأسِرون) بمعنى تحبسون في قوله تعالى: ﴿ فَرِيقًا تَقۡتُلُونَ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقًا ﴾[7]

الفريق المقتول: الرِّجال المقاتلة، والفريق المأسور: العيال والذرية.

وقرأ الجمهور تأسِرون بكسر السين، وقرأها أبوحيوه: تأسُرُون بضم السين.[8]

المجموعة الدلالية الثانية: (ح. ص. ر)

ألفاظ هذه المجموعة: أُحصِرتُم- احْصُروهم – احصِروا.

قال ابن فارس: فأما الاحصار فان يُحصَر الحاجُّ عن البيت بمرض أو نحوه، وناس يقولون حَصَره المرض وأحصره العُدُّ[9].

(1) سورة الأنفال آية: 70.

(2) التحرير والتنوير: م80/6.

(3) سورة البقرة آية: 85.

(4) التبيان في إعراب القرآن: ج87/1.

(5) قِتبة: بكسر فسكون وبالتحريك أيضاً وهو الرجل صغير على قدر سنام البعير، انظر: لسان العرب: مادة (ق.ت.ب).

(6) الجامع لأحكام القرآن: ج20/1.

(7) سورة الأحزاب آية: 26.

(8) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ج 48/12 وانظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج 6/ 96.

(9) مقاييس اللغة: مادة (ح.ص.ر).

قال الأزهري: حَصَره من السفر، وأحصره إذا حبسه ومنعه.[1]

أُحْصِرْتُم:

ورد لفظ (أُحْصِرْتُم) مبنياً للمجهول في موضعين بمعنى حبستم ومنعتم في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾[2] أي منعتم من الحج.[3]

احْصُروهم- احْصُروا:

ورد فعل الأمر(احْصُروهم-احْصُروا) بمعنى ضيقوا عليهم، واحبسوهم في قوله تعالى :﴿وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾[4] احْصُـــروهم معنــــاه ضــــيقوا علــــيهم، واحصروهم في معاقلهم حتى لايستطيعوا الخروج والانتشار فـــي الأرض، فضـــلاً عـــن أن يصلوا إليكم، فالمراد الحصر هنا حصرهم في أماكنهم وفي معاقلهم، أو التضييق عليهم مـــن الانتشار في الأرض، احصروهم قيل: أي احبسوهم.[5]

المجموعة الدلالية الثانية: (أ. خ. ذ)

ألفاظ هذه المجموعة: خُذوهُم

وقد ذُكر أن أصل مادته يدل على حوز الشيء وجبيه وجمعه،[6] ثم يُستعار في مواضع فيكون بمعنى القبول ... والحبس والأسر والتعذيب، ويعبر عن الأسير بالمأخوذ والأخيذ.[7]

خُذوهُم:

ورد لفظ (خذوهم) في القرآن الكريم بمعنى احبسوهم في ثلاثة مواضع علـــى ســـبيل المثال:

قال تعالى:﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ﴾[8] خذوهم يدل عليه الأخذ وهو وهو الأسر، والأسر إنما يكون للقتل أو الفداء أو المن.[9]

---

(1) تهذيب اللغة: مادة (ح.ص.ر).

(2) سورة البقرة آية: 196.

(3) إرشاد العقل السليم: ج206/1.

(4)سورة التوبة آية: 5.

(5) روح المعاني: مج74/6.

(6) مقاييس اللغة: مادة(أ.خ.ذ).

(7) تأويل مشكل القرآن :502.

(8) سورة التوبة آية :5.

(9) الجامع لأحكام القرآن:ج 47/4.

المجموعة الدلالية الرابعة: (و. ز. ع)

ألفاظ هذه المجموعة: يُوزَعون

أصل الوزع: الكف عن الشيء، يُقال: وزعته عن كذا: كففته عنه.[1]

يُوزَعون:

ورد لفظ (يُوزَعون) بمعنى يُحْبَسون في قوله تعالى:﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾[2] فهم يُوزَعون؛ أي يحبس أوائل على أواخرهم؛ أي يوقف سلاف سلاف العسكر حتى يلحقهم التوالي، فيكونوا مجتمعين لايتخلف عنهم أحد على الإنس.[3]

المجموعة الدلالية الخامسة: (ث. ب. ت)

ألفاظ هذه المجموعة: يُثْبِتُوك

يُثْبِتُوك:

ورد لفظ (يُثْبِتُوك) بمعنى يحبسوك ويقيدوك في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾[4] قيل: يجرحوك جراحة لايقوم معها[5]، وقيل يثبطوك ويحيروك[6]، وقال أبو السعود: يثبتوك بالوثاق، ويعضده قراءة من قرأ ليقيدوك أو الإثخان بالجرح من قولهم: ضربة حتى أثبته لاحراك به ولا براح، وقُرِىء: ليثبّتوك بالتشديد، ويبيتوك من البيات.[7]

المجموعة الدلالية السادسة: (ش.د)

ألفاظ هذه المجموعة: شدُّوا

وأصل مادته يدل على قوة في الشيء، ومن ذلك شددت العَقْد شداً أشده[8] قويت عَقْدَه.[9]

(1) مقاييس اللغة: مادة(و.ز.ع) وانظر مفردات ألفاظ القرآن : مادة (و.ز.ع).

(2) سورة النمل آية :17.

(3) إرشاد العقل: ج 277/6.

(4) سورة الأنفال آية :30.

(5) لسان العرب: مادة (ث.ب.ت).

(6) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ث.ب.ت).

(7) إرشاد العقل: ج 18/4.

(8) مقاييس اللغة: مادة (ش.د).

(9) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (ش.د).

شدُّوا:

ورد لفظ(شُدُّوا) بمعنى أَوثِقوا في موضعٍ واحد في قوله تعالى:﴿ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ ﴾[1] قـرأ الجمهور فشُدوا بضم الشين، وقرىء بكسرها، وإنما أمر الله سبحانه وتعالى بشد الوثاق لـئلا يفوتوا أو ينفلتوا، أو المعنى إذا بالغتم في قتلهم وأكثرتم القتل فيهم فامسكوا مـنهم وأسـروهم واحفظوهم بالوثاق.[2]

المجموعة الدلالية السابعة: (و، ث، ق)

ألفاظ هذه المجموعة: الوَثاق

جاء في اللسان: أوثقته إيثاقاً ووثاقاً، والحبل الذي يوثق به وثاق والجمـع الوُثُـق[3] بمنزلة الرِّباط والرُّبُط، وأوثقه في الوثاق؛ أي شدّه، وأصل مادته يدل على عقـد وإحكـام[4]، والميثاق العَهْدُ المحكم.[5]

الوَثاق:

ورد لفظ (الوَثاق) بمعنى القيد أو الحبل الذي يُربط به في قوله تعـالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ ﴾. [6]

الوَثاق: بالفتح القيد والحبل ، ويجيء بالكسر اسم الشيء الذي يوثق به كالرباط. قال الجوهر: وأوثقه في الوِثاق بكسر الواو لغة فيه والجمع وُثُق مثل رِباط ورُبُط وعِناقَ وعُنُق.[7]

---

(1) سورة محمد آية: 4.

(2) فتح البيان: ج50/13.

(3) لسان العرب: مادة (و.ث.ق).

(4) مقاييس اللغة: مادة (و.ث.ق).

(5) مفردات ألفاظ القرآن: مادة (و.ث.ق).

(6) سورة محمد: آية 4 .

(7) فتح البيان: ج50/13.

نخلص مما سبق أن ألفاظ هذه المجموعة التي وردت في القرآن الكريم قد بلغت أحد عشر لفظاً، تكررت في خمس عشرة آية، توزعت عل النحو المبين في الجدول الآتي:

مسلسل	اللفظ	عدد مرات وروده	وروده في القرآن الكريم
1	أسيراً	1	الإنسان آية : 8
2	أسرى	2	الأنفال آية : 67، 70
3	أساري	1	البقرة آية : 85
4	يأسرون	1	الأحزاب آية : 26
5	أحصرتم	1	التوبة آية : 5
6	احصروهم – أُحصِروا	2	البقرة آية : 196، 273
7	خذوهم	3	النساء آية : 89، 91 ، التوبة آية :5
8	يُوزَعون	1	النمل آية : 17
9	يُثبِتوك	1	الأنفال آية : 30
10	شدوا	1	محمد آية : 4
11	الوِثاق	1	محمد آية : 4
	11	15	

جدول مجموعات الألفاظ الدالة على النتائج السلبية للجهاد

المجموعة	الألفاظ	عدد مرات وروده في القرآن الكريم
مجموعة الألفاظ الدالة على الهزيمة	**13**	**22**
مجموعة الألفاظ الدالة على الموت والهلاك	**12**	**19**
مجموعة الألفاظ الدالة على القتل والذَّبح والصلَب	**15**	**37**
مجموعة الألفاظ الدالة على العقاب والعذاب	**8**	**21**
مجموعة الألفاظ الدالة على الأسر	**11**	**15**
	59	**114**

الفصل الرابع

العلاقات الدلالية والسياقية

المبحث الأول : العلاقات الدلالية بين الألفاظ

- **الترادف**
- **التضاد**
- **العموم والخصوص**
- **تعدد المعنى**

المبحث الثاني : العلاقات السياقية

المبحث الأول: العلاقات الدلالية بين الألفاظ

الترادف:

تعد ظاهرة الترادف من الظواهر اللغوية التي اهتم بها العلماء القدامى والمحدثون اهتماماً كبيراً، إذ إنها وسيلة من وسائل الثراء اللغوي.

الترادف عند القدماء:

عرّف سيبويه (ت 181 هـ) في كتابه "الكتاب" الترادف بقوله: اختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق "[1].

فقد اهتم القدماء اللغويون بهذه الظاهرة، وأهم ما يميز هذا الاهتمام انقسامهم حياله إلى ثلاث فرق، فهناك فريق يقول بوجود الترادف مطلقاً، وفريق ثان يعترف بوجوده ولكن بشروط، وفريق ثالث ينكر وجود الترادف إنكاراً تاماً[2].

ويرجع اختلاف اللغوين من القدماء حول قضية الترادف إلى سببين رئيسيين:

الأول- عدم الاتفاق على المقصود بالترادف، والآخر- اختلاف وجهات النظر و اختلاف المناهج بين الدارسين في إثباته وإنكاره[3].

الترادف عند المحدثين:

لم يكن حال اللغويين المحدثين مختلفاً عما كان عليه أجدادهم القدامى ، فقد تباينت آراؤهم واختلفت، فمنهم من أنكر وجود ترادف حقيقي، ومنهم من اعترف بوجود الترادف[4]، إلاّ أنهم ذهبوا إلى أن الترادف على نوعين: الترادف التام: Complete Synonym: وهو نادر الوقوع، يقول أولمان: " فإذا وقع هذا الترادف، فالعادة أن يكون لفترة قصيرة محددة،

---

(1) سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر): الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط3، 1408هـ = 1988م، ج1/ص24.

(2) للتعرف على وجهات نظر القدامى حول ظاهرة الترادف و ابن فارس: الصاحبي، تحقيق السيد أحمد صقر عيسى، الحلبي وشركاه – القاهرة،(د.ط)،(د.ت)، ص 102 – 117 . انظر انظر السيوطي: المزهر في علوم اللغة، تحقيق محمد أبو الفضل، دار الفكر ، (د.ط)،(د.ت)، ج1 /402 – 411 د. رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط5 ، 1418 هـ = 1697م ، ص 309 – 324، د. إبراهيم أنيس في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو – القاهرة، ط9، 1995م ، ص 174 – 178، أحمد مختار عمر : علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة ، ط2 ، 1988م ، ص 215 – 231، التثقيف في اللغة: ص 287 – 290.

(3) دور الكلمة في اللغة : ص 123 – 124.

(4) التعرف على وجهات نظر المحدثين حول ظاهرة الترادف انظر في اللهجات العربية، ص 178، فصول في فقه العربية، ص322، التثقيف في اللغة: ص 290 – 291.

حيث إن الغموض الذي يعتري المدلول والألوان أو الظلال المعنوية ذات الصبغة العاطفية أو الانفعالية التي تحيط بها المدلول لا تلبث أن تعمل على تحطيمه "[1].

أما النوع الآخر شبه الترادف أو كما قال أولمان: " أنصاف أو أشباه مترادفات، وأنه لا يمكن استعمالها في السياق الواحد أو الأسلوب الواحد دون التمييز فيها، كما سيتضح لنا أن دلالات هذه المترادفات متشابكة ومتداخلة بعضها البعض"[2].

و يذهب جمهور علماء العصر الحديث إلى نفي الترادف في القرآن الكريم، حتى وإن قال بعضهم بوجوده في اللغة العربية ، نظراً لبلوغ القرآن الكريم أعلى درجة فصاحة اللغة وذروة البلاغة[3] " وإن ما تقوم به اللفظة المفسرة إنما هو على وجه تقريب المعنى، إذ التفسير إنما هو على درجة التقريب وليس على درجة التحديد الدقيق"[4].

ومن خلال استعراض آراء بعض العلماء نجد أنهم لا يعترفون بوجود " الترادف التام" ولذلك يمكن استعمال مصطلح " شبه الترادف "، ومن ثُمَّ مناقشة الفروق الدلالية بين الألفاظ.

1- شبه الترادف باختلاف المكون الدلالي:

يوجد شبه ترادف في المعنى بين:

الجِهاد – الحَرب – القِتال – البأس

حيث دل كل لفظ منها على مكون دلالي عام، وهو القتال بين فئتين، إلا أن لكل منها لفظاً مكوناً دلالياً خاصاً.

ففي لفظ (الجِهاد) مكون دلالي خاص وهو المشقة، نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾[5].

وفي لفظ (الحَرب) مكون دلالي خاص وهو السلب والهلاك نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾[6]، وفي لفظ (القِتال) مكون دلالي خاص وهو الإذلال والإماتة نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ ﴾[7]،

(1) دور الكلمة في اللغة ، ص 109.
(2) السابق: ص 110.
(3) محمد بن صالح الشايع: الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن العظيم، مكتبة العبيكان- الرياض، ط1، 1412هـ=1993م، ص177.
(4) المرجع السابق : ص 164.
(5) سورة الفرقان آية: 52.
(6) سورة الأنفال آية: 57.
(7) سورة الأنفال آية: 65.

وفي لفظ (البَأس) مكون دلالي خاص وهو الشدة بالقتال في قوله تعالى: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [1].

يوجد شبه ترادف في المعنى بين:

(جُند – جُنود)، (حِزب – حِزبين – أحْزاب)، (جَمع – جَمعان)، (طائِفة – طائِفتين)، (فِئة – فِئتان)، (فَريق – فَريقان) دلَّ كل لفظ منها بوجه عام على طائفة أو جماعة من الناس إلا أنه لكل منها مكون دلالي خاصاً.

ففي لفظ (جُنود) مكون دلالي خاص وهو الأحزاب التي اجتمعت لمحاربة رسول الله ﷺ وقد جاءت بمكون دلالي آخر وهو الملائكة؛ أي أنها جمعت بين مكنين دلاليين وهما الإنس والجن نحو قوله تعالى: ﴿ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [2].

وفي لفظ (حِزب – أحْزاب) مكون دلالي خاص يراد بها قبائل العرب واليهود الذين تحزبوا على رسول الله يوم الخندق، نحو قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾ [3].

وفي لفظ (جَمع – جَمعان) مكون دلالي خاص ليراد به جمع المشركين وجمع الكفار في قوله تعالى: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [4].

أمّا في لفظ (طائِفة) مكون دلالي خاص وهو جماعة المنافقين المتخلفين من الجهاد في قوله تعالى: ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ ﴾ [5]

وفي لفظ (طائفتان) مكون دلالي خاص ليراد به الأوس والخزرج، نحو قوله تعالى: ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ ﴾ [1]

(1) سورة النساء آية: 84، وانظر الأحزاب: آية 18.

(2) سورة الأحزاب آية: 9.

(3) الكهف آية: 12. وانظر سورة ص آية: 11 والرعد آية: 36.

(4) سورة القمر آية: 45.

(5) سورة التوبة آية: 83.

وفي لفظ (فئة – فئتان) مكون دلالي خاص ليراد به جماعة المسلمين وجماعة المشركين، نحو قوله تعالى: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ﴾ [3]

أما (فريق – فريقان – فريقين) ففي لفظ (فريق) مكون دلالي خاص ليراد به يهود بني قريظة نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [4]، أما (فريقان) له مكون دلالي خاص وهو فريق المؤمنين وفريق الكافرين، نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [5]

هناك شبة ترادف في المعنى بين:

بدر – الفرقان.

حيث دل كل لفظ منها بوجه عام على المعركة الفاصلة التي دارت بين المسلمين وكفار مكة إلا أنه لكل منها مكون دلالي خاص.

ففي لفظ (بدر) مكون دلالي خاص وهو اسم موقع قرب المدينة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ ﴾ [6].

وفي لفظ (الفرقان) مكون دلالي خاص ليراد به التفريق بين الحق والباطل، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ ﴾ [7]

يوجد شبه ترادف في المعنى بين:

سابغات – سَرابِيل – لَبوس.

في كل منها مكون دلالي عام وهو الدِّرع الذي يقي المحارب به نفسه من ضربات الأعداء.

---

(1) آل عمران من الآية: 122.
(2) سورة البقرة آية: 249.
(3) سورة آل عمران من الآية: 13.
(4) سورة البقرة من الآية 75.
(5) سورة النمل آية 45.
(6) سورة آل عمران الآية: 123.
(7) سورة الأنفال آية: 41.

ولكن في لفظ (سابِغات) مكون دلالي خاص وهو الاتساع، نحو قوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ﴾ (1)

وفي لفظ (سَرابيل) مكون دلالي خاص وهو الاشتمال كما في قوله تعالى: ﴿ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾(2)
وفي لفظ (لَبوس) مكون دلالي خاص وهو الستر والتغطية، نحو قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ﴾ (3).

هناك شبه ترادف بين:
العادِيات – المُغيرات – المورِيات.
ففي كل من هذه الألفاظ مكون دلالي عام وهو دلالته على صفات الخيل.
ولكن في لفظ (العادِيات) مكون دلالي خاص وهو العدو والسرعة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ (4).
وفي لفظ (المُغيرات) مكون دلالي خاص وهو الهجوم على العدو والسرعة، نحو قوله تعالى: ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ (5).
وفي لفظ (المورِيات) مكون دلالي خاص وهو السرعة وإخراج النار بحوافرها، كما في قوله تعالى: ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴾ (6).

يوجد شبه ترادف في المعنى بين:
(الخُروج – خَرَج – تَخرجوا – اخْرجوا)، (نَفَرَ- تَنْفروا – يَنْفروا – انْفروا)، (حُشِد)، (انبعاثهم).

---

(1) سورة سبأ آية: 11.
(2) سورة النحل آية: 81.
(3) سورة الأنبياء من الآية: 80.
(4) سورة العاديات آية: 1.
(5) سورة العاديات آية: 3.
(6) سورة العاديات آية: 2.

ففي كل منها مكون دلالي عام وهو الخروج للجهاد، ولكن في لفظ (الخُروج) مكـــون دلالي خاص وهو الرحيل إلى الجهاد، نحو قولـــه تعـــالى: ﴿ وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُـرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ ﴾[1].

وفي لفظ (نفرَ– تَنْفروا – يَنْفروا – انْفُروا) مكون دلالي خاص وهو حالة الفزع من الخروج للجهاد، نحو قوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَنفِـرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيـمٗا ﴾[2].

وفي لفظ (حُشر) مكون دلالي خاص وهو الجمع والسوق، كما في قولـــه تعـــالى: ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴾[3].

وفي لفظ (انْبعاثهم) مكون دلالي خاص وهو النهوض والخروج للغزو، نحـــو قولـــه تعـــالى: ﴿ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ ﴾[4].

يوجد شبه ترادف في المعنى بين:

(المُخلفون – الخالفين – الخَوالف – خُلفوا – يتخلفوا)، (القاعِدون – القاعِدين – القُعــود – مقعدِهم).

يوجد في كل منها مكون دلالي عام وهو التأخر عن الجهاد، غير أنه في كل لفظ منها مكون دلالي خاص ففي لفظ (المخلفون) مكون دلالي خاص وهو التحقير والإهانة، كما فـــي قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ ﴾[5]. وفي لفظ (الخوالف) مكـــون دلالـــي خاص وهو النساء نحو قوله تعالى: ﴿ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ ﴾[6].

كما يوجد في لفظ (القاعدون – القاعدين) مكون دلالي خاص وهو الكسل في الخـــروج إلـــى الجهاد نحو قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾[7].

(1) سورة التوبة من الآية: 46.
(2) سورة التوبة من الآية: 39.
(3) سورة النمل آية: 17.
(4) سورة التوبة آية: 46.
(5) سورة الفتح آية: 11، وانظر آية 81 ، 83.
(6) سورة التوبة آية: 87.
(7) سورة النساء آية: 95، وانظر التوبة آية 46، 84.

يوجد شبه ترادف في المعنى بين:

مُتحرفاً – مُتحيزاً.

يُوجد في كليهما مكون دلالي عام وهو التراجع في المعركة إلى الوراء.

ولكن في لفظ كل منهما مكون دلالي خاص. ففي لفظ (متحرفاً) مكون دلالي خاص وهو الميل إلى مكان آخر نحو قوله تعالي: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ ﴾ (1)

وفي لفظ (متحيزاً) مكون دلالي خاص وهو الانضمام إلى فئة أخرى لتحقيق النصر، نحو قوله تعالي: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ ﴾ (2).

يوجد شبه ترادف في المعنى بين:

النّصر – الفَتح .

في كل من هذه الألفاظ مكون دلالي عام وهو الظفر لكن في لفظ كل منها مكون دلالي خاص.

وفي لفظ (النَّصر) مكون دلالي خاص وهو الإعانة والامتناع، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ (3).

وفي لفظ (الفَتح) مكون دلالي خاص وهو الغلبة والسيطرة، نحو قوله تعالى: ﴿ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ (4).

غالِبون – قاهِرون.

وفي لفظ (غالِبون) مكون دلالي خاص وهو القهر والقوة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ ﴾ (5) وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ (6).

وفي لفظ (قاهِرون) مكون دلالي خاص وهو الغلبة والإذلال معاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَنَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴾ (7).

---

(1) سورة الأنفال من الآية: 16.

(2) سورة الأنفال من الآية: 16.

(3) سورة النصر آية: 1، وانظر الأعراف آية: 192، والروم آية: 47.

(4) سورة الصف آية: 13، وانظر الفتح آية: 18 ، 27.

(5) سورة يوسف آية: 21.

(6) سورة الصافات آية: 173 ، انظر القصص آية 35.

(7) سورة الأعراف آية : 127.

عزّروه– هَزموهم – نَسْتحوذ.

وفي لفظ (عزَّروه) مكون دلالي خاص وهو النصرة مع التعظيم، نحو قوله تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ﴾ (1).

وفي لفظ (هَزموهُم) مكون دلالي خاص وهو الطرد والإذلال، نحو قوله تعالى: ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ (2).

وفي لفظ (نَسْتحوذ) مكون دلالي خاص وهو الغلبة والاستيلاء، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (3).

يوجد شبة ترادف في المعنى بين:

الصَّبر – الثَّبات.

في هذه الألفاظ مكون دلالي عام وهو ما يؤدي إلى النصر والغلبة ولكن في كل منها مكون دلالي خاص.

ففي لفظ (الصَّبر) مكون دلالي خاص وهو الحبس والامتناع، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا﴾ (4).

وفي لفظ (الثبات) مكون دلالي خاص وهو القوة والرسوخ وعدم التزلزل في وقت الجهاد والقتال، نحو قوله تعالى: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾ (5).

يوجد شبه ترادف في المعنى بين :

الجَزاء – الأجْر.

في كليهما مكون دلالي عام وهو ما يعطى للإنسان مقابل عمله، ولكن في لفظ كل منها مكون دلالي خاص ففي لفظ (الجزاء) مكون دلالي خاص وهو وقوعه في الخير والشر؛ أي الثواب والعقاب نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا﴾ (6).

---

(1) سورة الأعراف: 157 ،انظر المائدة آية: 12.

(2) سورة البقرة آية: 251.

(3) سورة النساء آية: 141.

(4) سورة البقرة آية: 250 ، 153.

(5) سورة محمد آية: 7 وانظر الأنفال : 11.

(6) سورة النساء آية: 93.

وفي لفظ (الأجر) مكون دلالي خاص وهو وقوعه في الخير فقط؛ أي الثواب، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ (1).

يوجد شبه ترادف في المعنى بين:

الفِرار – مُدبرين – ولَّى.

في كل منها مكون دلالي عام وهو الهروب من المعركة ولكن في لفظ كل منها مكون دلالي خاص لفظ (الفِرار) مكون دلالي خاص وهو السرعة مع الذعر، نحو قوله تعالى: ﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ ﴾ (2).

أما في لفظ (مُدبرين) ففيه مكون دلالي خاص وهو الهزيمة في المعركة والتراجع، نحو قوله تعالى: ﴿ وَضَاقَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ ثُمَّ وَلَّيۡتُم مُّدۡبِرِينَ ﴾ (3).

وفي لفظ (ولّى) مكون دلالي خاص وهو الهزيمة والتباعد من مواطن القتال، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾ (4).

يوجد شبه ترادف في المعنى بين:

تَتْبيراً – المَوْت – قَضى – نَحْبه.

في كل من هذه الألفاظ مكون دلالي عام هو يشمل الموت والفناء

ففي لفظ (تَتْبيراً) مكون دلالي خاص وهو التكسير والتفتيت، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ﴾ (5).

وأما في لفظ (المَوت) مكون دلالي خاص وهو السكون وعدم الحركة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا ﴾ (6).

---

(1) سورة النساء آية: 74 وانظر التوبة آية: 121.

(2) سورة الأحزاب آية : 16.

(3) سورة التوبة آية : 25.

(4) سورة آل عمران آية : 155، 111.

(5) سورة الإسراء آية : 7.

(6) سورة آل عمران آية: 169 وانظر البقرة آية: 154.

وفي لفظ (قَضى) مكون دلالي خاص وهو انقطاع الشيء نحو قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ [1]، ويوجد في لفظ (نَحْبه) مكون دلالي خاص وهو الموت على الصدق والوفاء كما في الآية السابقة.

يوجد شبه ترادف في المعنى بين:

(القَتِل ومشتقاته) – يُذبح – أَثْخنتموهُم – يُصلبوا.

ففي كل منها مكون دلالي عام وهو إزاله الروح من الجسد، ولكن في كل لفظ منها مكون دلالي خاص، ففي لفظ (القَتِل) مكون دلالي خاص وهو نقص البنية، وهو من فعل الإنسان، نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ [2].

وفي لفظ (يُذبح) مكون دلالي خاص وهو الشق باستخدام أداة حادة، نحو قوله تعالى: ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾ [3].

وفي لفظ (أَثْخنتموهُم) مكون دلالي خاص وهو كثرة القتل و المبالغة فيه، نحو قوله تعالى: ﴿ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ ﴾ [4].

وفي لفظ (يُصلَّبوا) مكون دلالي خاص وهو تعليق الإنسان للقتل أو شد صلبه على خشب، نحو قوله تعالى: ﴿ أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [5].

يوجد شبه ترادف في المعنى بين:

العَذاب – بَأس.

يوجد في كل منها مكون دلالي عام وهو سوء الجزاء .

ففي لفظ (العَذاب) مكون دلالي خاص وهو وقوعه على المستحق وغير المستحق، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [6].

وفي لفظ (البَأس) مكون دلالي خاص وهو الشدة في العذاب نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ ﴾ [7].

---

(1) سورة الأحزاب آية: 23.

(2) سورة البقرة آية: 191 وانظر النساء آية 91/89، سورة آل عمران آية: 156 – 168 – 169 – 165.

(3) سورة البقرة آية: 49، وانظر سورة إبراهيم آية : 69.

(4) سورة محمد آية: 4.

(5) سورة المائدة آية: 33.

(6) سورة البقرة آية: 49 ، وانظر الأعراف آية: 141.

(7) سورة الأنبياء آية: 12.

يوجد شبه ترادف في المعنى بين:

(تَأسِرون)، (أُحْصرتُم– احْصروهُم)– خُذوهمْ – يُوزعون – يُثْبتوك.

ففي كل منها مكون دلالي عام وهو الحبس، ولكن في لفظ كل منها مكون دلالي خاص ففي لفظ أسير مكون دلالي خاص وهو الحبس مع شدة القيد نحو قوله تعالى :﴿ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾.[1]

وفي لفظ (أحصُروهُم) مكون دلالي خاص وهو الحبس والتضييق، نحو قوله تعالى: ﴿ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾.[2]

وفي لفظ (خُذوهمْ) مكون دلالي خاص وهو الأخذ بقوة، وقهر، وعُبر عن الحبس بالأخذ، وعُبر عن الأسير بالمأخوذ، نحو قوله تعالى: ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ ﴾.[3]

وفي لفظ (يُوزعون) مكون دلالي خاص وهو الدفع والسوق قسراً، نحو قوله تعالى: ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ [4]

وفي لفظ (يُثْبتوك) مكون دلالي خاص وهو الحبس مع الجرح جرحاً لا يقوم منها، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ [5].

1– شبه الترادف عن طريق المجاز:

يوجد شبه ترادف بين:

جنود – ركن.

لفظ (ركن) يدل على معنى الجنود وذلك عن طريق الاستعارة ؛ لأنه يحصل بهم التقوى والاعتماد كما يُعتمد على الركن في البناء نحو قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ [6]
(6)

أسلحة – الشوكة – أوزار.

---

(1) سورة الأحزاب آية: 26

(2) سورة التوبة آية: 5 وأنظر البقرة آية: 273.

(3) سورة التوبة آية: 5.

(4) سورة النمل آية: 17.

(5) سورة الأنفال آية: 30.

(6) سورة الذاريات آية: 39.

حيث استُعيرت الشوكة للسلاح بجامع الشِّدة والحِّدة بينهما نحو قوله تعـــالى: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (1)

كما استعيرت أوزار للدلالة على السلاح بجامع الثقل لكل منهما نحو قوله تعـــالى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ (2)

سرابيل – لَبوس

فكل منهما يدل على الدرع أو الدروع عن طريق المجاز، فالسرابيل عُبِّر بها عــن الـــدروع ؛لأنها تشتمل على جسم المحارب كاشتمال القمص نحو قولـــه تعـــالى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾ (3)

واستعير لفظ (لّبوس) للدرع ؛ لأنه يستر المحارب ويغطيه من الضرب نحو قوله تعالى:

﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴾ (4)

---

(1) سورة الأنفال آية: 7

(2) سورة محمد آية: 4

(3) سورة النحل آية: 81.

(4) سورة الأنبياء آية: 80.

التضاد:

تعد ظاهرة التضاد من أكثر الظواهر اللغوية أهميةً، وذلك لما لها من دور كبير في تحديد المعنى بين الألفاظ وتقريبها إلى الذهن.

وقد تحدث كثير من اللغويين القدماء عن هذه العلاقة تحت عنوان (باب من الأضداد) يقول الهمذاني يقال" إلى فلان الحل والعَقْد والرتّق والفتق، والنقض والإبرام، والقبض والبسط، والإيراد والإصدار"[1].

وقد بحث اللغويون المحدثون علاقة التضاد،[2] ودورها في تحديد المعنى الوضعي فيقول د. إبراهيم أنيس: "الضدية نوع من العلاقة بين المعاني، بل وربما كانت أقرب إلى الذهن من أي علاقة أخرى، فبمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولا سيما بين الألوان فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد[3]، وقد أشاروا إلى أنماط معينة من العلاقات التعاملية بين الألفاظ على النحو الآتي:

أ- التقابل:

وهو ما يسمى بالتضاد الحاد أو التضاد غير المتدرج ungradable مثل (ميت – حي)، (متزوج – أعزب)، (ذكر – أنثى)، وهذه المتضادات تقسم عالم الكلام بحسم دون الاعترافات بدرجات أقل أو أكثر، نفي أحد عضوي التقابل يعني الاعتراف بالآخر، فإذا قلت إن فلاناً غير متزوج فهذا يعني أنه أعزب[4].

ب- التخالف:

وهو ما يسمى بالتضاد المتدرج gradable والذي يمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار. متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية، وإنكار أحد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالآخر، وقولنا الحساء ليس ساخناً لا يعني الاعتراف بأنه بارد[5].

ت- التعاكس أو العكس convereness:

وهي علاقة بين أزواج من المكملات مثل باع أو اشترى، زوج وزوجة، وقد أطلق عليه (بالمر) اسم " التقابل النسبي "؛ لأن الاهتمام الأولي في هذا السياق موجه إلى الخصائص القياسية الأولية بهذه الأزواج[6].

---

(1) الهمذاني (عبد الرحمن بن عيسى): ألفاظ الأشباه والنظائر، تحقيق د. البدراوي زهران – القاهرة، 1981، ص 116.

(2) من الدراسات الحديثة التي تناولت هذه العلاقة: في اللهجات العربية: ص 204 – 215، فصول في فقه العربية: ص 191-214، التثقيف في اللغة: ص 296 – 310.

(3) في اللهجات العربية: ص 207 – 208.

(4) علم الدلالة: ص 102.

(5) المرجع السابق، ص 102.

(6) مدخل إلى علم الدلالة: ص 149.

ث- التضاد الاتجاهي Direction Opposition:

ومثاله العلاقة بين كلمات(أعلى – أسفل)،(يصل – يغادر)، (يأتي – يذهب)، فكلها يجمعها حركة في اتجاه رأسي، والآخر يمثل حركة في اتجاه أفقي[1].

ج- التضادات العمودية Orthogonal Opposites والتضادات التقابلية أو الامتدادية Antipodal Opposites:

فالأول – مثل الشمال بالنسبة للشرق والغرب والثاني- مثل الشمال بالنسبة للجنوب، والشرق بالنسبة للغرب[2].

أما علاقة التضاد وأنماطها مطبقة على ألفاظ الجهاد في القرآن الكريم فهي كالآتي:

هناك تقابل بين:

الجِهاد – القُعود ، جاهِدوا ، اقعُدوا.

نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ ﴾ [3]. وقال تعالى: ﴿ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴾ [4].

الخُروج – القُعود.

قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ ﴾ [5]. وقال تعالى: ﴿ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴾ [6].

المُجاهدون – المُخلفون.

وذلك في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [7]. [7].

وفي قوله تعالى: ﴿ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ [8].

المجاهِدين – القاعِدين.

كما في قوله تعالى: ﴿ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ ﴾ [9].

---

(1) الدلالة، ص 103.

(2) السابق، ص 104.

(3) سورة الحج آية: 78.

(4) سورة التوبة آية: 83.

(5) سورة التوبة من الآية :46.

(6) سورة التوبة آية: 83.

(7) سورة النساء آية: 95.

(8) سورة التوبة: 81

(9) سورة النساء آية: 95.

انْفروا – اقْعدوا.

قال تعالى: ﴿ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴾ [(1)].

وقال تعالى: ﴿ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴾ [(2)].

خِفافاً – ثِقالاً.

كما في قوله تعالى: ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [(3)].

مُنْتصر – مَغلوب.

قال تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴾ [(4)].

وقال تعالى: ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾ [(5)].

غالِب – مَغْلوب.

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ ﴾ [(6)].

وقال تعالى: ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾ [(7)].

مَهْزوم – مَنْصور.

قال تعالى: ﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾ [(8)]

وقوله تعالى: ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾ [(9)].

مُنْتصرين – مدبِرين.

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ ﴾ [(10)].

وقال تعالى: ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ [(11)].

---

(1) سورة النساء آية: 71.

(2) سورة التوبة من الآية: 46.

(3) سورة التوبة آية: 41.

(4) سورة القمر آية: 44.

(5) سورة القمر آية: 10.

(6) سورة يوسف آية: 21.

(7) سورة القمر آية: 10.

(8) سورة ص آية: 11.

(9) سورة الإسراء آية: 33.

(10) سورة الذاريات آية: 45.

(11) سورة التوبة آية: 25.

هناك تقابل في العدد:

ناصِر – ناصِرين.

قال تعالى: ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ [1].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴾ [2]

مَنصور– مَنصورون.

قال تعالى: ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾ [3].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴾ [4].

غالِب – غالِبون.

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [5].

وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾ [6].

يَغلب – يَغلِبوا.

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ ﴾ [7].

وقال تعالى: ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ﴾ [8]

(أعفَ – اعفوا)،(اصفَح – اصفحوا).

قال تعالى: ﴿ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [9].

وقال تعالى: ﴿ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ [10].

---

(1) سورة الطارق آية: 10.

(2) سورة أل عمران آية: 22 – 91.

(3) سورة الإسراء آية: 33.

(4) سورة الصافات آية: 172.

(5) سورة يوسف آية: 21.

(6) سورة الصافات آية: 173 وانظر القصص آية : 35.

(7) سورة النساء آية: 74.

(8) سورة الأنفال آية: 65 – 66.

(9) سورة المائدة آية: 13.

(10) سورة البقرة آية: 109.

أسيْر – أسْرى.

قال تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ (1).

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾ (2).

---

(1) سورة الإنسان آية: 8.

(2) سورة الأنفال آية: 70.

العموم والخصوص (الاشتمال)

اهتم اللغويون القدماء بهذه العلاقة، وذلك لما لها من دور كبير في تحديد المعنى الدقيق للألفاظ، حيث عقدوا له أبواباً وفصولاً[1]. وعلاقة العموم والخصوص تعني الاشتمال من طرف واحد، فإذا قلنا إنَّ معنى أحمر يشمل معنى " قرمزي" فلا يفهم من ذلك أن قرمزي يشمل أحمر. ومن الاشتمال نوع أطلق عليه اسم" الجزيئات المتداخلة، "ويعني ذلك مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن بعده مثل (ثانية – دقيقة – ساعة – يوم – أسبوع – شهر – سنة)،[2] فألفاظ العموم في ألفاظ الجهاد كالآتي:

- توجد علاقة عموم وخصوص بين أسلحة، (أوزار – الشوكة – رماح) إذ أن الأسلحة تشمل الأوزار والشوكة والرماح نحو قوله تعالى: ﴿ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً ﴾.[3]
- توجد علاقة عموم وخصوص بين (النفل والغنيمة)؛ حيث إن النّفل زيادة على السهم من الغنيمة نحو قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ [4] وقوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [5].
- توجد علاقة عموم وخصوص بين (قوة ورباط الخيل)؛ إذ إن القوة تشمل رباط الخيل، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ [6].
- توجد علاقة عموم وخصوص بين (النَصر والفَتح)؛ حيث إن النصر أعم من الفتح، فالفتح مقترن بدخول أرض المغلوب أو البلدة، في حين أن النصر يشمل جميع الفتوحات، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [7].
- توجد علاقة عموم وخصوص بين (اصْبِروا – صابِروا)؛ إذ إن لفظ (اصبروا) من منطلق الصبر بمعناه العام، أما (صابروا) تخصيص بالصبر في مواطن الجهاد والقتال، وذلك في قوله تعالى: ﴿ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ [1].

---

(1) من الدراسات التي تناولت هذه العلاقة: الصاحبي تحت عنوان " باب الأسماء التي لا تكون إلا باجتماع صفات وأقلها اثنتان، ص 118، والمزهر في علوم اللغة: ص 421 – 453، وأيضاً الإتقان في علوم القرآن: ج2 / 16 – 18.

(2) الدلالة: ص 100.

(3) سورة النساء آية: 102.

(4) سورة الأنفال آية: 1.

(5) سورة الأنفال آية: 41.

(6) سورة الأنفال آية: 60.

(7) سورة الصف آية: 13 وأيضاً النصر آية: 1.

- توجد علاقة عموم وخصوص بين (العفو والصفح) فالعفو أعم من الصفح، فقد يصفح الإنسان ولا يعفو، نحو قوله تعالى: ﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (2).
- توجد علاقة عموم وخصوص بين (القتل والذبح)، إذ إن القتل أعم وأشمل من الذبح إذ إن الذبح عمل معلوم، والقتل ضروب مختلفة، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾(3)، وقال تعالى: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ (4).

---

(1) سورة آل عمران آية: 200.

(2) سورة المائدة آية: 13.

(3) سورة البقرة آية: 191 والنساء آية: 89، 91.

(4) سورة البقرة: 49 وانظر سورة إبراهيم آية: 6 .

المشترك اللفظي

عرّف علماء الأصول المشترك اللفظي على أنه " اللفظ الواحد الدال على معنيين فـأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة "(1).

لم يكن القدماء على سواء في القول بوجود المشترك اللفظي في اللغة، فمنهم من أقرّ وجـوده وقبوله وفريق آخر أنكر وجوده (2)، وكذلك تباينت وجهات نظر المحدثين حول هذه القضـية على النحو الذي كان عند علماء العرب القدامى، فمنهم مَنْ رأى أن دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى، إنما هو نتيجة اكتسابها معنى جديداً أو معاني جديدة، ويمكن تسمية هذا النوع أيضاً تعدد المعنى نتيجة تطور في جانب المعنى أو (كلمة واحدة – معنى متعدد) (3).

المشترك اللفظي في ألفاظ الجهاد في القرآن الكريم:

يوجد تعدد معنى في لفظ (الجِهاد) ومشتقاته، فقد ورد بالمعاني الآتية:

1. الطاقة والمشقة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَن جَـٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَـٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ﴾ (4).
2. استفراغ الوسع في محاربة الأعداء، نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَجَـٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ (5).

يوجد تعدد معنى في لفظ (الحَرْب) ومشتقاته، إذ ورد بالمعاني الآتية:

1. القتال نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ (6).
2. العصيان، وذلك نحو قولـه تعـالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ (7).

يوجد تعدد معنى في لفظ (القِتال) ومشتقاته، إذ ورد بالمعاني الآتية:

1. الجِهاد، نحو قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ﴾ (8).

---

(1) المزهر في علوم اللغة ج1 / ص369.

(2) للتعـرف علـى وجهـات نظـر اللغـويين القـدامى حـول المشـترك اللفظـي، انظـر المزهـر، ج1 / 395 – 386 ودلالة الألفاظ، ص 214 – 215، وأيضاً في اللهجات العربية، ص 192 وما بعدها، و فصول في فقه العربية: ص 324 – 336، التثقيف في اللغة العربية: ص 292 – 296.

(3) د. حاتم البهنساوي: علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهران الشرق – القاهرة، 2006 م، ص 188.

(4) سورة العنكبوت آية: 6.

(5) سورة الفرقان آية: 52.

(6) سورة الأنفال آية: 57 والمائدة آية: 64.

(7) سورة المائدة آية: 33.

(8) سورة الأنفال آية: 65 وانظر البقرة آية: 190، النساء آية: 77.

2. الموت والهلاك، نحو قوله تعالى: ﴿قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [1].

يوجد تعدد معنى في لفظ (البأس)، فقد ورد بالمعاني الآتية:

1. القتال أو الحرب، في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [2].
2. العذاب، كما في قوله تعالى: ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ﴾ [3].
3. القوة، كما في قوله تعالى: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [4].
4. فالمعنى الأصلي للفظ هو بأس هو (الشدة)، والمعاني الأخرى مجاز عنها لتخصيص الدلالة.

يوجد تعدد معنى في لفظ (الخيل)، فقد وردت بمعنيين:

1. الأفراس وذلك في قوله تعالى: ﴿فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [5].
2. الفرسان، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [6].
3. فالمعنى الأصلي هو الأفراس والمعنى الثاني مجاز مرسل علاقته محلية؛ لأن الأفراس محل ركوب الفرسان.

يوجد تعدد معنى في (القعود ومشتقاته)، فقد ورد بالمعاني الآتية:

1. التخلف عن الغزو والتكاسل في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [7].
2. الترصد للعدو، كما في قوله تعالى: ﴿ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَـٰعِدِينَ﴾ [8].

فأصل القعود هو الجلوس الذي هو نقيض القيام وقيل: القعود للذين لا يمضون إلى القتال، فالمعنى الأول مجاز على المعنى الأصلي في التكاسل والجلوس مع المتخلفين عن الخروج للجهاد، أما المعنى الثاني فقد خصص دلالة اللفظ بمعنى القعود لترصد للعدو.

يوجد تعدد معنى في لفظ (النصر ومشتقاته)، إذ ورد بالمعاني الآتية:

1. العون، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [9].

---

(1) سورة التوبة آية: 30 .
(2) سورة الأحزاب آية: 18 .
(3) سورة الأنعام آية: 65
(4) سورة الفتح آية: 16
(5) سورة الحشر آية: 6
(6) سورة الإسراء آية: 64
(7) سورة التوبة من الآية: 83 .
(8) سورة التوبة آية: 46.
(9) سورة النصر آية: 1.

2. الظفر، نحو قوله تعالى﴿ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾[(1)]

فأصل مادة لفظ النصر هو إتيان خير، فإعانة المظلوم ونصره على عدوه خير، والمعنى الآخر وهو (الظفر) مجاز مرسل علاقته سببية، حيث إن العون هو سبب في الظفر.

يوجد تعدد معنى في لفظ (أنصار)، فقد ورد بمعنيين:

1. معينين، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٍ ﴾[(2)].
2. علماً لأهل المدينة الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾[(3)]، فغلبت عليهم الصفة مجرى الأسماء وصار كأنه اسم الحي.

يوجد تعدد معنى في لفظ (الجزاء)، فقد ورد بالمعاني الآتية:

1. العقاب، كما في قوله تعالى: ﴿ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[(4)].
2. الثواب، كما في قوله تعالى: ﴿ لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ ﴾[(5)].
3. فأصل مادة الجزاء هو الفناء والكفاية والمكافأة بالشيء وما فيه من الكفاية إن خيراً فخير، وإن شراً فشر. أما المعنيان هنا فهما مجاز بتخصيص الدلالة مرة في العقاب وأخرى في الثواب.

يوجد تعدد معنى في لفظ (الهلاك)، فقد ورد بالمعاني الآتية:

1. الموت، كما في قوله تعالى: ﴿ لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾[(6)].
2. الفساد والفناء، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَ ﴾[(7)].

فأصل مادته يدل على كسر وسقوط، فالهلاك السقوط، فالمعنى الأول (الموت) تسبب عن السقوط، فهو مجاز عنه لعلاقة السببية، والمعنى الثاني فهو مجاز عن المعنى الأول.

---

(1) سورة آل عمران آية: 126 والأنفال آية: 10.
(2) سورة البقرة من الآية: 270 وآل عمران آية: 191.
(3) سورة آل عمران آية: 52 والصف آية: 14.
(4) سورة البقرة آية: 191، سورة النساء: آية:93.
(5) الأحزاب آية: 24.
(6) الأنفال آية: 42.
(7) البقرة آية: 205.

المبحث الثاني: العلاقات السياقية

تُعدُّ العلاقات السياقية من أخطر القضايا في بيان المعنى اللغوي، لما لها من دور فعال في صياغة الأساليب والعبارات والجمل، ذلك؛ لأن معنى الكلمة لا يتحدد إلا من خلال السياق التي ترد فيه. فالسياق "Context" كما يرى أولمان النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم، وأن السياق لا ينبغي أن يشمل الكلمات الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب، بل الصفحة كلها أم الكتاب كله، كما ينبغي أن يشمل بوجه من الوجوه أو كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات[1]، وعلى هذا فإن دراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها حتى ما كان منها غير اللغوي[2].

أنواع السياق:

لقد قسم بالمر السياق إلى السياق اللغوي linguistic context والسياق غير اللغوي The non linguistic context [3].

على حين اقترح أميري Ammeri تقسيماً للسياق ذا أربع شعب، يشمل: السياق اللغوي، والسياق العاطفي، وسياق الموقف، والسياق الثقافي[4].

أولاً- السياق اللغوي:

تتحدد دلالات الكلمات، والتراكيب، والعبارات، والجمل من خلال سياقها، ولا يمكن لأحد أن يزعم معنى كلمة ما بدون أن يراها في سياقها. والسياق اللغوي يدخل في إطاره كل العناصر اللغوية سواء كانت صوتية أم صرفية أم نحوية، باعتبارها تؤدي دوراً كبيراً في تحديد دلالة الكلمة[5]؛ لتمثيل كيفية عمل السياق اللغوي. فكلمة " حسن " يمكن أن تقع في سياقات لغوية متنوعة، فإذا وردت في سياق لغوي مع كلمة رجل كانت تعني من الناحية الخلقية، فإذا وردت وصفاً لطبيب مثلاً كانت تعني التفوق في الأداء وليس الناحية الخلقية، وإذا وردت وصفاً للمقادير كانت معناها الصفاء والنقاوة[6]، ويعتبر **التضام** من أهم أنماط العلاقات السياقية اللغوية.

---

(1) دور الكلمة في اللغة، ص 62.

(2) علم الدلالة: ص69.

(3) مدخل إلى علم الدلالة، ص 89 – 110، ص 165 – 182.

(4) علم الدلالة: ص 69.

(5) زياد يوسف أبو يوسف: ألفاظ الحياة الاجتماعية – رسالة ماجستير كلية دار العلوم – جامعة القاهرة: 1991، ص 17.

(6) علم الدلالة: ص 70.

وقد جعل د. تمام حسان للتضام وجهين الأول- التوارد ومثاله : صاحب الدار مالكها، وصاحب رسول الله رفيقه، وصاحب الفضيلة: المثقف في الشريعة الإسلامية، وصاحب الجلالة: الملك – وصاحب المعالي: الوزير، وصاحبي: صديقي.
والوجه الآخر- التلازم مثل رغب فيه: طلبه، عنه: كرهه، وإليه: استعانه وهكذا[1].

السياق غير اللغوي[2] (سياق الحال أو السياق الاجتماعي)

عبَّر اللغويون القدامى عن السياق غير اللغوي بفكرة (لكل مقام مقال) ويعدّها د.تمام حسان الأساس الذي ينبغي عليه الشق أو الوجه الاجتماعي من وجوه المعنى الثلاثة، "وهو الوجه الذي تتمثل فيه العلاقات والأحداث والظروف الاجتماعية التي تسود ساعة أداء المقال"[3].

يسميه فيرث " سياق الحال: ويعرفه بأنه جملة العناصر المكونة للموقف الكلامي "[4] ومن هذه هذه العناصر[5]:

1. شخصية المتكلم والسامع وتكوينها الثقافي، وشخصيات من يشهد الكلام وغيرها ومدى مشاركتهم في الكلام.
2. العوامل والظواهر الاجتماعية ذات العلاقة باللغة والسلوك اللغوي كحالة الجو. الوضع السياسي، مكان الكلام.
3. أثر الحدث الكلامي في المشتركين .

(1) اللغة العربية معناها ومبناها: ص 331.

(2) قوبل هذا المصطلح بعدد من المصطلحات اللغوية منها: المسرح اللغوي، انظر دراسات في علم اللغة: ص 142. والماجريات د. محمود السعران: مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف – الإسكندرية ،(د.ط) ، 1962، ص 338، حيث استخدمه مع مصطلح سياق الحال، و "مقتضى الحال " انظر د. محمد أبو الفرج المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة – بيروت ، ط1، 1966 ، ص 46. والحدث التاريخي والدلالة التاريخية والأصل التاريخي والتفسير التاريخي. وسياق الحال انظر د. رمضان عبد التواب: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي. القاهرة. ط3 ، 1417هـ = 1997م ، ص 155.

(3) اللغة العربية معناها ومبناها : ص 337.

(4) علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، ص 338.

(5) المرجع السابق: ص 339.

1. العلاقات السياقية اللغوية:

أولاً: التضام (التوارد):

علاقة العطف (علاقة المعطوف بالمعطوف عليه)

أ. عطف اسم على اسم:

- أسلِحتكُم وأمتعتكُم، نحو قوله تعالى: ﴿ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ ﴾ (1).
- بخيلِك ورجلِك، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ (2).
- نصرُ الله والفتحُ، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾(3).
- وليٍ ولا نصيرٍ، في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴾ (4).
- هادياً ونصيراً، كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيٗا وَنَصِيرٗا ﴾(5).
- خفافاً وثقالاً، كما في قوله تعالى: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ (6).
- الصديقُون والشهداء، كما في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ ﴾ (7).
- الموْت أو القتلِ في قوله تعالى: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ ﴾(8).
- المهاجرون والأنصارُ، كما في قوله تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ ﴾ (9).

---

(1) سورة النساء آية : 102

(2) سورة الإسراء آية : 64

(3) سورة النصر آية : 1

(4) سورة التوبة آية: 116

(5) سورة الفرقان آية: 31

(6) سورة التوبة آية: 41

(7) سورة الحديد آية: 19

(8) سورة الأحزاب آية: 16

(9) سورة التوبة آية: 117 ، 100 .

ب. عطف فعل على فعل:

- هاجرو وجاهدوا، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ﴾ [1].
- آووا و نصروا، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ ﴾ [2].
- عزَّروه ونصروه، في قوله تعالى: ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ ﴾ [3].
- فاعفُ عنهم واصفح، في قوله تعالى: ﴿فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [4].
- اصبروا وصابروا ورابطوا، في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ ﴾ [5].
- فيُقتل أو يَغلب، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ [6].
- فيقتُلون ويُقْتلون، كما في قوله تعالى: ﴿يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَ ﴾[7].
- سنقتِّل أبناءكم ونستَحي نساءكم، في قوله تعالى: ﴿قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ ﴾[8].
- وما قَتلوه وما صلَبوه، في قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ ﴾ [9].
- ما ماتوا وما قُتِلوا، في قوله تعالى: ﴿لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾ [10].

---

(1) سورة البقرة آية: 218 .
(2) سورة الأنفال آية: 72 ، 74.
(3) سورة الأعراف آية: 157 .
(4) سورة المائدة آية: 13 وانظر البقرة آية: 109.
(5) سورة آل عمران آية: 200 .
(6) سورة النساء آية: 74 .
(7) سورة التوبة آية: 111 .
(8) سورة الأعراف آية: 127 .
(9) سورة النساء آية: 157 .
(10) سورة آل عمران آية: 156 ، 166 ، 168 ، 195 ، 144 .

- قاتلوكُم فاقتلوهُم، في قوله تعالى: ﴿ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [1].
- خُذوهم واحصُروهم، في قوله تعالى: ﴿ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ ﴾ [2].
- يُقتلوا أو يُصلبوا، في قوله تعالى: ﴿ أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ ﴾ [3].
- تقتُلون وتأسِرون، في قوله تعالى: ﴿ فَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقٗا ﴾ [4].

ت. علاقة الإضافة:

وتتمثل هذه العلاقة فيما يلي:

- رباط الخيل = القوة، في قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ﴾ [5].
- جزاء الكافرين = العقاب، كما في قوله تعالى: ﴿ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴾ [6].
- جزاء الظالمين = العقاب، كما في قوله تعالى: ﴿ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [7].
- جزاء المحسنين = الثواب، كما في قوله تعالى: ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [8].
- ضرب الرقاب = القتل، في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ [9].
- أنصار الله = النصر والمعونة، في قولة تعالى: ﴿ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾ [10].

---

(1) سورة البقرة آية: 191 .

(2) سورة التوبة آية: 5 وانظر النساء آية: 89.

(3) سورة المائدة آية: 33 .

(4) سورة الأحزاب آية: 26 .

(5) سورة الأنفال آية: 60 .

(6) سورة البقرة آية: 191 وانظر التوبة آية: 26.

(7) سورة الحشر آية: 17 والمائدة آية: 29.

(8) سورة الزمر آية: 34.

(9) سورة محمد آية: 4.

(10) سورة آل عمران آية: 52.

ث. علاقة الوصف (موصوف + صفة)

تتمثل فيما يلي:

- نصراً عزيزاً، في قوله تعالى: ﴿ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ (1).
- فتحاً مبيناً، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ (2).
- فتحاً قريباً، في قوله تعالى: ﴿ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (3).
- صبراً جميلاً، في قوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ (4).

ثانياً: التضام (التلازم):

أ. فعل + حرف جر

- جاهِدوا بأموالكم، في قوله تعالى: ﴿ وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ (5).
- جاهِدوا مع رسوله، في قوله تعالى: ﴿ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ ﴾ (6).
- جاهِدوا في الله، في قوله تعالى: ﴿ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾ (7).
- تجاهِدون في سبيل الله، قال تعالى: ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ (8).
- قاتِلوا في سبيل الله، قال تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ﴾ (9).
(9).
- يقاتِلوا في سبيل الله، قال تعالى: ﴿ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ (10).
- نصرناهم من القوم، قال تعالى: ﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ (11).

---

(1) سورة الفتح آية: 3.

(2) سورة الفتح آية: 1.

(3) سورة الفتح آية: 18 ، 27.

(4) سورة المعارج آية: 5.

(5) سورة التوبة آية: 41 ، الفرقان آية: 52.

(6) سورة التوبة آية: 86.

(7) سورة الحج آية: 78.

(8) سورة الصف آية: 11.

(9) سورة البقرة آية: 190 ، 244 ، وآل عمران آية: 167.

(10) سورة التوبة آية: 111.

(11) سورة الأنبياء آية: 77.

- من ينصرني من الله، قال تعالى: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡ ﴾ [1].
- ينصركم من بعده الله، قال تعالى: ﴿ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ ﴾ [2].
- ينصرونه من، قال تعالى: ﴿ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٖ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [3].
- انصرنا على القوم، قال تعالى: ﴿ وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [4].
- أغلُظ عليهم، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [5].
- أُخرِجنا من، قال تعالى: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا ﴾ [6].
- أخرجوهم من، قال تعالى: ﴿ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ ﴾ [7].

ب. اسم فاعل + حرف جر

- متحيزاً إلى – متحرفاً لقتال، في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [8].
- المجاهدون في سبيل الله، في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [9].
- المجاهدين بأموالهم، في قوله تعالى: ﴿ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗ ﴾ [10].

ت. مصدر + حرف جر

- إرصاداً لمن حارب الله، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [11].

---

(1) هود آية: 30 ، 63.
(2) آل عمران آية: 160.
(3) سورة القصص آية: 81.
(4) سورة البقرة آية: 250.
(5) سورة التوبة آية: 73.
(6) سورة البقرة آية: 246.
(7) سورة البقرة آية: 191.
(8) سورة الأنفال آية: 16.
(9) سورة النساء آية: 95.
(10) سورة النساء آية: 95.
(11) سورة التوبة آية: 107.

- جهاداً في سبيلي، في قوله تعالى: ﴿ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ﴾[1].
- جهاداً في سبيله، في قوله تعالى: ﴿ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ ﴾[2].
- فلا ناصر لهم، قال تعالى: ﴿ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾[3].

2. السياق غير اللغوي في ألفاظ الجهاد (سياق الموقف أو السياق الاجتماعي).

- ورد لفظ (حاربَ) في سياق الجهاد بمعنى عصى، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾[4].
- ورد لفظ (لقِيتُمُ) في سياق الجهاد بمعنى حاربتم، قال تعالى: ﴿ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا ﴾[5]، وكذلك لفظ (التقى) في سياق الجهاد بمعنى التقابل للقتال، في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ ﴾[6].
- ورد لفظ (البَأس)، في سياق الجهاد بمعنى يشير إلى العذاب، وفي سياق آخر يشير إلى الحرب والقتال، قال تعالى: ﴿ وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ﴾[7].
- ورد لفظ (أَوْزار) في سياق الجهاد بمعنى الأسلحة، في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ﴾[8].
- ورد لفظ (الخُروج و مشتقاته) في سياق الجهاد بمعنى الرحيل لمحاربة الأعداء، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً ﴾[9].

(1) سورة الممتحنة آية: 1.
(2) سورة التوبة آية: 24.
(3) سورة محمد آية: 13.
(4) سورة التوبة آية: 107 وانظر أيضاً المائدة آية: 33.
(5) سورة الأنفال آية: 15 وانظر أيضاً الأنفال آية: 45، محمد آية: 4.
(6) سورة الأنفال آية: 41 ، آل عمران آية: 155 ، 166.
(7) سورة الأنعام آية: 65.
(8) سورة محمد آية: 4
(9) سورة التوبة آية: 46 ، 42 ، 83 ، والممتحنة آية: 1

- ورد لفظ (حُشِرَ) في سياق الجهاد بمعنى أُخْرِج للجهاد أو الغزو، قال تعالى: ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ (1).
- ورد لفظ (انبِعاثَهُم) في سياق الجهاد بمعنى خروجهم إلى الجهاد، قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ (2) .
- ورد لفظ (القُعود) بمعنى التخلف عن الجهاد، قال تعــالى: ﴿ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ (3)، وورد أيضاً بمعنى الترصد للعدو، في قوله تعــالى: ﴿ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ (4).
- ورد لفظ (ظاهِرين) في سياق الجهاد بمعنى غالبين، في قولــه تعــالى: ﴿ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (5)، وكذلك وردت ألفاظ (يُظاهروا – تظاهرا) بمعنـــى الإعانة والنجدة في الحرب.
- ورد لفظ (شهداء) في سياق الجهاد بمعنى القتلى المجاهدين في سبيل الله، فـــي قولـــه تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ (6).
- ورد لفظ (الجزاء) ومشتقاته في سياقات غير لغوية كثيرة دلت على المعنى المقصـــود منه، فقد ورد في سياق يشير إلى معنى العقاب، في قوله تعــالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ (7)، وورد الجزاء في سياق يشير إلى معنى الثواب فـــي قولـــه تعالى: ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (8).
- ورد لفظ (قتل) بمعنى الاستشهاد في سبيل الله قـــال تعــالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (9).

---

(1) سورة النمل آية: 17
(2) سورة التوبة آية: 46
(3) سورة التوبة آية: 83
(7) سورة التوبة آية: 5
(5) سورة غافر آية: 29 وانظر في هذا المعنى الكهف آية: 20 ، التوبة آية: 8 ، 33
(6) سورة الحديد آية: 19 وانظر النساء آية: 69.
(7) سورة المائدة آية: 33 ، 29 ، وأيضاً سورة البقرة آية: 191 والنساء آية: 93 ، التوبة آية: 36.
(8) سورة التوبة آية: 121 ، والأحزاب آية: 24.
(9) سورة آل عمران آية: 169 ، 168.

خاتمة بأهم نتائج البحث

قدم البحث دراسة تحليلية لغويه إحصائية لألفاظ الجهاد في القرآن الكريم ضمن ورودها في مجالاتها الدلالية، وأيضاً علاقتها الدلالية ببعضها البعض من خلال الترادف، والتضاد، والعموم، والخصوص، والمشترك اللفظي، والعلاقات السياقية.

وكان من نتائج المنهج الإحصائي للدراسة:

بلغ عدد الألفاظ الواردة في البحث (204) كلمة تكررت في (703) موضعاً.

بلغ عدد الألفاظ المرادفة أو المقاربة له في المعنى، والإعداد والخروج له (88) كلمة تكررت في (334) موضعاً وتم توزيعها كالتالي.

- الألفاظ المرادفة للجهاد (18) لفظاً تكررت في (118) موضعاً.
- الألفاظ المتعلقة بأسباب الجهاد (8) ألفاظ تكررت في (15) موضعاً.
- الألفاظ الدالة على المتقاتلين (14) لفظاً تكررت في (122) موضعاً.
- الألفاظ الدالة على أسماء المعارك (4) ألفاظ تكررت في (4) مواضع.
- الألفاظ الدالة على الإعداد للجهاد وأدواته (15) لفظاً تكررت في (21) موضعاً.
- الألفاظ الدالة على الخروج للجهاد وصوره (15) لفظاً تكررت في(24) موضعاً
- الألفاظ الدالة على التخلف عن الجهاد والاعتذار عنه (12) لفظاً تكررت في (28) موضعاً.
- الألفاظ الدالة على أسلوب خداع العدو (لفظان) تكررا في (موضعين) فقط

توصلتُ إلى النتائج الآتية:

1) أن ألفظ (القتال) كانت أكثر الألفاظ وروداً في هذا الفصل (65) مرة، ولعل هذا يرجع إلى أن الله عز وجل كل ما أمر به في بداية الدعوة جهاداً بالقرآن والحجة والبرهان، ولكن عندما اشتد إيذاء الكفار للمسلمين، واضطروا أن يهاجروا من مكة إلى المدينة، وفي المدينة تقرر الإذن لهم بالقتال حين أطبق عليهم الأعداء، واضطروا إلى امتشاق الحسام دفاعاً عن النفس، وتأميناً للدعوة.

وقد ورد لفظ (القتال) بمعانٍ عدة:

- المحاربة . - الإذلال والإماتة . - إزالة الروح عن الجسد.

2) ورود لفظ (الجهاد) ومشتقاته، حيث ورد (33) مرة، بمعان عدة:

- الطاقة والمشقة - استفراغ الوسع في محاربة الأعداء.

وغالباً ما تأتى كلمة (الجهاد) مقترنة بعبارة في سبيل الله ، وهذا يدل دلالة واضحة على أن الغاية من القتال غاية شريفة نبيلة، وهي إعلاء كلمة الله لا السيطرة أو المغنم أو الاستعلاء في الأرض أو غيرها من الغايات الدنيئة.

3) آيات الجهاد والقتال التي جاءت في القرآن الكريم تحث على الجهاد ومحاربة الأعداء قد تجلت واضحة في السور المدنية، وعلل البحث لذلك بأن الإقرار والإذن بالجهاد كان بعد الهجرة؛ أي في السنة الثانية للهجرة.

4) شيوع الألفاظ الدالة على الأطراف المتقاتلة حيث بلغت (14) كلمة تكررت في (122) موضعاً، وأكثر هذه الألفاظ وروداً (فريق – فريقان) حيث وردت في (33) موضعاً بمعنى الطائفة من الناس، وكذلك (جند – جنود) حيث وردت في (29) موضعاً وجاءت تحمل معاني عدة: الأعوان والأنصار – الأحزاب – الجيش – الملائكة .

5) أُطلِقَ لفظ (الفرقان) على غزوة بدر يوحي بجو روحي، حيث إن الله سبحانه وتعالى فرق في هذا اليوم بين الحق والباطل.

6) أُطلِقَ لفظ (العسرة) على غزوة تبوك حتى قيل: غزوة العسرة ولجيشها جيش العسرة، حيث تجسد فيها كل معاني الشدة والشفقة.

7) أُطلق لفظ (الخيل) في القرآن الكريم على الفرس والفرسان معاً.

بالنسبة لنتائج البحث في العلاقات الدلالية والسياقية:

- وردت علاقة شبه الترادف بين العديد من الألفاظ (الجهاد – الحرب – القتال – البأس ، بدر– الفرقان – حُنين – العسرة – القاعدون – المخلفون).
- وردت علاقة التضاد فكان هناك تقابل بين الجهاد – القعود، الخروج – القعود، خفافاً – ثقالاً ، انفروا – اقعدوا، وتقابل في العدد نحو المجاهد – المجاهدون، حزب – أحزاب .
- وردت علاقة العموم والخصوص بين قوة ورباط الخيل فقط .
- أما علاقة المشترك اللفظي فقد ورد لفظ (البأس) بمعانٍ عده وكذلك لفظ (الخيل)،
- (القعود).
- بالنسة للعلاقات السياقية في هذا الفصل فتجلت ظاهرة التضام واضحة في علاقة الإضافة نحو رباط الخيل، وعلاقة العطف نحو ليأخذوا حذرهم وأسلحتهم، بخيلك ورجلك، المهاجرين والأنصار.

بلغ عدد الألفاظ الدالة على نتائج الجهاد الإيجابية (57) كلمة تكررت في (245) موضعاً، وقد تم توزيعها في المجالات الدلالية الآتية:

- الألفاظ الدالة على النصر (35) لفظاً تكررت في (189) موضعاً .
- الألفاظ الدالة على عوامل النصر (12) لفظاً تكررت في (26) موضعاً .
- ألفاظ العفو والصفح (4) ألفاظ تكررت في (8) مواضع .
- ألفاظ الأجر والجزاء (3) ألفاظ تكررت في (14) موضعاً.
- ألفاظ الغنائم (3) ألفاظ تكررت في (8) مواضع .

وتوصلتُ إلى النتائج الآتية:

1) ورد لفظ (النصر) ومشتقاته في (136) موضعاً، وإن يدل هذا فإنه يدل على كثرة المواضع التي نصر الله فيها المسلمين ، أو وعدهم فيها بالنصر وأعانهم فيها.

وقد جاء النصر بمعان عدة:

الإعانة – الظفر – الانتقام أي الانتقام من الظالم لإعطاء الحق للمظلوم.

2) ورد لفظ (الأنصار) في موضعين علماً لأهل المدينة والذين نصروا النبي صلى الله عليه وسلم غلبت عليهم الصفة، فجرى مجرى الأسماء وصار كأنه اسم الحي .
3) ورد لفظ (الفتح) ومشتقاته في (16) موضعاً، وقد جاء بمعان عدة: القضاء والحكومة – النُصرة – إزالة الإغلاق، وقد جاء هذا المعنى على عدة وجوه: بفتح أبواب النصرة – بفتح أبواب الغنيمة – الظفر بها .
4) ورد لفظ (يظهره) في القرآن الكريم على معان عدة: القوة والبروز – الغُلبة – التعاون
5) ورد لفظ (الصبر) ومشتقاته في سياق الجهاد (17) موضعاً لكونه عاملاً من عوامل النصر في الجهاد والقتال، ولقد ورد بمعنيين: التجلد والثبات – الاحتمال في القتل.

بالنسبة لنتائج البحث في العلاقات الدلالية والسياقية:

- وردت علاقة شبه ترادف بين النصر والفتح، وكذلك الصبر والثبات.
- أكد البحث وجود علاقة تقابل بين بعض الألفاظ (منتصر – مغلوب، غالب – مغلوب، منتصر – مدبر، منتصر – مهزوم)، وكذلك تقابل في العدد نحو: (منصور – منصورون، غالب – غالبون، صابر – صابرون) .
- تجلت ظاهرة العموم والخصوص في بعض الألفاظ نحو لفظ (النصر) إذ ورد بمعنيين، وكذلك لفظ (أنصار) ، وكذلك في لفظ (الجزاء ومشتقاته).

- أما العلاقات السياقية في هذا الفصل فقد ظهرت علاقة التضــام نحــو لفــظ جــزاء المحسنين، والعطف نحو نصر الله والفتح، الصديقين والشهداء، المهاجرون والأنصار، عزروه ونصروه، تعفوا وتصفحوا.

بلغ عدد الألفاظ الدالة على نتائج الجهاد السلبية نحو (59) لفظاً تكررت في (114) موضــعاً، وقد توزعتها المجالات الدلالية الآتية:

- الألفاظ الدالة على الهزيمة (13) لفظاً تكررت في (22) موضعاً.
- الألفاظ الدالة على الهلاك والموت (12) لفظاً تكررت في (19) موضعاً.
- الألفاظ الدالة على القتل والذبح والصلب (15) لفظاً تكررت في (37) موضعاً.
- الألفاظ الدالة على العقاب والعذاب (8) ألفاظ تكررت في (21) موضعاً.
- الألفاظ الدالة على الأسر (11) لفظاً تكررت في (15) موضعاً.

وتوصلتُ إلى النتائج الآتية:

1) ألفاظ هذه المجموعات أقل شيوعاً حيث تكررت في (114) موضعاً فقط، وأن أكثرها شيوعاً ألفاظ القتل والذبح (15) لفظاً تكررت في (37) موضعاً .
2) أما بالنسبة لنتائج العلاقات الدلالية والسياقية فقد أكد البحث على وجود بعض العلاقات التالية:

- وجود علاقة شبة الترادف بين بعض الألفاظ: الفرار – مدبرين، القتل والذبح.
- أما علاقة التضاد نحو: غالب – مغلوب، منتصر – مهزوم، وعلاقة التقابل في العــدد بين أسير – أسرى.
- تجلت علاقة العموم والخصوص واضحة نحو بعض الألفاظ بين القتل والذبح.
- وجود علاقة تعدد المعنى في لفظ (الهلاك) وكذلك لفظ (قتل).
- **أما العلاقات السياقية:** فتجلت ظاهرة التضام في ضرب الرقاب – جزاء الظــالمين، والعطف في الموت أو القتل، فيقتل أو يغلب ، فخذوهم واحصروهم ......

ثم قدم البحث كشافاً معجمياً بألفاظ الجهاد في القرآن الكريم، حيث بين هذا الكشاف مادة كــل لفظ ومجاله الدلالي العام، ومكان وروده في هذا البحث.

كشاف معجمي بألفاظ الجهاد في القرآن الكريم

المادة	اللفظ	المجال الدلالي	مكان وروده
	(حرف الهمزة)		
أ.ج.ر	أجر	الأجر والجزاء	**104**
أ.خ.ذ	خذوهم	الأسر	**135**
أ.س.ر	أسيراً	//	**140**
	أسرى	//	**138**
	أساري	//	**138**
	يأسرون	//	**139**
	(حرف الباء)		
ب.أ.س	البأس	مرادفاً الجهاد	**19-18**
	بأس	العذاب والعقاب	**136**
ب.د.ر	بدر	من أسماء الغزوات	**41**
ب.ع.ث	انبعاثهم	الخروج للجهاد	**59**
	(حرف التاء)		
ت.ب.ر	تتبيرا	الهلاك والموت	120
	يتبروا	//	120

المادة	اللفظ	المجال الدلالي	مكان وروده
	(حرف الثاء)		
ث.ب.ت	ثبات	صور الخروج للجهاد	63-62
	يثبت	عوامل النصر	98
	ثبِت	//	99
ث.ب.ت	اثبتوا	//	99
	يثبتوك	الأسر	141
ث.خ.ن	أثخنتموهم	القتل والذبح	125-124
	يثخن	//	125
ث.ق.ل	ثقالاً	صور الخروج للجهاد	61
ث.ق.ل	أثاقلتم	//	62-61
	(حرف الجيم)		
ج. ز. ى	يجزى	الأجر و الجزاء	105
	جزاء	العقاب والعذاب	136
	جزى	//	136
ج. م. ع	الجمع	الأطراف المتقاتلة	34
	الجمعان	//	34
	جميعاً	صور الخروج إلى الجهاد	63
ج. ن. د	جُنّد	الأطراف المتقاتلة	30
	جنود	//	30
ج. هـ. د	جهاد	مرادفاً للحرب والقتال	10
	المجاهدون	//	11-10
	جاهَد	//	11
	يجاهد	//	12
	جاهِد	//	12

المادة	اللفظ	المعجم الدلالي	مكان المورد
	(حرف الحاء)		
ح.ر.ب	الحرب	مرادفاً للجهاد	**13**
	حارب	//	**14**
	يحاربون	//	**14**
ح.ر.ض	حرّض	أسباب الجهاد	**25**
ح.ر.ف	متحرفاً	أسلوب خداع العدو	**72**
ح.ز.ب	حزب	المتقاتلين	**32**
	حزبين	//	**32**
	الأحزاب	//	**33**
ح.ش.ر	حُشر	الخروج إلى الجهاد	**60**
ح.ص.ر	أحصرتم	الأسر	**140**
	احصروهم – احصروا	//	**140**
ح.ن.ن	حُنين	من أسماء الغزوات	**42**
ح.و.ذ	نستحوذ	النصر	**90**
ح.و.ز	متحيزا	أسلوب خداع العدو	**73**

المادة	اللفظ	المجال الدلالي	مكان ورودها
	(حرف الخاء)		
خ.ر.ج	الخروج	الخروج للجهاد	**56**
			56
	خرج	//	**56**
	تخرجوا – يخرجن	//	**57**
	اخرجوا	//	
			60
خ.ف.ف	خفافاً	صور الخروج إلى الجهاد	
			65
			66
خ.ل.ف	المخلفون	التخلف عن الجهاد	**66**
			67
	الخالفين	//	**67**
	الخوالف	//	
	خلفوا	//	**53–52**
	يتخلفوا	//	
خ.ي.ل	الخيل	أدوات الجهاد	
	(حرف الدال)		
د.ب.ر	مدبرين	الهزيمة	**110–109**
د.ف.ع	دفْع	أسباب الجهاد (الحماية)	**27**
	ادفعوا		**27**
	(حرف الذال)		
ذ.ب.ح	يذبح	النتائج السلبية (الذبح والصلب)	**129**
	(حرف الراء)		
ر.م.ح	رماحكم	أدوات الجهاد	**49–48**
ر.ك.ن	ركن	الأطراف المتقاتلة	**31**
	(حرف الزاي)		
ز.ح.ف	زحفاً	صور الخروج للجهاد	**62**

المادة	اللفظ	المجال الدلالي	مكان ورودها
	(حرف السين)		
س.ب.غ	سابغات	أدوات الجهاد (صفات الدرع)	**50**
س.ر.د	السرد	//	**52**
س.ر.ب.ل	سرابيل	أدوات الجهاد	**51-50**
س.ل.ح	أسلحة	أدوات الجهاد	**47-46**
	(حرف الشين)		
ش.د	شدوا	الأسر	**142**
ش.و.ك	الشوكة	أدوات الجهاد	**48**
ش.هـ.د	الشهداء	الأجر والجزاء	**106-105**
	(حرف الصاد)		
ص.ب.ر	الصبر	عوامل النصر	**95**
	صابرة	//	**96**
	صابرون	//	**96**
	صبر	//	**97**
	تصبروا	//	**97**
	اصبروا	//	**97**
	صابروا	//	**97**
ص.د.د	صدوكم	أسباب الجهاد	**28**
	يصدون	//	**28**
ص.ف.ح	اصفح (اصفحوا)	العفو والصفح	**102**
ص.ل.ب	يصلبوا	القتل والذبح والصلب	**141**

المادة	اللفظ	المجال الدلالي	مكان ورودها
	(حرف الضاد)		
ض.ر.ب	ضرب (الرقاب)	القتل والذبح	**126**
	(حرف الطاء)		
ط.و.ف	طائفة	الطائفة المتقاتلة	**35**
	طائفتان	//	**35**
	(حرف الظاء)		
ظ.هـــ.ر	ظاهرين	النصر	**90**
	يظهروا	//	**91**
	يظهره	//	**91**
	(حرف العين)		
ع.د.ا	اعتدى	أسباب الجهاد	**24**
	تعتدوا	//	**25**
	اعتدوا	//	**25**
ع.د.د	عُدة	الإعداد للجهاد	**45**
ع.دَّ	أعِدوا	//	**46**
	أعَدوا	//	**46**
ع.د.و	العاديات	صفات الخيل	**53**
ع.ذ.ب	العذاب	العقاب والعذاب	**135–134**
	نعذب	//	**135**
	تُعذب	//	**135**
ع.ذ.ر	المُعذرون	الاعتذار عن الجهاد	**69**
	يعتذرون – يعتذروا	//	**70**
ع.ز.ر	عزَّروه	النصر	**86**
	تعزَّروه		**86**
ع.س.ر	العُسره	العفو والصفح	**43**
	العافين	//	**101**
ع.ف.ا	عفا	//	**102**
	أعفوا	//	**102**

المادة	اللفظ	المجال الدلالي	مكان ورودها
ع.ق.ب	عاقب	العقاب والعذاب	133
			134
	عاقبوا	//	134
	عُوقب	//	
	(حرف الغين)		
غ.ز.ا	غزّى	مرادف للجهاد	20
			87
غ.ل.ب	غالب	النصر	87
	غالبون	//	88
			88
	غلب	//	88
	يغلب	//	
	سيغلبون	//	113
			113
			113
غ.ل.ب	غلبِهم	الهزيمة	113
			114
	مغلوب	//	
	غُلبت	//	
			99
	يغلبون	//	100
	ستغلبون	//	
			107
			108
غ.ل.ظ	غلظة	عوامل النصر	
	اغلظ	//	45-44
غ.ن.م	مغانم	الغنائم	
	غنمتم	//	
غ.و.ر	المغيرات	صفات الخيل	

المادة	اللفظ	المجال الدلالي	مكان ورودها
	(حرف الفاء)		
ف.أ.ى	فئة	المقاتلين	**26**
	فئتان – فئتين	//	**26**
			84
ف.ت.ح	الفتح	النصر	**84**
	فتحنا	//	**85**
			85
	استفتحوا	//	
	تستفتحوا	//	**41**
			37
ف.ر.ق	الفرقان	من أسماء الغزوات	**38-37**
	فريق	المقاتلين	
			114
	فريقان		**114**
		نتائج الجهاد السلبية	
ف.ر	الفِرار	(الهزيمة)	
	فررتم	//	
	(حرف القاف)		
ق.ت.ل	قتل	القتل والذبح والصلب	125
			126
	يقتل	//	126
	اقتلوا	//	126
			127
	قتل	//	127
	يقتل	//	127
			128
	تقتيلا	//	128
	يقتلون	//	128
	سنقتل	//	
	قتلوا	//	15
			16
	يقتلوا	//	16
ق.ت.ل			17
			17
	القتال	من الألفاظ المرادفة للجهاد	17
	قاتل	//	
	يقاتل	//	
	قوتل	//	
	يقاتلون	//	
	قاتل	//	

المادة	اللفظ	المجال الدلالي	مكان ورودها
ق.ض.ى	قضى	الهلاك والموت	123
	القاعدين	التخلف عن الجهاد	67
ق.ع.د	القعود	//	68
	مقعدهم	//	68
	قعد	//	68
	اقعدوا	//	68
ق.هـ.ر	قاهرون	النصر	89-88
	(حرف اللام)		
ل.ب.س	لبوس	أدوات الجهاد	52-51
ل.ق.ى	لقيتم	لقاء العدو للقتال	20
	التقى	//	21
	(حرف الميم)		
م.و.ت	الموت	الهلاك والموت	121
	أموات	//	121
	ماتوا – متم	//	122
	(حرف النون)		
ن.ح.ب	نحبه	الهلاك والموت	123
ن.ص.ر	النصر	النصر	77
	ناصر	//	77
	ناصرين	//	78
	منصوراً	//	78
	المنصورون	//	78
	أنصار	//	79
	نصير	//	78
	نصر	//	79
	استنصر	//	80
	ينصر	//	80
	انصر	//	80
	ينصرون – تنصرون	//	81
	منتصر	//	81
	منتصرين	//	81
	انتصر	//	82
	ينتصران	//	82

المادة	اللفظ	المجال الدلالي	مكان ورودها
ن.ف.ر	تنتصران – تنصرون	النصر	**82**
	ينتصرون	//	**82**
	انتصِر	//	**82**
	تناصرون	//	**83**
ن.ف.ر	نفر	الخروج للجهاد	**57**
	ينفروا – تنفروا	//	**58**
	انفروا	//	**58**
	الأنفال	الغنائم	**109-108**
	(حرف الواو)		
و.ث.ق	الوثاق	الأسر	141
و.ر.ى	الموريات	صفات الخيل	54
و.ز.ر	أوزار	أدوات الجهاد	47
و.ز.ع	يوزعون	الأسر	141
و.ل.ى	ولى	الهزيمة	115
	تولوا	//	115
	يولوا	//	116
	(حرف الهاء)		
هـــ.ز.م	هزموهم	النصر	89
	مهزوم	الهزيمة	112
	سيهزم	//	112
هـــ.ل.ك	مهلك	الهلاك والموت	118
	التهلكة	//	118
	هلك	//	119
	يهلك	//	119

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1- إبراهيم "محمد إسماعيل":

- معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، دار الفكر العربي – القاهرة، د.ط، د.ت.

2- ابن الأثير "عز الدين أبو الحسن علي بن محمد":

- النهاية، تحقيق طاهر أحمد الزاوي وآخرين، المكتبة العلمية – بيروت، د.ط، 1965م.

3- الأخفش الأوسط "أبوالحسن سعيد بن مسعدة":

- معاني القرآن، تحقيق د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط1، 1411هـ = 1990م.

4- الأزهري "أبو منصور محمد بن أحمد":

- تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية – القاهرة، د.ط، 1964م .

5- الأعشى "ميمون بن قيس":

- ديوان الأعشى، شرح د. يوسف شكري سرحان، دار الجبل – بيروت، ط1، 1412هـ = 1992م.

6- الألوسي "أبو الفضل شهاب الدين محمود":

- روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، دار الفكر – بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

7- أنيس "إبراهيم":

- دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية– القاهرة، ط4، 1980م.
- في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية– القاهرة، ط9، 1995م.

8- أولمان:

- دور الكلمة في اللغة، ترجمه وعلق عليه د. كمال بشر، مكتبة الشباب، د.ط، 1992م.

9- بالمر:

- مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة د. خالد محمود جمعة، مكتبة دار العروبة – الكويت، ط1، 1997م.

10- البخاري "أبوعبدالله محمد بن إسماعيل بن المغيرة":

- صحيح البخاري، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، د.ط، د.ت.

11- بشر " كمال":

- دراسات في علم اللغة (القسم الثاني) دار المعارف – القاهرة ، د.ط، 1999م.

12- البقاعي "برهان الدين أبي الحسن":

- نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسور، خرج أحاديثه عبد الرازق غالب المهدي، دار الكتب العلمية – بيروت، د.ط، د.ت.

13- البغدادي "علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم":

- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، ط2، 1375هـ = 1955م.

14- البلخي "مقاتل بن سليمان":

- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم ، تحقيق عبد الله شحاته – القاهرة، د.ط، 1975م.

15- البنهساوي "حسام ":

- علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهران ، المشرق – القاهرة، د.ط، 2006م.

16- البيضاوي "القاضي ناصر الدين":

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ = 1988م.

17- التبريزي"أبوزكريا بن يحي علي":

- شرح القصائد العشر، علق عليه السيد محمد خضر، مكتبة الثقافة الدينية، د.ط، د.ت.

18- ابن تيمة "تقي الدين":

- التفسير الكبير، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان،د.ط، د. ت.

19- **الثعالبي " عبد الرحمن":**

- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق أبي محمد العمـــاري الإدريســـي، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان ، ط1، 1416هـ = 1996م.

20- **الجزائري "أبو بكر جابر":**

- أسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة لينـــة – دمنهـــور، ط1، 1423 هــــ = 2002م.

21- **الجوهري "أبو نصر إسماعيل بن حماد":**

- الصحاح المسمى تاج الله وصحاح العربية، تحقيق شـــهاب الـــدين أبـــوعمر، دار العرب، د.ط، 1418هـ = 1998م.

22- **حجازي "محمد محمود":**

- التفسير الواضح، دار التفسير، ط6، 1389 = 1969م.

23- **حسام الدين "كريم زكي":**

- التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، دار غريب للطباعة – القاهرة، د.ط، 1980م.

24- **حسان "تمام ":**

- مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، د.ط، 1990م.
- اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب – القاهرة، ط3، 1418ه = 1998م .

25- **حماد "محمد":**

- مدخل إلى التفكير الدلالي، دار الثقافة العربية – القاهرة، د.ط، 1998م.

26- **الحملاوي " أحمد"**

- شذا العرف في فن الصرف، شرح حجر عاصي، دار الفكر العربي – بيروت ، ط1 ، 1999م.

27- **أبو حيان "محمد بن يوسف ":**

- البحر المحيط، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد عوض، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ =2001م.

28- **ابن خالويه "أبو عبدالله الحسيني بن أحمد":**

- الحجة في القراءات السبع، تحقيق أحمد فريد المزيـــوي، دار الكتـــب العلميـــة – بيروت، ط2، 1420هـ = 1999م.

29- **الدرويش "محيي الدين":**

- إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد، حمص- سورية، ط4، 1415هـــ = 1994م.

30- **الدمشقي "محمد منير":**

- قاموس غريب القرآن، علق عليه د. محمد عبد المعطي، دار الصحابة للتــراث، ط1، 1915=1995م.

31- **الرازي "فخر الدين محمد عمر بن الحسين":**

- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر - بيروت، لبنان، ط1، 1401هــ = 1981م.

32- **الرازي "الإمام محمد بن أبي بكر":**

- مختار الصحاح ، مكتبة لبنان - بيروت، د.ط،1987م.

33- **الراغب الأصفهاني " أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل":**

معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلي، دار الفكر- بيروت، لبنــان، د.ط، د.ت.

34- **الزحيلي "وهبة":**

- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر- بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

35- **الزركشي "بدر الدين محمد بن عبد الله":**

- البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل، دار المعرفة - بيروت، د.ط، د.ت.

36- **الزمخشري "أبو القاسم جاد الله محمد بن عمر":**

- أساس البلاغة، دار هاور - بيروت، ط1، 1412هــ =1992م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأخبار في وجوه التأويل، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، الطبعة الأخيرة، 1392هــ = 1972م .

37- **سابق "السيد":**

- فقه السنة، مكتبة المسلم، د. ط، د. ت.

38- السعدي "عبد الرحمن بن ناصر":

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنام، تحقيق عبد الرحمن بن معلاّ اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ =2000م.

39 - السعران "محمود" :

- علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، دار المعارف- الإسكندرية، د.ط، 1962م.

40- أبو السعود "محمد بن محمد المعماري":

- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار إحياء التراث- بيروت، لبنان، ط4، 1414هـ = 1994م.

41- أبو سليمان "صادق عبد الله":

- التثقيف في اللغة العربية، دار المقداد - غزة ، فلسطين، ط4، 1426هـ = 2006م.

42- سيبويه" أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر":

- الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط3، 1408ه=1988م .

43- السيوطي"الحافظ جلال الدين عبد الرحمن":

- الإتقان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، د.ط، 1424هـ = 2003م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، مكتبة جعفري- طهران، دار الكتب العراقية، د.ط، د.ت.
- المزهر في علوم اللغة، تحقيق محمد أبو الفضل وآخرون، دار الفكر، د.ط، د.ت.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن، طبعه وصححه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ = 1988م.

44- الشايع "محمد عبد الرحمن بن صالح":

- الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، مكتبة العبيكان- الرياض، ط1، 1414هـ = 1993م.

45- ابن شداد "عنترة":

- شرح ديوان عنتر، تعليق عباس إبراهيم، دار الفكــر العربــي- بيــروت، ط2، 1998م.

46- الشوكاني "محمد بن علي بن محمد":

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والراوية من علم التفســير، دار الخيــر، ط1، 1413م = 1992م.

47- الشيرازي "أبو إسحاق":

- المهذب في فقه الإمام الشافعي، تحقيق د. محمد الزحيلي، دار القلم- دمشق، الدار الشامية- بيروت، ط1، 1417هـ =1996م.

48- الصابوني "محمد علي":

- روائع الأدب في تفسير آيات الأحكام من القــرآن، دار القلــم - دمشــق، د.ط، 1412هـ = 1992م.
- صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم- بيروت، ط5، 1402هـ = 1981م.

49- طبانة "بدوي":

- معلقات العرب، دار المريخ- الرياض، د.ط، 1404هـ = 1984م.

50- الطبري" محمد بن جرير":

- جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ = 1992م.

51- ابن عاشور "الشيخ محمد الطاهر":

- تفسير التحرير والتنوير، دار سحنوت - تونس، د.ط، د.ت.

52- عبد التواب "رمضان":

- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط3، 1417هـ = 1997م.
- فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط5، 1418هـ = 1997م.

53- ابن العربي "أبو بكر محمد بن عبد الله":

أحكام القرآن ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيــروت، لبنــان، ط1، 1408هـ = 1988م.

54- **العسكري "أبو هلال":**

- الفروق في اللغة، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط4، 1400هـ = 1980م.
- الفروق في اللغة، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدس، د.ط، 1415هـ = 1994م.

55- **ابن عطية الأندلسي "أبو محمد عبد الحق":**

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبدالله بن إبراهيم الأنصاري – الدوحة، ط1، 1404هـ = 1984م.

56- **ابن عقيل "بهاء الدين عبد الله":**

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية – صيدا، بيروت، د.ط، 1404هـ = 1993م.

57- **العكبري "أبو البقاء عبدالله بن الحسيني":**

- التبيان في إعراب القرآن، مكتبة العودة – القاهرة، د.ط، د.ت.

58- **عمر "أحمد مختار":**

- علم الدلالة، عالم الكتب – القاهرة، ط2، 1988م.

59- **ابن فارس "أبو الحسن أحمد بن زكريا":**

- الصاحبي، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة الحلبي – القاهرة، د.ط، د.ت.
- المجمل في اللغة العربية، تحقيق د. زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، د.ت.

- مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجبل – بيروت، د.ط، 1419هـ = 1999م.

60- **الفراء "أبو زكريا يحي بن زياد":**

- معاني القرآن، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ = 2002م.

61- **أبو الفرج "محمد":**

المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية – بيروت، د.ط، 1966م.

62- الفيروز آبادي "مجد الدين محمد بن يعقوب":

- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق محمد علي النجـــار، ط3- القاهرة، 1416هـــ = 1996م.
- القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، د.ط، 1424هـــ = 2003م.

63- الفيومي "أحمد بن محمد بن علي":

- المصباح المنير، دار الحديث - القاهرة، ط1، 1421هـــ = 2000م.

64- ابن قتيبة "أبو محمد عبد الله بن مسلم":

- تأويل مشكل القرآن، تحقيق السيد أحمد صـــقر، دار التـــراث - القـــاهرة، ط2، 1393هـــ = 1973م.د

65- ابن قدامة:

- المغني ، تحقيق عبد الله التركي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة، ط2، 1413هـــ = 1992م.

66- القرشي "أبوزيد محمد بن أبي الخطاب":

- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تحقيق د. محمد علي الهاشـــمي، دار القلم - دمشق، د.ط، 1419هـــ = 1999م.

67- القرطبي "أبو عبد الله بن أحمد أبي بكر":

- الجامع لأحكام القرآن، تحقيق د. عبدالله تركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1427هـــ = 2006م.
- الجامع لأحكام القرآن، تحقيق د. محمد إبراهيم الحفناوي، د. محمد حامد عثمـــان، دار الحديث - القاهرة، ط2، 1416هـــ = 1996م.

68- قطب: "سيد"

- في ظلال القرآن، دار الشروق، د.ط، 1402هـــ = 1982م.

69- القنوجي "صديق بن حسن بن علي الحسيني":

- فتح البيان، تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، دار إحياء التراث الإســـلامي- قطر، د.ط، 1410هـــ = 1989م.

70- ابن قيم الجوزية "أبو عبد الله شمس الدين":

التبيان في إعراب القرآن، دار الكتب العلمية – بيروت، د.ط، 1402هـــ = 1982م.

71- **ابن كثير "الحافظ عماد الدين إسماعيل":**

- تفسير القرآن العظيم ، تحقيق السيد محمود وآخـرون، مؤسسـة قرطبـة، ط1، 1421هـ = 2000م.
- مختصر تفسير ابن كثير ، تحقيق أحمد عبد الرازق البكـري، دار السـلام، ط2، 1421هـ = 2001م.

72- **الكراعين "أحمد نعيم":**

- علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعيـة - بيـروت، لبنـان، ط1، 1993م.

73- **الماوردي "أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب":**

- النكت والعيون، راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

74- **مجمع اللغة العربية:**

- المعجم الوسيط، أخرجه إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية - إستانبول ، تركيا، د.ط، 1380هـ = 1960م.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم، د.ط، 1409هـ = 1989م.

75- **محمود "المثنى عبد الفتاح":**

- نظرية السياق القرآني، دار وائل، ط1، 1429هـ = 2008م.

76- **المطعني "عبد العظيم إبراهيم محمد":**

- دراسات جديدة في إعجاز القرآن، مكتبة وهبة، ط1، 1417هـ = 1996م.

77- **ابن منظور "محمد بن مكرم":**

- لسان العرب، دار الحديث - القاهرة، د.ط،1423هـ = 2003م.
- لسان العرب، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنـان، ط 5، 1412هـ = 1992م.

78- **النحاس"أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل":**

- إعراب القرآن، تحقيق زهير غازي زاهد، د،ظ،1409هـ = 1988م.

79- **النسفي "أبو البركات عبد الله بن محمد":**

- تفسير القرآن الجليل المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكتاب العربي- بيروت، لبنان، د.ط، 1942م.

80- **الواحدي "أبو الحسن علي بن أحمد":**

- تفسير الواحدي، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم- دمشق، بيروت، ط1، 1415هـ.

81- **الهمذاني "عبد الجبار بن أحمد":**

- متشابه القرآن، تحقيق د. عدنان محمد زوزور، دار التراث – القاهرة، د.ط، د،ت.

82- **الهمذاني" عبد الرحمن بن عيسى":**

- ألفاظ الأشباه والنظائر، تحقيق د. البدراوي زهران- القاهرة ، د.ط، 1981م

83- **الهمذاني "عبد الرحمن حسن حبنكة":**

- معارج التفكير ودقائق التدبر، دار القلم- دمشق، ط1، 1421هـ = 2000م.

الرسائل الجامعية:

أبو يوسف: "**زياد يوسف**"، (**رسالة ماجستير**)

- ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقدمة ابن خلدون، دراسة دلالية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، إشراف أ.د محمد حسن عبد العزيز، 1991م.

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

المقدمة .... أ

التمهيد 2-7

الفصل الأول

الألفاظ المرادفة للجهاد والإعداد والخروج له

المبحث الأول: لفظ الجهاد والألفاظ المرادفة للجهاد 9-22

المبحث الثاني: الألفاظ المتعلقة بأسباب الجهاد 23-29

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الأطراف المتقاتلة 30-40

المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على أسماء المعارك 41-44

المبحث الخامس: الألفاظ الدالة على الإعداد للجهاد وأدواته 45-55

الألفاظ الدالة على الإعداد للجهاد 45-46

الألفاظ الدالة على أدوات الجهاد 45-55

المبحث السادس: الألفاظ الدالة على الخروج إلى الجهاد وصوره........................ 56-64

الألفاظ الدالة على الخروج إلى الجهاد 56-60

الألفاظ الدالة على صور الجهاد 60-64

المبحث السابع : الألفاظ الدالة على التخلف عن الجهاد والاعتذار عنه 65-71

الألفاظ الدالة على التخلف عن الجهاد 65-67

الألفاظ الدالة على الاعتذار عن الجهاد 67-70

المبحث الثامن: الألفاظ الدالة على أسلوب خداع العدو 72-73

الفصل الثاني

نتائج الجهاد الإيجابية

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على النصر 76-94

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على عوامل النصر 95-100

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على العفو والصفح 101-103

المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على الأجر والجزاء 104-106

المبحث الخامس: الألفاظ الدالة على الغنائم 107-110

الفصل الثالث

نتائج الجهاد السلبية

المبحث الأول : الألفاظ الدالة على الهزيمة 112-117

المبحث الثاني : الألفاظ الدالة على الهلاك والموت 118-124

المبحث الثالث : الألفاظ الخاصة بالقتل والذبح والصّلب 125-132

المبحث الرابع : الألفاظ الدالة على العقاب والعذاب 133-137

المبحث الخامس : الألفاظ الدالة على الأسر 138-143

الفصل الرابع

العلاقات الدلالية والسياقية

المبحث الأول : العلاقات الدلالية 146-167

الترادف 146-157

التضاد 157-162

العموم والخصوص 163-164

المشترك اللفظي 165-167

المبحث الثاني : العلاقات السياقية 168-176
السياق اللغوي 168-175
السياق غير اللغوي 175-176
نتائج البحث 177-180
الكشاف المعجمي 181-190
المصادر والمراجع 191-200

Abstract

The gracious Quran is full of wonderful merits. You can find it scientific symposia, linguistic encyclopedia and a grammarian instructor for who wants to regulate his tongue, Therefore, I intended to move toward the Quran text to search a subject that I was interested in during my higher study in Al Azhar University in Gaza, namely, the semantic science. This branch of science constitutes the most important one of the language, as well as the thoughtful massage it carries.

The importance of the study:

It deservers mentioning that this research "Jihad terms in the gracious Quran", investigates the terms' semantic. At the same time, it points out the semantic relations among these terms according to the semantic field theory they belong to. This theory is being considered a turning point in modern linguistics, while language in dictionaries used to be scattered words with no semantic connection. Thus, this study is solely a semantic one which doesn't tackle phonology, syntax, or morphology.

Approach of study:

The researcher will follow the qualitative method that will be the base for a contextual – comparative study. This aims at indicating the semantic differences of the Jihad terms in the Quran. Al Jihad term statistics will be included comprehensively.

Section of study:

In the preface, the researcher defines some basic terms in the study and she inserts a definition of Al Jihad since it is the linguistic environment encompasses the study.

Chapter one: terms synonym to Al Jihad and which prepare for it or set off the start of it.

Chapter tow: positive result of AL Jihad.

Chapter three: negative results of Jihad.

Chapter four: the semantic – contextual relations among such as equivalence, contrast, generic and specific variety of meaning.

Conclusion: it involves a list of the most important findings.

Glossary: it involves Al Jihad terms of the Quran appeared in the four chapters.

References